
خطی «فهرست شده»
۱۰۰۶۱

هذا تعليقات لصدر الحكماء والمتألهين مولانا علي النوري نور الله مرقده وعطر الله مضجعه

مفاتيح الغيب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على رسوله محمد وآله اجمعين قوله بان الرائي ان
عربي مبين حم اي الجامع لجوامع الاسماء الحسنى التي تسعة وتسعون اسما من احصاها
دخل الجنة اذ انها وبينتها اي التسعة والميم بين بينتها اي التسعون والجامع هو الحقيقة المحمدية وهي
حقيقة حقائق الاشياء كلها والامام ائمة الاسماء وعلم ادم الاسماء كلها والكتاب المبين ذلك
الكتاب الذي هو العلوية العليا هو آدم الكتابية كما ان المحمدية البيضاء هي عقل الكل هو آدم
الكلامي والعلوية العليا التي هي نفس الكل وذات الله العليا خليفة عقل الكل وهي ادم
الكتابي منزلتها من المحمدية البيضاء منزلة حواء من آدم ومنزلة اللوح من القلم الاعلى فالكتاب
هو السبعة الواسعة كما ان آدم كذلك وهو الادمية الاولى الكتابية وحواء الاولى كما ان
المحمدية البيضاء هي الادمية الاولى الكلامية والكتاب خليفة الكلام كما ان الفرقان خليفة
القرآن انا انزلناه في ليلة مباركة اي انزلنا الكتاب المبين وهو الفارق الكلي في الفاطمية
الزهراء والزهراء هي حواء وقال الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة اي الفاطمية
الزهراء فيها مصباح اي المحمدية البيضاء والمصباح في زجاجة اي في العلوية العليا والعلوية

انزل

نزلت في المشكوة الزهراوية نزول روح الكل في جسم الكل الذي فيه يفرق كل امر حكيم اي
امام بعد امام الى يوم القيمة ومصدوقة آية النور هو الانسان المحمدي بمصباحه وزجاجته و
مشكوته حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الاية قوله ايها القاري ان كان في
اصل النسخة التي بخط المصنف نور الله مضجعه كلمة العلة تعمد تعريضا وكناية للاشارة الى ان قراءة
القرآن بالوضع الالهي اللازم عن نسبة على المتالهين العارف بلسان الالهي وبلغة المتأله
وبالسنة المتالهين المتأدبين بآداب الله والمتعلمين في مكتب التقرب من الاله لما لم يتيسر
لسائر الناس الذين لا معرفة لهم بالسنة المتالهة ولا ارتباط لهم بالوضع العربي المبين الذي
نزل القرآن به لم ينتج في حقهم نتيجة قوله اقرء وارق فمنزلة سائر الناس الغير العارفين
بالوضع الالهي ولا بالسنة المتالهين في قراءة القرآن منزلة اهل العرف الصرف الذين
لا ارتباط لهم ولا معرفة بلسان العرب المعروف بين العامة وسر ذلك كون عجائب اسرار القرآن
وغرائب اسراره التي لا نهاية لها ولا انتهاء اجل مقاما وارفع مكانة من ان يصل اليها
العقول البشرية والاوهام الجمهورية المعتادة في فهم المطالب من الاوضاع اللفظية الدلالات
الوضعية الجعلية من دون رابطة ذاتية ومناسبة اتصالية عقلية بين الدال ومدلوله وحاصله
ان فهم القرآن وعجائبه كما هو حقه بمقتضى الوضع الجعلي العادي المعروف بين الناس
ممتنع الحصول مستحيل الوصول وفي الجملة حاصله ان اهل الكتاب على اربعة اصناف اهل
العبارة وهم جمهور الناس الذين لا يعرفون ولا يعبدون الا الصور التي هي قوالب المعاني

في بعض الصور وفي قوالب القوالب في بعض آخر ثم اهل الاثر دونهم لكمال الالهيين اصحاب
علم اليقين ثم فوقهم اهل اللطائف وهم الاولياء والحكماء المتألهون الطارحون للكونين فاخلع
نعليك انك بالواد المقدس طوى ثم اهل الحقائق وهم الانبياء اولوا العزم من الرسل فلكل طبقة منهم
لسان خاص وجامع الجوامع هو الانسان الكامل المبعوث على الكل في الكل اي كل عالم من
العوالم ولكل لسان من الالسنة فذلك هو منزلة الختم الذي فوقانية قرانه وقرانه فوقانية واما
سائر الانبياء فهم فوقانية في غير قرانه **قوله** وقع النداء من العالم الاعلى انزلناه اليك لتخرج
الناس من الظلمات الى النور **قوله** بقوله وذكرهم ان التذكرة في وجه من الاعتبار على ضربين
تذكرة النبوة وتذكرة الولاية اما الاولى فكتذكرة موسى النبوة قومه وغير قومه من القبطي واما
تذكرة الولاية فكتذكرة خضر الولي لموسى فتذكرة النبوة التشريعية تنفع الولي التابع للنبي في
التشريع وتذكرة الولاية تنفع النبي باطنه فتذكر چون [illegible] كه صبح [illegible] بارى
ان [illegible] ولذا [illegible] فتدبر يعني ان ذكر النبي انما هو لحضور صورته وعدم حضور
النبي نفسه للحاجة الى حضور صورته اذ الصورة حجاب لذي الصورة في وجه وان كانت عين
ظهوره من وجه آخر اذ منزلة الصورة من نفس النبي منزلة حضوره وشهوده لانهما تجليان [illegible]
وله ظهورها بين عين ظهوره هو ذلك للاستار والاحتجاب بصورة النبي عن نفسه كما في دعاء الاحتجاب
اللهم اني اسئلك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه سر ذلك هو التعانق بين الاطراف
فافهم **قوله** فضبطت سبكه الحروف فعليه قال سبحانه وورث سليمان داود وقال يا ايها

الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن
والانس والطير فهم يوزعون الى قوله وجئتك من سبأ بنبأ يقين فقطع باسكين **قوله**
لصيد طيور السموات فمن المقصد تغيير طور القصد فاذا كان المقصود صيد الطيور كان طور
طلب المقصود مما يناسبه فاصطياد الطيور لا يتصور الا بمنطقها ودعوتها لا بتعبير الا بالسنتها
ولغتها المعهودة في عرفها ومن هنا قيل چون نديدى شبى سليمانرا تو چه دانى زبان مرغانرا
نعم لما كان القرآن مجمع الالسن فلاهل كل لسان نظريا كان او غير نظري فيه دعوة بلسانهم
خاصة بها [illegible] **قوله** المتألهين واوليائه اي المتخلقين بأخلاق الله وعلامة ذلك
التخلق هو كون صاحب ذلك التخلق صاحب ملكة راسخة تسهل معها له التجرد والانسلاخ عن جلباب
الكونين وخلع النعلين فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى يوم نطوي السماء كطي السجل
ولو علم به فهم جزا في الكاف اذا اراد به عموم جزا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولا معرض كان
لم يسمع **قوله** ان خطابات القرآن الموضوعات بالوضع الالهي لا يعرف لسانها الا [illegible]
العارف بالالسنة الالهية وتلك الالسن لغتها مفصلة بدلولاتها بمثال امثلة الاعيان
وظلة الاشخاص بها والاصل انفصال الالهية والكتابية والصورية بين الالهية والصورية فالوضع
الالهي حكمه حكم جعله كما ان جعله تعالى للاعيان الاكوان منزلة مجعوله تعالى [illegible] منزلة الصور
من المعنى كما قال صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته وقال من رآني فقد رأى الحق ان على الوجه الذي لا
يعرفه الا اهل الكمال كذلك وضعه للغات القرآنية وفي كلام المشايخ يجري قوله تعالى وعلم آدم الاسماء

جز التكلم وكل متكلم [illegible] الصورة صورة

[illegible]

كلها ونزلة الاسماء من الحسن الوضع الالهي منزلة الصور من المعنى واهل الله انهم هم المعلمون
المحققون بحقايق الاسماء فهم ابناء ادم الحق الحقيقي وغيرهم ان هم الا آدمي الى المنسوب اليه
والابن ثم ابيه وليس كل منسوب كذلك الا ان يكون النسبة جوهرية ذاتية **قوله** ثم لا يخفى آه
ان يجري بذاته وصفاته العليا واسمائه الحسنى في كلامه بل كلامه بحقيقته هو ذلك التجلي الكلي
الاعظم الذي يظهر في كل شي بحسبه فهو مادة المواد وعنصر العناصر وسطقس الاسطقسات وهو
الرحمة الواسعة في باب العقلية التي وسعت كل شي وآدم الاصل الاول الحق الحقيقي وآدمية الحقة
الحقيقية التي هي السعة الواسعة في باب الكثرة هو عنصر العناصر في باب القابلية كما ان تلك الرحمة
الرحمانية عنصر العناصر في باب الفعلية والربوبية فالادمية الاولى المعبر عنها بالحجرية البيضاء عند
هي المادة التي قيل فالتقم بالنظر اليها وجعلنا لكل منكم شرعة ومنهاجا ان ما شئتم من ناحيتكم
طريقه لكل طائفة منكم ومنها جاء الهدى ومن حصل تلك المادة العنصرية الاصلية جاء لكل شرعة
وطريقة خصوصية بطائفة طائفة فالاصل واحد ولكن لما اختلف الامزجة سيما في صور
اختلاف الاوقات والازمنة صارت وجاءت الشرايع مختلفة في الامم المختلفة مع وفق
الامة الوحدة وجهة اختلاف الامزجة كل له مقام معلوم وحضرة الخمسية هي الكل في الكل
وهذا هو معرفة حقها بالنور نشية نبوة وولاية فافهم واستقم كما امرت **قوله** فلاهل القرآن
خاصة اعين يبصرون آه انهم لهم المنورون بقرب النوافل كما في الحديث المشهور به يبصر
به يسمع الحديث وفي المقام طائفة اخرى هم اهل قرب الفرائض فانهم لهم المقامات الاربعة

في البيان والمعاني والاسلوب والامامة فهم في مقام المعاني منزلتهم منزلة عين به الناظرة
والاذنة الوجية ويدا الباسطة آه **قوله** والا يدرك النور الا بالنور سر ذلك هو لزوم كون
المدرك والادراك والمدرك متحدة في النشأة وحقا في الوجود الادراك يجب الا يصور
ظهور بتبه شي منها وجواهر اللاحقين ولهذا ان القائم بحاذلك وان كان متعددا متوجها
موجها من وجوه كثيرة وطرق عديدة لكن اوضحها واوثقها هو رعاية ضابطة التضايف كما
تقرر في محله **قوله** غاية ما انه تعليل لقوله لكنك آه كما يشهد له ساق بيانه ههنا ان شئت
تعرفهم فلا صريح لهم والا لهم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين **قوله** التي تتوقف الارضي
على الاولى وقال ايضا وان منكم الا واردها ما برده ربح كنج مسير علينثر وان الدنيا سجن المؤمن
فلا بد من الورود الى هذا السجن ومن تحمل مشقة السجن ومحنته حتى يتبدل السجنية وينقلب الى الجنية
بان يصير في حين كونها سجنا جنة هو ذلك كما يشير اليه قول قبلة العارفين عليه السلام بقاء في فناء و
نعيم في شقاء وغنى في فقر وعز في ذل وصبر في بلاء هذا هو مقام الجمع بين الاضداد ومن جهة وملاء
ويعبر عن هذا المقام الحالي بحقائق الالطاف واما كل من لم يتحقق بسجنية الدنيا ولم يتخذها دار
محنة وبلاء وامتحان وابتلاء ودار مجاز ومعبر كما قيل في حقها ان المجاز قنطرة الحقيقة كيف لا
وهي دار البلغة فهو محكوم مغرور لم يعرف الدنيا بحقيقتها ولم ينل منها الا بقدر مداركه الحسية
وحواسه ومشاعره الجزئية وفي هذا القدر من السنن والمنال الشاركة البهايم والانعام ومن عرف
الدنيا كما هو حق معرفتها يعرف سر قوله لا عيش الا عيش الاخرة **قوله** وصعد الى الى

والا فمستغرق في بحر الظلمات آه سر ذلك هو كون الاول المسمى هو الاول الحقيقة فانهم
خليفته سبحانه بالاستخلاف الحقيقي وحق الاستخلاف وحقيقته لا يتصور الا بالتحقق بعين
صفات المستخلف بعينها وصفات الله تعالى العليا ليست بامور زائدة عليه بائنة عنه بل احدية
الذات البحتة ولذلك كما قال قبلة العارفين امير مملكة الولاية ع كمال الاخلاص نفي الصفات
عنه لشهادة كل صفة انه غير الموصوف الخطبة وهذا انما هو بالنظر الى مقام خلافتهم ع ولهم
مقام فوق ذلك في وجه من الاستبصار كما اشير اليه بقوله في حديث النورانية معرفتي بالنورانية
معرفة الله معرفة الله معرفتي بالنورانية صدق ولي الله روحي له الفداء قوله الا لمن دارس
علم اليقين الى قوله من كان سعيه آه ان هذه المدارسة لا يتصور الا لخليع العلمين وطرح
الكونين سالك اليه تعالى بعد من الزهد في الدنيا والورع في الآخرة موديا سلوكه الى الصلوح
لتلك المدارسة كما يشير اليه قوله وطلب اهل الصفوة للذكر الحكيم وقراءة الكتاب المبين لكيف لا
وتلك المدارسة انما هي من مراتب التعلم من القلم الذي به علم الانسان ما لم يعلم وهو التلقي من لدن
حكيم عليم وفي الحديث العسكري ع صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية قوله واول
ما يبصر في كتب القدس آه في المناقب عن سفيان عن الصادق ع واما ن فهو نهر في الجنة قال الله عز
وجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال عز وجل للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو
كائن الى يوم القيمة فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال سفيان فقلت
له يا ابن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلمني مما علمك الله فقال يا ابن سعيد

لولا انك اهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدي الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك
واللوح يؤدي الى اسرافيل واسرافيل يؤدي الى ميكائيل وميكائيل يؤدي الى جبرئيل وجبرئيل يؤدي الى
الانبياء والرسل ع الحديث قوله ومعنى حروف ابجد آه در وجه تسمية حروف جمل بجمل گفته شده
است كه نسبت مباني اسما حروف و مسميات اجمال و تفصيل است چه مباني صد عقلا و محدود
علما است بان در فن علم الميزان و مراد از اسم در حروف زبر باينات باهم است و مراد از مسمى
همان زبر تنهاست مثلا زبر و مسمى ج الف است و جيم كه سر حرف است ج مسمى تمام اسم الف است و مسمى
مجمل و احمال الف است و اسم تفصيل و مفصل الف است و بدين جهة قصد اسم ز مسمى بالبينات كفته اند
لانه يوم الفصل سر ذلك هو كون حقايق الاشياء الموجودة في ذلك العالم متباينة بالبينونة
في الحكم والصفة لا البينونة العزلية كما في عالمنا هذا حيث كانت الاشياء بوجوداتها الكونية والزمانية
المكانية سواء كانت مختلفة الانواع او لا متباينة ببينونة العزلة فحقايق الحروف والكلمات
المرجحة من كل امر مفصلة متباينة في الحكم والصفة فمن هنا كيف يكون يومها يوم الفصل والتمييز
ومن جهة كونها غير متباينة ببينونة العزلة صار يومها يوم الجمع والحشر في عين الفصل والنشر و
اما قوله ردها نقاطا سر ذلك هو كون النقط بحقيقتها النورية اللاهية مبدء بسائط حقائق
الحروف ومركباتها وقد تقرر في محله لزوم كون الخاتمة عين الفاتحة والنهاية عين البداية كما
قال عز من قائل كما بدءكم تعودون وفوق مرتبة النقط مرتبة تجلي حضرة الاحدية بالوحدانية
الكبرى والعزة القاهرة لحقايق الاشياء بجملة مراتبها كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد

القهار فاعتبروا يا اولى الابصار **قوله** فاذا نظروا الى حروف تحييهم آه در وين نزولها عشر
كه عرش اعظم است وعقل كل است ومرتبه ولايت است محب وطالب است ومحبوب حضرة
ادم است يعنى حب هم پس ولايت كه مرتبه شعور وعلم است بمنزله وين نزولها
طالب نبوت كه مرتبه اخبار واظهار است شده است وبمنزله وين صعودى هم كه ادم است
محب وطالب مرتبه ولايت است كه مرتبه عاقليت وعقل وتعقل همه اينها است كه محبوب
درين مرتبه ولايت است لولاك لما خلقت الافلاك است را بمنزله وين نزولها است و
لولا على لما خلقتك كنايت از بمنزله وين صعودى است فافهم ان كنت من ولد ادم ع
قوله تعالى تحييهم كانه اشارة الى تنزل الوحدة الى عالم الكثرة وتصورها وتنوعها بصور انواع
الكثرة ثم تصورها شيئا فشيئا الى ان ينتهى امر ظهورها واظهارها بصفاتها العليا واسمائه الحسنى
الى عالم الشهادة وقوله ويحبونه كانه كناية عن انعكاس امر الحركة الحبية المعبر عنها بحركة
العشق بان يرجع المطلوب طالبا والمعشوق عاشقا فيرتفع ويتجرد امر الكثرة الى الوحدة شيئا
فشيئا ويندرج في الانقلاب والانسلاخ الى ان ينتهى الى النقطة التى هى الفاتحة فيجمع
مراتب الكثرة وينطوى في الوحدة كما قال تعالى كما بدءكم تعودون فيتم الدائرة ويصير الخاتمة عين
الفاتحة وصيغة يحبون الكاشفة عن طلب الكثرة لنقطة الوحدة التى منها مبتدء الحركة
واليها منتهى سير الكثرة فهى قاب قوسين ومجمع البحرين وبرزخ البرازخ فى البين فالمظهر
النزولى هو هم وهو ادم والمقصود الصعودى هو ه فيه نظما اول وروح القدس

بعوز

منيف في نفسى ان وجوده الحق في عدد المحسن وفي زوال المقام حجابا ومن قوله تعالى
تحييهم ويحبونه مشرب اخر اصفى مما ذكر والطف مما في الحاشية الفارسية **قوله** هذا مقام
للقوم وهو اشارة الى مقام قوم خص لعله اراد من القوم الاول اهل العبارة فالمراد من الوصل الاتصال
الحسى كلام ومن القوم الثانى اهل الاشارة فالمراد من الفصل الفصل المعنوى كلام وتحقيق
غير بعيد ان يراد من الاول اهل القران والكلام ومن الثانى اهل الفرقان والكتاب ومقام
القران الكلامى فوق مقام الفرقان الكتابى **قوله** بقوله اقرء فمنزلة حروف التهجى منزلة
ضرب من الاسماء الالهية والكلمة القرانية اى بمنزلة امام ائمة الاولى **قوله** الا من استرق
السمع فاتبعه شهاب مبين اى برهان مبين **قوله** ان من لم يظهر عليه سلطان آه فان
المدرك من سنخ المدرك وذلك لان البصر الحسى يدرك المبصرات الحسية مثلا وهكذا
القياس گوش جز بعروش بود بر گمش خر ☙ كين سخن را در نيابد گوش خر ☙ فبالحس
يدرك الحروف الحسية وبالخيال يدرك الحروف الخيالية وبالعقل يدرك الحروف العقلية
وان كان العقل يدرك الكل لانه وسط الكل فليتامل **قوله** ويتجامع الجمعية الالهية
سر ذلك كون نور روح المؤمن متفاوت درجاته واختلاف اشعته ومقاماته المختلفة
باختلاف القابليات والاستعداد وهو كله كان نورا واحدا بالذات مختلفة بالمتعلقات
وذلك النورا اى نور الوحدة هو تجلى نور العلوية العليا المسماة بالكلية الالهية وذات
ودات اسم العلى وشجرة طوبى الذى يتقيد ويتكثر بتعدد المتعلقات الكيانية والمواد

الكونية الزهري للأبدان العنصرية فتلك الكلمة الالهية والمجلوة البيانية وجلاء بالذات
مختلفة باختلاف المجالي الالهية والمظاهر الكيانية البشرية ومن ههنا قيل والنغم
جان كركان وسكان ازهم صدا مسجد جابها شران حدث **قوله** وقدرته باقلها
اي محيطة لا يبقى معها قدرة وكل قدرة مضمحلة عند قدرته ومستهلكة فيها **قوله** فاركب معنا
اقتبس من كريمة قول نوح النجي النبي للابنة المعزور المكور فلا تغفل **قوله** في سفينة
النجاة آه هذا الاسم هو العقل الكل الذي منه يبتدي واليه ينتهي وهو الروح الاعظم قطب
رحى العالم وحقيقة النبي الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع كل نبي ووصي سرا ومع النبي الخاتم
صلى الله عليه وآله الاطيبين جهرا فانه معهم مثل معية العلة مع معلوله ومع النبي
معية في الرتبة فاستبصروا **قوله** وانت لمن في الآل اي المنازل المرتكل وكذلك في كل
منزل عين اي كالكل منه **قوله** حتى يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ممنوعا عن
التصرف في مملكة القلوب التي هي مملكة امير مملكة الولاية ذات الله العلياة وهو كلام الله
الناطق وام الكتاب التي قال تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فالمنع والهجر عن
تصرف المولى المطلق وصي النبي المختار الحق في مملكة دين الله وملك قلوب عباد الله وقد
قال تعالى الست اولى بكم من انفسكم فقالوا بلى فقال تعالى من كنت مولاه فعلي مولاه هو المنع
والهجر عن تصرف القرآن الناطق من عند الله بعينه ومن ههنا قال تعالى في خطبته في جملة
في ليس فيهم سلعة البور من كتاب الله اذا تلي حق التلاوة ولا سلعة انفق منها

لن

ثم انما منه اذا حرف عن موضعه اي كلما حرفوا الكلمة العلوية العليا عن موضعه ومقاماته التي قرره
الله تعالى ووضعه عليها لم يزل ممكنوا من التحريف والتبديل وقد جعلهم الله تعالى معادن
لكلماته واركانا لتوحيده وابوابه ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفه بها
من عرفه كما قال ع معرفتي بالنورانية معرفة الله **قوله** لعلوم الدنيا ان من الابد ما
ابتدعها اهل الدنيا وسماها بعلوم الدين وان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل
الله بها من سلطان ومجموعة علوم الدين المعروفة بعلم الآخرة انما هي النقطة الجامعة
لجوامعها البسيطة المحيطة بالكل من الكل وهي اي نقطة الولاية المطلقة كما قال ع
انا النقطة تحت الباء وقال العلم نقطة كثرها الجاهلون **قوله** لعبد الى الآن لا
يخفى ان العبد لعبد لا يحتاج الى الآن فافهم **قوله** بعين عنايته وصمدانيته كما قال
ولقد وصلنا القول لعلهم يتذكرون اي يتذكرون رابطة الاتصال وسابقة
الارتباط بحضرة الملك المنان المتعال فالقرآن روح القرآن وحبل الوفاء
رعى الله لعباده المصلي رحم الله الذي هو الرابطة القديمة وسابقة الازلية التي
هي بعينها الرابطة الابدية فمن لم يجب تلك الدعوة قطع الرحم وسقط من ذروة القرآن
الالهية الى حضيض دركة الاجنبية والبعد المفرط والظلمانية البالغ في الظلمة
والهلاكة **قوله** بجذبة ارجعي كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي اي راضية بقضائه وقدره مرضية بامتثال اوامره

والاجتناب عن المناهي المبعدة من حضرته فالدخول في جنة العبودية بتسليم النفس بكون القاء
وتلك الامانة الالهية التي هي النفس الى اهلها بفتح الفاء وحقيقة النفس ليست الا ذلك النفس
فعند التسليم والرد يصير العبد امينا لدى المولى لحمل الامانة الابدية السرمدية فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها ابدا قوله وكم حال المغترين بلامع سراب الحكمة الذين
يحسبون السراب شرابا فيظنون انهم يحسبون صنعا لور سخن فسانه كو كوش مكن * حق
غم عشق الواهوس مكن * داغ غم عشق آل طه بجگر * شمع لب قبر تو بت خموش
مكن * يحبهم ويحبونه تلويح حرفي قرآن تمام وصف كمال محمديست * صل على محمد وآل
محمد است * والكشف عن سر ذلك هو ان لفظ بن الالث رَع م ح م د فالميم الاول
هو المشير الى الفاتحية ومبدئيته واوليته صلعم والثاني الى الخاتمية ومعادية وجزئيته والحاء
الوسطى بينهما هو ما بينهما المسمى بآدم البرزخ الوسط بين الفاتحة والخاتمة من الانبياء و
الاولياء الاوصياء كما ورد في القرآن وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا احق سائر الامم اية امة كانت علوية او سفلية ادمية او غير
ادمية فهو صلعم بحقيقته الكلية المحيطة هو الاول والاخر وما بينهما او الظاهر والباطن فهو الكل
في الكل الظاهر بصور المجلي والعقل والدال هو ولايته وكونه صلعم دليلا هاديا وبرهانا باهرا
وسراجا منيرا ظاهرا وباطنا ازلية وولاية وهو المعلم من لدن الحق والمحقق بمعاني جميع
الاسماء الالهية كلها وعلم ادم الاسماء كلها فالميم الاول مع الحاء الوسطى يشير الى التسعة

والتسعين اسما نبوة وظاهرا ثم الحاء الوسطى مع الميم الثاني الى الملك الاسماء بعينها ولاية وباطنا
وقد قال صلعم من احصاها دخل الجنة والجنة الكلية المحيطة اشارة الى الكلية الجامعة لجوامع الكلمات التامات
الالهية ومن ثم صار خاتم النبوة صلعم والميم الاخر مع الدال الى انه محا ختمه بدنوره وبسط نور
شعاعها لكل اعيان الاشياء كلها ولولا اشراق شمس الحقيقة الاحدية خلف حظيرة الم تكشف يد الظلل
الالهية فهو ظل محمد وهو صاحب المقام المحمود وسر ذلك كون مادة اسمه صلعم ثلثة احرف فالميم للاشارة
الى كون النهاية عين البداية وهي الاشارة الى كونه لمعة الواسعة التي جامعة الجوامع وهو ادم
الكامل الجامع بين الفاتحة والخاتمة وما بينهما كلاهما والدال للاشارة الى كونه برهان البراهين وصاحب
مقام البيان كما قال صلعم ليس كمثله شيء وهو صلعم بحقيقته الاصلية التي هي حقيقة الحقائق الاشياء
كلها مثل اسمه الاعلى ومثاله الكاشف عن وحدانيته الكبرى وفردانيته التي يكشف عنها قوله صلعم كان
الله ولم يكن معه شيء الا انه بكل شيء محيط اي محيط بغير محاط فهو صلعم بتلك الحقيقة المحيطة الكلية الالهية
هو الحمد المطلق ومطلق حمد الحق فانها الكاشف عن جلاله وكماله المطلق ولما كان حمد الحق سبحانه هو مثاله
المطلق ومثال الشيء هو خليفته التي يقوم مقامه ذاتا وصفة واسما وفعلا كما تقرر في محله وسر ذلك هو كون
مثال الشيء وظلها هو ظله هو وذلك الشيء تماما بعينه ولكن بوجه الظلية وظاهر ان منزلة الظلية ازل
من منزلة الكنه والحقيقة فالظل خليفة كنهه واصله فهو صلعم بحقيقته الكلية الظلية المحيطة يكون خليفة الله
في جميع صفاته العليا واسمائه الحسنى فهو المحمود والمعبود وخلافة ومن قبل صلى الله عليه هو محمد لا فلا محمود ولا
معبود سواه وحده لا شريك ولا شبيه ولا نظير له فهو صلعم بحقيقته التي هي ظل الله ومثله الاعلى

حقيقة حقايق الاشياء وكمال كمالاتها وتمام تماماتها والحق هو فوق التمام فانكشف من هنا

كونه حقيقته وحقيقة وتحقيقه وتمام محمود الاشياء ولكن بوجه الخلافة فالكل بعبادتهم وطاعاتهم متوجهون

اليه وهو واله الوارثون لكمالاته متوجهون اليه تعالى بعبادتهم المحيطة لعبادات الكل

ومن ههنا قالوا انه لا يعبد به الا بعبادتنا ولا يعرف به الا بمعرفتنا وقد قال فخر العارفين

امير المؤمنين عليه السلام معرفتي بالنورانية معرفة الله معرفة الله معرفتي بالنورانية وكل حكم العبادة

فلا تغفل والقران هو ادم الحق الحقيقي الاول الاصلي فصار معرفة القران معرفة محمد سيد

الانس والجان ومعرفته معرفة حضرة الرحمن كما عرفته تلبيه فيه توضيح فانكشف

فيما حصلنا وحصلنا لك ان القران وصحفه بل نفسه ومعرفة نفسه معرفة ربه لان

نفسه هو نفسه سبحانه بفتح الفاء ونفسه سبحانه هو تجليه وتعرفه للاشياء كلها بذاته وصفاته

العليا واسمائه الحسنى ادم قران لذت اب ف رق ان جمه ولد

عشرة الا الواحد صار حاوج بينته ٩ ان س ان جمه ١٨ وهو العشرة الى

الواحد صار تسعة الواسعة والتسعة الواسعة هي الجامعة بين المبدء والمنتهى وما بينهما كما

بينا وكشفنا عن وجهه في الكشف عن رموز سمه المكنوز عند اهله والحاصل ان ادم

الحق الحقيقي المحمدي والانسان والقران والكتاب والفرقان كلها نور واحد وروح

فانه متحد معنى متعدد حدا وصورة والكثرة مظهر الوحدة وشاهدها فتفطن وافهم

فهم نور للاوهم زور قوله صفة نفسية اي نفسانية قوله وفاتحة الاعلام هو اذا

اريد من الكلام الحروف والكلمات المعروفة قوله قيام الفعل اي العيسى المعروف قوله والمقبول الغابر

فاتحة سبب الكتاب قوله ما يقوم بنفس المتكلم يعني ان النفس بفتح الفاء مرتبة وبعد النفس بسكون

الفاء قوله فاظهر العالم كلام في الضمير الظاهر من الكلمات الدالة عليه قوله كن بادم اي اذا اخذ النفس

بفتح الفاء الرحمانيا للنفس بسكون الفاء وهو الكاف الى الباء وللباء هو الروح الاعظم وهو حقيقة

ادم وهو النون الى الالف وهي حرف الكاف حرف الوجوب والنون حرف الامكان والجمع بينهما و

الازدواج منهما ينتج نتايج انواع العالم زوالا وجمعا منه المبدء واليه المآب فاعتبروا يا اولي الالباب

قوله بل العالم عين الكلام اي بحسب عبرة من الاعتبار قوله في نفس الرحمن الوجود المنبسط قوله

بحسب ذلك اي العالم الاكبر وهو الانسان المحمدي والادم الاصلي خلقه به على صورة المظهر الحقيقي

سبحانه قوله وهو عين الاعلام يعني ان الظهور المتكلم باطوار اعيان العالم هو عين تجليه بذاته

وصفاته العليا واسمائه الحسنى فصار كل عين من الاعيان العالمية كلمة من الكلمات الالهية وكل

كلمة منها ذات ثلث مراتب منطبقة مطابقة الصورة للمعنى فلا تغفل قوله واما ترتب

الاثر على الامر والنهي اي عند ظهور المتكلم الحق باطوار الحروف والكلمات بطريق الوحي النازل

من عنده تعالى على رسله وانبيائه ومنانه في ارضه او في ارضه وسمائه بعنوان التشريع

بالمعنى المعروف فالمقصود هو ارشاد عباده وهدايتهم سواء ترتب الاثر وهو الاطاعة و

الانقياد ام لا كما لا يخفى قوله مقصودا اولياء اي بالذات قوله بامر كن بوجه كون

العبودية وكافه كاف الربوبية والعبودية جوهرة كنهها الربوبية قوله مقصودا

آخر الى الايتمار والامتثال كما اذا قال كن فيكون المامور ولا يمكن من التخلف
قوله للملائكة المدبرين اى الملائكة النفسية القدسية وهي العشاق المشتاقين وهم
المدبرات المستقلات بحركاتهم وتحريكاتهم لاجرامهم الفلكية ولهم استكمالات بامتثال
الاوامر التكوينية النازلة اليهم بطريق الوحي الالهامي من غير ان تفكر وتروية فكرية
وكذا استكمالات الملائكة السفلية الارضية قوله وكذا للملائكة الطبايع آه ان
التفاوت بين الطائفتين الطائفة السماوية والطائفة الارضية هو ان تلقى ان قلوب
الملائكة العلوية الواح قدرية علمية حاكمة على الملائكة السفلية بالتسخير والملائكة السفلية
متصرفات في المواد السفلية متسخرات بالامر القدري العلمي السماوي كما قال سبحانه يدبر
الامر من السماء الى الارض فلا تغفل قوله او لو اسطة الوسطة الامرية الايجابية و
الوسائط الخلقية اعدادية وفيه سر عدم العصيان فاستبصروا ايها الاخوان قوله
الاخر المعنى لانه تعالى لم يورد ما بين الفقرتين بحرف الصلة الدالة على الواسطة
المباينة بالاشارة اللطيفة بتدبر قوله وهو عالم القضاء الحتمي حيث لا يتغير المحدود
متعلقة الى التي مرة
الاثبات لكون عالم الامر عالم التمامية قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
ان ههنا استشهاده بقوله سبحانه وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه كانه اشارة
الى اشارة ضمير الامر كون كاف كلمة كن الذي هي عالم الامر والمحو المقضى بالاثبات لكون
ذلك العالم الغاية القصوى من كل سائر العوالم كلها حروف الربوبية التي هي كنه العبودية

وهي كاف كنه حقايق الاشياء خلقها وقلبها ونونها حرف العبودية التي هي وجه الربوبية
الحقيقية وصورتها المتصلة بها غير منفكة عنها وظهور الكاف على النون حكاية عن سلطان
الربوبية الذي كنه العبودية عليها وقهرها لها فهو الكنه لوجهه وظله وصورته وكانه تجلي عن
ذلك الظهور والسلطان والقهر فقدم كلمة لاياك على كلمة نعبد ونستعين في سورة الفاتحة
كما قدم كاف لاياك هو كاف كلمة كن ونون نعبد ونستعين هو نون تلك الكلمة وقد تقرر في
محله ان كلمة كن الازلية الابدية هي برزخ البرازخ والبرزخ الاول الجامع بين الربوبية
والعبودية كما ان قوله تعالى لاياك نعبد ولاياك نستعين وقع برزخا وبرزخا بين ما فيه خاصة
في تلك السورة وحاصل الكلام من قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه انه لما كان المقصود من
ايجاد العوالم كلها كما في الحديث المشهور كنت كنزا مخفيا فاحببت معرفة سبحانه بالوحدانية الكبرى
وكان عالم الامر عين تلك المعرفة التي غاية القصوى واما العوالم التكوينية والتشريعية
فانما خلق تبعا للاصل ان يستكمل حتى يصل الى تلك الغاية القصوى التي لا غاية لها فهو ههنا صار
ذلك العالم الاعلى عالم اتصال حرف العبودية بحرف الربوبية وعالم الوصول الى الغاية ومن
ثم ما به فقد يستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واما دون ذلك العالم الحق فعالمه
عالم الانفصال المامور بطلب الوصال من طريق الاستكمال بتوفيق الرسول العظمى والاولياء
قوله الا تعبدوا اي لا تعرفوا الا اياه ولا تقصدوا الا اليه منقطعة عن كلية ما سواه فذلك
على خلاف الامر التكويني العام المحو والاثبات والتغيرات فهي ليست معقودة بالذات

بل المقصود منه الاستكمال الرافع للنقصانات فالاستكمالات للتقييد دون الانفسهم
ولا بالرزق الا لرفع النقص عن انفسهم فيكون عبادتهم عبادة الاجراء **قوله** هو
الدين التكويني وقال تعالى وما نزله الا بقدر معلوم قوله وما نزله اشارة الى القدر الخارجي قوله الا
بقدر اشارة الى القدر السابق على الخارجي **قوله** تعالى ولكن نشر عنه انه مجرد الغاية يجب ان يكون
ابدية فالمقصود من القدر هو الرجوع الى القضاء **قوله** مخلوقا على صورته اذا كان خلقه على صورته
صار فطرة الانسان فطرة التوحيد في مرتبة ربه **قوله** يوجد فيه الا الاتم من الثلاثة على ما صار
القسمة الموافقة في المقام ان الموجود اما تام او غير تام واما التام فاما تام او فوق التام وفوق
التام هو الحق الحقيقي الغني المطلق القيوم تقدس وتعالى والتام الذي هو تحت فوق التام انما هو
الموجود المأمور بالامر الابداعي الذي يوجد المأمور بذلك الامر اللازم شئ اصلا فيكون تام الوجود
من جهة الفطرة ليس يمكن ان يكون له كمال منتظر فيهنا يكون مقصودا بالذات واما الموجود
الناقص هو الذي يكون له كمال منتظر هو الغاية من ايجاده فهو اما مستكف في الاستكمال او غير
مستكف فالمستكفي منه لا يحتاج في الاستكمال الى الوسائط الخلقية كالفلكيات والانبياء
باسمائهم الانبياء ورسل الله وغير المستكفي يحتاج الى الوسائط الخلقية ولكنه على ضربين فضرب
منه تكوينيات محضة ولكن بوساطة الاستعدادات الحاصلة بعدادات الوسائط الخلقية
وضرب آخر منه تشريعيات محتاجة الى الاعدادات الخلقية باتصال الادمي والنبوي التشريعية
لم يتبين الرشد من الغي فالسبب فيه منحصر في الاختياري كما قال تعالى لا اكراه في الدين قد تبين

الرشد

الرشد من الغي فالكلية الى قضاءات كمال منتظر لكون مقصودا من الامر النازل من عنده لتكونا بحا...
كان ام تشريعيا بسوق بالتكوين المعنوي المصلح تعلق التشريعي **قوله** ومخرج من صدوع القوة
الى درجة الفعلية العقلية كالارباب المتصرفات من الملك في المواد العنصرية من غير العلوي اللاهوتية
او اللاهية المحبوبية فانهم بمجرد الارادة والهمة يتصرفون في المواد البدنية والعلوية والتغليب اما
اذا كان التصرف بتوسط جارحة من الجوارح الجسمانية او الخلقية كان التصرف مثل التصرفات التشريعية
يكون اثره بمجرد اعداد الذي يحصل معناه برفع مانع من الموانع وبرفع المانع يصير الممنوع الممتنع
وقوعه جائز الوقوع ومن هيهنا قالوا ان العلل الاعدادية معدات ومصححات بخلاف العلل
الايجابية الايجادية فانها موجبات موجدات من دون تخلف فالخوارق للعادات التي لا
بتوسط وسائط خلقية اصلا فانها بمجرد الهمة **قوله** مشكل الكلام الجامع في
الكافي لما خلق الله العقل استنطقه الحديث **قوله** حيث امر تعالى فان الرسل المبشرية بحسب
خلقهم البشرية الخلقية الجسمانية منزلتهم في امتهم منزلة الاجسام المتباين بعضها عن
بعض بمباينة العزلة والمباينات بمباينة العزلة لم يتمكن بعضها من التصرف الايجابي
الايجادي في بعض آخر اذ التصرف الايجابي والايجادي لا يتصور الا من العلة المحيطة بالكل فهو
فيه احاطة وجودية فهو ذلك لا يتصور الا بين الاصل وفرعه الذي منزلته من اصله منزلة الظل
والمثال اللذين منه والمباينة بين الظل واصله انما هي بالتجرد والحكم والصفة فظاهر ان منزلة الامم
من الرسل البشرية بين امامهم ليسوا بمنزلة الاظلال من اصولهم نعم ان ههنا لمقاما آخر

للرسل في الدنيا وبحسبه كان لهم في مقام الربانية بل الربوبية في مقام الخلافة الالهية
فلهم في تلك الوجوه الربانية الاحاطة الوجودية ولكن لما ينتسب الى امة الاجابة لعلية المقوة
الى الاجابة اللسانية بل وساير الجوارح المسخرة للقلب الادمي فلهم في التصرفات الايمانية
في حق اولئك الامة لا بغير اللهم الا بمشية امه واذنه وفي رتبة العامة الى قلة في حفظ
بالمومن عليك **قوله** منتهى اسم سمع الجماعة له مقامات عديدة فمنها المقام الذي فيه استشهد
بهذا القول منه ثم فالمراد بهمان الجماعة صيرورة الانسان لتلك الاسم صاحب سمع
وجد بان يصير جميع الادوات لتلك القوى المختلفة وجعيها لو خليت وطبعها دعية وجامعة
وللاسقيور ذلك الا بالانقطاع الكلي الى الله والاعراض النظر عن كليته ما سواه فاذا صار
هذه الخصلة جوهرية راسخة فطرية يصير الهمة الهية فيجد الهمة يصدر عنه اشياء لاتكن شية
من مشية الالهية **قوله** شهود قدرته ما درى لعله منه ثم اشار الى ان عند حصول الهمة ادا
والقوى المختلفة في الدعوة والدعية في ذلك يصير القوى قوى ربانية والمشية مشية الهية
بالاحاطة الوجودية فيصير نفس العبد حي قادرة بالقدرة الذاتية فذلك هو صيرورة
العبد متخلق بالاخلاق الربانية موجوا بالوجه الربانية وهكذا في ساير صفات الموجود بل
هو موجود فيصير الالمنزلة الخلافة الالهية **قوله** وسمعت فقير كابراهيم ادهم من ان والله
حصل لنفسك الرتبة التي كلما سئلت ودعوت اجيبت مسئلتك وسمعت دعوتك قال الى
سمعت كلما دعونه وجيبت كلما امرونه حصل لهذه المنزلة الموجبة للاجابة كلما دعوت الله

اول الذي في الحديث المعروف كلما دعوت عبدي شبرا قربت منه ذراعا فتترك ذلك هو كونه تعالى اكرم
جوادا غنيا مطلقا قديرا حقا فلو عامل بعبده المطيع للامر بموجب العدل فقط من تفضل
لم يعامل معه بمقتضى كرمه وجوده ومنته القديم وفضله الجسيم هذا **قوله** قال اهل التوحيد اي اهل
التجرد والانقطاع اليه واهل الانسلاخ عن جلباب الالتفات الى ما سواه فذلك التجريد
والتوحيد بجملته قولا منفردا منقطعا عن الحيل والعقل الى الله الكل معتقدا بقدرته المحيطة والجلية
فلم وجوده ربانية حقانية ووجوده كبانية خلقية غير ربانية فلو اراد ان يتصرف في مادة من المولد لوجوده
الكون المبشرين خلع الذي يحسبه امور لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وبحسبه يكون رسولا لاحتياجه الى
فيه الى الوسايط الخلقية من الكلاب وما شابهه ولو اراد ان يتصرف فيها لوجهه الحقاني
وقدرته الربانية فيتصرف بمجرد الهمة من غير حاجة الى الوسايط الخلقية ويكون الوجود التام
رسميا مغنيا له عن الحاجة الى الوساطة الكلانية فانه يكون حينئذ غنيا مستغنيا بغنى الغني المطلق
بقدرة ربانية فافهم فهم لوز الاوهام وهم وزور **قوله** عين الفهم اذ الكلام عين الاسمار
والايجاد عين الوجود **قوله** فان ما خرا الظاهر انه اراد من التاخر التخلف فيتم عدمه للتكلم وحيا
او ابتداعا والتكلم بتوسط الملك الحاجب بينه وبين عبده **قوله** وما بين اي بينونة العزلة
في الوجود كالبينونة بين الوجودين المتعددين كل واحد للاخر **قوله** في تحقيق كلام امير المومنين ع
قال امير ملك الولاية في انا نقطة تحت الباء فذلك كما قال بعض في العلم نقطة كثرها الجاهلون

وفي رواية لجابة كنزا ما حبلنا المبين فتلك النقطة هي سر الباء كما قال عليه السلام فانتبه يا بصير
بجبر قوله وانا نقطة تحت الباء لانه عم بالنورانية علم البسيط المحيط بالكل بوجه يشرف وجها
فرهنا لك كان يقول معرفتي بالنورانية معرفة الله قوله تحت تلك النقطة هي كل الموجودات لله
ان الكل منها اليه نعبر قوله وبرى ذاته حي كل اه معنى قوله برى ذاته محاطا بها معقودا عليها اى
رجعة الى ذات المحيطة بها باسقاط الاضافة الوهمية التي هي غشاوة البصيرة او غطاء عين الفطرة
الادمية المفطورة على صورة ربه الكاشفة عن وحدانية الكبرى وفردانية التي لا يبقى معها غيره
فليس المراد من قوله محاطا بها ومعقودا عليها الملاحظة للاضافية الملازمة للمتضايفين المقتضي
لثبوت المتضايفين وللاثنينية المتقابلين ومن ههنا قال بعض اهل العلم انا كنز في جبل
من المنظار النظر الفكري انه في الوجود علة ومعلولا فلما كشف الغطاء عن بصائرنا رأينا الوجود
الحقيقي هو الحق الغني المطلق وسائر مراتب الوجود انه لمنتسبات الى الوجود الحق الحقيقي الواجب
العيوني ان هي الا شئون الوجود وطوارئه وعكوسه واثاره التي هي تجليات ذاته بصفاته
العليا واسمائه الحسنى قوله محاطا بها بل ورأى المحيط محيطا في الوجود من محاطا اذ رؤية
المحاط بل هو محاطا يضايف المحيط ينافي الاحاطة الوجودية اذ ثبوت المتقابل والمتضايف
ينافي شهود الحق المحيط القاهر فوق عباده بل هو محيط قاهر والاحاطة القهرية لا تمكن من
ظهور المحاط المضايف للمحيط القاهر فتأمل فيه قوله من تحت النقطة الظاهر كونه متعلقا بقوله
يظهر فمعناه الكون معنى ظهور ذات الباء من تحت النقطة التي هي تحت الباء وظهور ذات الباء المستهلكة

تحت سطوع شمس جلالة النقطة المشيرة لها الى ذات الباء وكون النقطة تحت الباء هو كونها
سر الباء وباطنها الذي هو سر الالهية كما في حديث شريف فالمحبة في كل من الموضعين بمعنى التقابل
الامر فليتدبر فيه ويهمنا محمل آخر ولكن الظاهر من العبارة وسياق الكلام هو ما حملنا ونحمل
غير بعيد كل البعد ان يراد من قوله وبرى انها كيف يظهر ذاتها اه ان ذلك الشخص يرى انها اي
يرى انه كيف يظهر ذاته اه والحاصل انه يرى الاحاطة في عين كشف المقصد هنا ولكن الاتيان
بضمائر التأنيث غير ملائم لهذا الاحتمال كما لا يخفى قوله فتلك النور للمدرك للاصل الانوار
قال عليه السلام معرفتي بالنورانية معرفة الله معرفة الله معرفتي بالنورانية وان تلك المعرفة هي بعينها
تلك النقطة وتلك النقطة اي الانفس لو تحمل تقه نفسه كما قال ستشهد انه لا اله الا هو
وان ذلك التوحيد لهو حق التوحيد وصلة الذي اليه يرجع جميع التوحيدات كلها
قوله اذ ركبنا الموت موتوا قبل ان تموتوا قوله العلمية اي الحصولية لا الحضورية قوله اعظم من
جبل قاف اي الفلك الاعظم كما سمعت من الاستاد قوله وهذا القاف يحتمل ان يكون
المراد ان هذا القاف الصوري المجازي الحرفي رمز الى القاف المعنوي الحقيقي الالهي الذي هو
حقيقة حقيقة القاف الحرفي بمنزلة الشبه والظل للمشبه اليه فاعرف قوله من
كثرة فهي مع كثرتها كانها لا تكاد تحصى اعتبرت ثلث لنشير اليها بقوله الى المرتبة الاولى
مرتبة الحركة الازلية المشار اليها بصورة آدم الحركة من العلو الى السفل للاعز كما يكشف
عنه صورة الالفية القائمة ثم المرتبة الثانية التي الا انها الدالة بمزيد الانبساط منها وبعبير

ودرس ق كلام او ان نفس الباء مع
حرم عقل الكلام بمراد ان الساكن با
فرحان الصادق عوا شرف

عنها في لسان القرآن بالتبليغ كما يعبر عن الاولى بالانزال والتبليغ للامر في خاتمية تعلق
الانزالية من الاب ط الكتابة والرقمي يعبر زمانا باليوم العقبة ويعبر بلاحقة للامم حاضرة
والغائبة زمانا ومكانا والمرتبة تنظر صورة آل المستلزمة على الف القائمة والمنبسط المنفصلة
بصورتان ونماء الثانية هو المعبر في ذلك اللسان بالكشف والشرح والحكمة فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد وفي معناه انا فتحنا لك فتحا مبينا ومثال ذلك كله انما يتحقق بظهور سائر المراتب
المذكورة في صورة الجمعية العلمية الاحاطية التامة في الاحاطة مع انطوائها على صور الحركة
الاولى التي هي مبدء الكل على ما فصح عنه صورة تمام جهة دائرتها الميمية والالف النزولية ولما
الثالثة من المراتب الثلاث تنظر الحديث النبوي المعروف ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق السموات والارض والمشير الى ما تنزل اليه في المقام هو صورة تمام المطوية على دائرة
الهاء والالف القائم الواقع بمنزلة الانزالية من الحركات القرآنية المحركة حقيقة القرآن بها
ولكل جنس من الاجناس الثلاثة انواع كثيرة ولكل نوع منها اصناف لا يكاد ان تنتهي الا الى آحاد مختصة
في الحقيقة المحمدية من طرف كلها جلها وقلها منطوية فيها فان لم وصف كلي محمدية قوله
كما ان الدائرة الكاملة قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض و
ذلك اليوم هو السنة وهو الدائرة المحمدية الظاهر بصورة آدم الى البشر وتطور عروجا لما
ان ظهر بصورة المحمدية الصاعدة الراجعة العارجة الى ما نزلت منه تجد للامانة التي حملتها الى
صاحبها ثم تحققت بخلعة الرجوع الى الحق الحق وهو الذي تنور منه وبه جميع الانوار الجسمية

الجلية

والجلية والوهمية والعقلية العلمية والعملية الغيبية كانت المراتب اوافاقية وللحيطان
شيء من علم الايات آ وسع كرسيه السموات والارض اي مرتبة ام الكتاب التي هي العلوية
العليا كل ذلك من منازل القرآن ومراتبه وهو رفيع الدرجات قوله يس والقرآن الحكيم فهو
روح في الحجر النبوي ان يس قلب القرآن وقد تقرر في محله ان حرف سين قلب الانسان وروح
ونوره البسيط المحيط في الوجود بتمامه نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة الذاتية وهذا المصباح هو المحمدية البيضاء وعقل الكل والزجاجة هي العلوية العليا
ونفس الكل التي هي اللوح المحفوظ فالقرآن هو المحمدية البيضاء والفرقان هو العلوية العليا
قوله لان جهات الفاعلية تعتبران معنى الفاعل هو المصدر ومعنى المفعول هو القيام الصدور
المعبر عنه بالقيام عنه سر ذلك هو ان المراتب الطولية تؤول الى الوحدة المحضة بان يصير كل
مرتبة نازلة من المبدء الاول راجعة اليه عن بانية عنه البينونة شيء عن شيء التي يكون ببينونة
العزلة اذ البينونة الواقعة بين المراتب المرتبة الطولية انما هي الامجرد البينونة في الحكم
والصفة فعلى هذا يكون مرتبة النفس الذي هي بفتح الفاء بعينها مرتبة من مراتب النفس
نفس الذي بسكون الفاء فالنفس الانسانية بحسب هذه المرتبة النفسية بفتح الفاء
يكون متكلما حقا من دون توسع صلا قوله بخلاف جهتي الفعل والقبول فان كل الاولى منهما
معقولتان تعتبارتان من حيث اسمين احدهما معقولة ان تفعل والاخرى معقولة ان تنفعل فالاول
تعيد والاخر تستفيد والتنافي بين جهة الافادة وجهة الاستفادة ضروري قوله

الذات المحمدية هو روح
بعينه روح القرآن
قال عز من قائل وروح الطور
الروح الاعظم المعبر عنه بعقل الكل
والروح الاعظم المسمى روح القدس
العرش الاعظم وكان مسطورا الاكبر
المعبر عنه بقلب الكل الذي
ام الكتاب في رق منشور منه فمن
ام الكتاب المبين لسر ربي لقد
العلم القرآن كله والفرقان
القرآنية الجمعية منشورة
انتهى منه

وبالاعتبار الآخر باعتبار نزول النفس الناطقة الى منزل الشخص العوالمي المنفس الذي هو
منزل من منازلها في الوجود ٤ فهذا المنزل النفسي العوالمي جوهر متكلم بالهبائي الى القرطاس الرحماني
الهبائي فهو من الاعتبار المتحد بها في الوجود الوضعي الحسي المكالم جهة بكاد حاق الوضع والمكان
والزمان التي هي منازلها من الشخص العوالمي بمنزلة العوارض الشخصية كما تعرف في محله فيصح منزلته
منه في قبول الصور الرتبية في لوحه منزلة قوة سمعه فعند تكلمه في مرتبة نفسه يسمع تكلم نفسه بسمعه
الذي هو القرطاس النازل منزلة اذنه الوجهية لكلماته وكلامه فلو صار القرطاس البائن في
الوجود عن الشخص الانساني بهذه الرابطة الاتحادية الضعيفة نازلا منزلة عضو من الشخص الانساني
فكيف لا يصير لوح عالم الهباء الكلي نازلا منزلة السامعة للانسان الكبير المجرد مع شدة
الرابطة الاتحادية فلا تغفل قوله فانه من الواجبات ان يكون القرطاس الهبائي الى الشخص العوالمي
الانساني نازلا منزلة اذنه الوجهية لكلماته وكلامه باعتبار رابطة الاتحاد الوضعي المصحح لهذه المنزلة
وصيرورته للشخص العوالمي الانساني بحسب وجه الايجادي الوضعي الذي حسب القرطاس نازلا منزلة
اذنه في استماع كلامه بمنزلة شخص متكلم عند نفسه ويستمع بقوة سمعه كلام نفسه فلو صيرت بهذه
الرابطة الاتحادية الضعيفة الوضعية وجه القرطاس البائن عن وجود الشخص الانساني بمنزلة وجود
عضو من الشخص الانساني ما الرابطة الاتحادية القوية التي متحققة بين النفس الكلية الالهية وبين
كل عضو من اعضاء الجسم الكلي العرشي لكون ذلك حق واولى بذلك قوله كيفية حدوث العالم التي
وهي الحركة الجوهرية التي لا بداية لها ولا نهاية وعلى نظم التجدد الاستمراري والاستمرار التجددي

باستمداد

باستمداد المادة الهبائية الكلية في حين كونها المتصور وتصرفها المكونة على نعت الاتصال
من جود حضرة الوجود المعنوي سبحانه الفايض من حضرته ازلا وابدا من دون انقطاع فوجود ذلك الجود
السرمدي الامري الذي هو وجه الحق كما هو الرابطة المصححة لاستمرار الاستفاضة من جانب المادة
اليه فله على نعت التجدد والاتصال ودوام الافاضة السرمدية من الجنبة العالية فلا تغفل قوله
نسبة غيرها بين النسبتين يعني الجمع بينهما حسبما امر واشار اليه بقوله تعالى الا له الخلق والامر فبدار
وانقاذ شئ تامة المرموز في الاطراف والجمع بين الاضداد يعني ان المنزلة بين هو الجمع
المنزلتين والامر بين الامرين كما اشرنا المسترة في كون القرطاس لوحا كاتبيا بالهبائي الى النفس
الانسانية كما هو المعروف المسلم بين العامة والخاصة وهو في حين كونه لوحا كاتبيا بوجه الحقيقة
بالهبائي المذكور لوح اذن للشخص الانساني بما هو متكلم في نفسه النطقي لصيرورة القرطاس
منزلة عضو الاذن فيتكلم الشخص العوالمي الانساني وهو يسمع كلام نفسه بقوة سمعه القرطاسي
فبهذا المنظر الحسي صار كلية العالم روحانياتها وجسمانياتها عالما امريا كلاميا في عين كونها
عالما كيانيا خلقيا وهذا المنظر الحسي والمشهد العقلي هو الكمال الذي لا يصل اليه الا الحكيم الاوحدي صدر
الفريد في دهره قوله والكلام اذ الشخص المراد من الشخص ههنا هو الجزئية في الوجود فالكلام
كل وجود منبسط على الكل بخلاف الكتاب فانه وجود فرق تفصيلي كل من جهة فيه غيره سواه
منفرد عن غيره وجد لنفسه وفاقد غيره فافهم قوله فهو ذكرهم بايام الله ان ايام الله حسبما
ورد في الاخبار عن الائمة ثلثة يوم القائم عج ويوم الكرة والرجعة ويوم القيمة

اللوح الكلي نازلا منزلة

[illegible]

الكبرى ويوم القيمة الكبرى هو خمسون الف سنة ويوم الكرة لأيام دولة آل محمد هو يوم القيمة الوسطى
وفي الخبر حسابا بينا وزمنه ظاهر ان يوم القيمة الكبرى كل سنة منه ثلثمائة وستون الف سنة من الف سنة
مما تعدون ويسمى اليوم الرابع لكا سير يوم القيمة الكبرى باليوم الالهي لطلاق قوله لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار **قوله** وآيات به الكبرى وهي المثل الافلاطونية وارباب الانواع فافهم
قوله في الحد المشترك هو الاسم الجامع **قوله** عن الغضب و الكفر هم بكم عمى فهم لا يعقلون
فحاصل الكون تغطية الكفر تغطية تمنع عن شهود باطنه الذي احاط به نار غضب حضرة الجبار القهار
بر بديت اشتراك الكافر مع ساير النفوس العامية الضعيفة تشترك في التمانع المطلق واما صار
وجه كون الكفرة غلاوما نحن الجميع هو كون الكافر صما وبكما وعميا عن حقائق العقل الذي
به يعبد الرحمن و عن سميع و بصير بالسمع والبصر اللذين هما مجبولان على اتباع العقل واستماع
امره ونهيه وشهود جمال الحق وجلاله وعلى الاقرار والاعتراف بالحقايق اللاهوتية والمعارف
الحقانية التي قال بها ذلك العقل المضاد للجهل مع كون الكافر كساير العوام من
الناس الذين لهم ضرب من العقل المضاد للجهل يسمى بالعقل التقليدي الذي تقليد ارباب
العقول البالغة الكاملة الواصلة في العلم والعمل في كون كل منهم شغله شأن عن شأن
ومنعه شغل عن شغل وعمل عن عمل فتامل **قوله** تغطيتها هكذا في كثير من النسخ وفي بعض
من النسخ وهو الصحيح ظاهرا و العكس تغطيتها عن الجميع وهذا هو المناسب للمقام واما تغطية
الكفر عن الجميع او تعطيله فهو بعيد جدا كما لا يخفى وان امكن ان توجه بالتكلف **قوله** وتجد
صورته اي تمثيل للروح الخيال الذي صار حاصرة في جهة صورته مشاهدة بالعين العقلية

في العالم العقلي **قوله** روحها البشري يعني محل المستتر الحس الباطني **قوله** و الكلام هو كلام الله
تعالى يعني ان الكلام المسموع بالسمع الظاهر والكتاب المبصر بالبصر الظاهر يكونان نسخ كلامه
وكتابه تعالى فيكون كلاما من وجه وكتابا من وجه آخر كما تقرر في محله فتذكر ان كنت عارفا بما تقرر
قوله ذوات حقيقية اي حقايق الهية كلية فياضة فعالة لا تشغلها شأن عن شأن عالمها
عالم الربوبية ومن هنا تسمى عند الاوائل بارباب الانواع وهي المثل الافلاطونية والماخوذ انها
الاضافية فهي عقول النفسانية مضافة اولا الى الابدان البرزخية التي هي في وجه من الاعتبار
مدبرة متعلقة بالابدان المادية تعلق تدبير واستكمال باستمداد وفيوضات من تلك الحقايق
الكلية الالهية الفياضة متكملة لما تحتها من القوى الجسمانية والاجرام الهيولانية والمواد الانفعالية
قوله بل البدن المحشور المسمى بالبدن المكتسب الذي عند المصنف قدس سره صورة غير قائمة بالمادة
بل قائمة بنفسها **قوله** الروح القدسية يعني الروح اللاهوتية الكلية الالهية التي هي الروح
المنبسطة العارجة المتوجهة الى الافق الاعلى الذي هو مشرق شمس الحق والحقيقة المتجلية على اعيان
حقايق الاشياء التي هي مظاهر صفاتها العليا وجمال اسمائه الحسنى وكل حقيقة من تلك الحقايق
روح من الارواح الكلية الالهية الفياضة على ما تحتها كل منها موكل بنوع من الانواع الخلقية
يكون تلك الروح الموكلة به حقيقة افراد ذلك النوع ومحل صنمه وحقيقة تلك الحقايق
الالهية هي الروح الاعظم وروح الارواح المسمى بروح القدس الاعلى وبالمحمدية البيضاء
وسائر تلك الحقايق كل منها وجه من وجوه تلك الحقيقة الجامعة ورأس من رؤوسها بل وتجلي

من تجلياتها وطور من اطوارها في الكلي في الكلي قوله وحاصله عطف على مثال الوحي قوله غير
منفكة يعني ان تلك الصورة المحسوسة بالحس الظاهر المنجذب الى الباطن اشد هذه للصورة
الملكوتية النازلة من عند ربها الذي هو تلك الحقيقة الكلية الالهية التي هي اسم من اعاظم
الاسماء الحسنى الواقعة في عالم الربوبية انما منزلتها من الروح الحقيقي والحقيقة الالهية
منزلة الوجه من الكنه والحقيقة فهي وجهة الشيء غير بائنة بينونة العزلة بل الابينية بينهما الا
بحد الحكم والصفة اذ الحقيقة ان هي الا تمام صورتها وكمال وجهها وحكايتها فافهم فانه
لو زان قوله لا كصورة الاحلام والخيالات اي الاحلام والخيالات لا اتصال لها بروح من
الارواح الحقيقية الالهية حتى تكون نازلة منها في خيال الرائي بخلاف الصور التي تمثلت
في حس الباطن من النبي حالة الوحي فانها اشباح وصور حقيقية لارواح كلية من جهة في
عالم الحق والحقيقة من حقائق الهية واسماء الهية كلية لها منصب الربوبية في العالم الخلق
من حضرة المسمى تعالى وعدم انفكاك تلك الصورة عن الروح الحقيقي سره كون منزلة تلك الصورة
من الروح الكلي منزلة ظل الشيء وصنمه منه وظل الشيء انما هو ظل الشيء وهو ذلك الشيء بعينه ولكن
لوجه الظلية ومرجع هذه الرابطة الاتصالية المعنوية هو الوحدة المحضة مع تحقق البينونة
الصفتية التي هي تمام انحاء البينونة بينهما فاحفظ بهذا فانه قرة العين للعين قوله
الاحلام والخيالات ان الاحلام والصور الاحلامية ان هي الا مجرد وهميات لا اصل
في عالم الحقائق ولا حقيقة لها في عالم الربوبية وكلما كان مجرد وهم تخيله الواهمة بقوة الخيال

للامبدء له في عالم المبادي العالية ولا فرع ولا اثر له يتفرع عنه ويترتب عليه في العين والخارج
الحسي بعالم الملك والشهادة والرؤيا الكاذبة التي لا اثر لها ولا تعبير نظير في عالم الحس
الخارجي بتركونها كاذبة انما هو مجرد صور مجعولة بيد الخيال الوهمي لا وجود لها في عالم الحقائق
اذ لو كان لها حقيقة في ذلك العالم الربوبي الالهي نزلت منها نوع الصورة وتجلت في الحس
الباطن بهذه الصور لكانت الرؤيا رؤيا صادقة يترتب فيها الظهور في الحس الخارجي بالعين
او بالاثر اللهم الا ان يحجب بطور البداء في لوح القدر ومن ههنا عدت المنامات الصادقة
المتصلة بحقائقها من اجزاء النبوة ومن اقسام الوحي المنزل من السماء فلا تغفل قوله
يتصل بالملك بباطنه اتصال العقل بالعقل الفعال واتحاده به لضرب من الاتحاد والاتصال
بمعرفة كل من كان من اهل الكمال ويشرب من مشرب العين الصافية النابعة منها ماء الحيوة
الصافية الزلال قوله يخاطب الملائكة في اليقظة يعني المكالمة الحقيقية الواقعة بين
الحقائق الروحية الكلية الالهية لما كان محلها نشاة النشاة العقول القادسة الالهية
والحقائق الانسانية الحقانية كانت نشاة تلك المكالمة نشأة مجردة مرتفعة من افق الزمان و
المكان والاجسام الطبيعية العلوية فضلا عن افق الطبايع العنصرية والنشاة البحرانية
الشهوانية التي فيها يصلح عروض عوارض البهيمية من السنة والنوم وما يضاهيهما من
الغشي وامثاله الناشية من غلبة بعض الاخلاط العنصرية المنجرة والابخرة [illegible]
الصور الملكية والكلامية والكتابية بالحواس الظاهرة عند انجذابها الى الباطن بعروض

عارضة تشبه النوم والسنة لما كانت غير مرتفعة عن النشأة السفلية العنصرية الحيوانية البشرية
فكانت حالة انجذاب الحواس الظاهرة في تبعية سلطنة باطنها الذي هو الحس الباطن النافذ حكمه
فيها مثل نفاذ حكم الشخص في ظله وصفته لتشبه السنة او النوم او الغش المزاجي العنصري وجهة
ذلك قصد الروح النبوية لمباشرة آه ومن هنا انقدح قال ينام عيني ولا ينام قلبي فاحسن التأمل
قوله ان كل ما يتلقاه بشر تامة الى كون الروح النبوي بما هو روح نبوي متصلا بالمتكلم و
بالكلام وبالكتاب وكذا به اتصالا لا ذا تياما من باب اتصال الشئ بمقوماته الذاتية قوله اذ بها
الروح النبوية يعني ان الروح النبوية في حالة الوحي منزلته منزلة ما دامت ... ويلاه وبجميع منزلة
المادة الخارجة من القوة الى الفعلية من الصورة التي خرجت بها من القوة الى الفعلية بل اشد
واقوى اتصالا منها في وجه فاحسن التأمل قوله فهذا امر مضبوط سر الانضباط هو كون
السلسلة الباطنية المتسلسلة طولا المترتبة المنتهية الى حضرة الحق الواجب القيوم الغني المطلق
تعالت ذاته ما جاوز مراتبها المترتبة الطولية امورا داخلية غير خارجية عن قوام جوهر ذات العبد
الموحى اليه بل ان هي الا مقومات قوام جوهر ذاته القائمة المتقومة بها قيام المعنى المتقوم
بفاعله القيوم لذاته الخارجة منها الخلقة كما قال امير المؤمنين ع داخل في الاشياء لا
كدخول شئ في شئ خارج عن الاشياء لا كخروج شئ عن شئ فضيلة تر تعانق الاطراف الذي هو ملاك التوحيد
الحق فافهم واستقم قوله خارج عن جنس المتكلم او الكتاب يراده من المتكلم ههنا هو الملك الموحي فان
الملك كلام من وجه ومتكلم من وجه وحامل كلام من وجه ولوح من وجه وكتابة من وجه وكتاب من وجه فالكلام

الوحي

الالهي المتكلم اياه سبحانه وهو متكلم بالنسبة الى من هو دونه وكذا الملائكة مقامات ومنها ما عبر عنه
بقوله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وهو حقيقة خاتم المرسلين فاحسن
التأمل فيه ايضا قوله امر مضبوط ان ليس من باب الارتباط الاتفاقي الذي قد يقع من تصادم الامور
والاسباب الاتفاقية بل يكون من باب ارتباط الشئ بمقوماته الذاتية الغير الخارجة عن قوام ذات
الشئ فهي بمنزلة امر واحد بعينه ذي مراتب مترتبة غير متميزة بعضها عن بعض وفيه سر التوحيد
فافهم واستقم كما امرت ولا تكن من الغافلين قوله فلا يضر الكتب بعد الكتاب فيلاح في مجردة
المدينة الباطنية مشتغلة الى الظهور سلطان وجهه الآخرة عاد وجهه الدنيا ... وغلبة فيه سلطان
حكم الملكوت الالهي على الملك البشري والشهادة البشرية وكذا اشراق وجهه الى الشئ كلها
مشتغلة بتبعية السلطان الباطني الصوري وهذا الباطن ... متصرف متبعا للروح القدسية
النبوية حالة نزول الوحي عن عالمه الى العالم الافق الاعلى الذي هو محل شهود حقائق الاشياء
كما هي كما قال ... في دعائه المستجاب رب ارنا الاشياء كما هي قوله من اول ما خلق الله حاصله ان عالم
شهود الذي الحضرة عالم طرح طومار الزمان والمكان بصيرورة كلية الزمان والزمانيات المتعاقبات
الغير المجتمعة الغير النهائية وصيرورة كلية المكان والمكانيات المنتشرة المتشتتة المتسع جمعها
في حد واحد من الحدود الفرضية بمنزلة الآن في حكمه ومنزلة النقطة في حكمها ففيه سر الجمع والفصل
من وجوه تعانق الاطراف وسر الشئ هو الالفاظ الوجودية تتفاوت تلك الالفاظ والالفاظ
من الاصل الذي يتفرع عنه فروع عجيبة منها طي الزمان والمكان وطي الارض وطي السماء

والسموات والسموات مطويات بيمينه يوم نطوي السماء كطي السجل والارض يومئذ قبضته والقبض
خلاف البسط والنشر ولكن القبض الذي كلامنا فيه كالجامع للنشر والفتح لضرورة نفاذ حكمه في
الاطراف فعليك بالبحث الصادق الكاشف عن وجه المراد قوله في الكتاب الذي بيده التمييز
اه هذا الكتاب هو من جنس الكتاب الذي نحن فيه كما ورد في الاخبار الصحاح ان الله تعالى لما خلق
القلم قال له اكتب فكتب القلم في اللوح كل ما هو كائن الى يوم القيمة او كل ما كان وما يكون الى
الى يوم القيمة والقلم الاصلي في المقام هو المحمدية البيضاء المسماة بعقل الكل وروح القدس الاعلى
واللوح الاصلي فيه هو العلوية العليا المسماة بنفس الكل فذات الله العليا فالمحمدية البيضاء هي
حقيقة الادمية الاولى وادم الاول الحقيقي كما نحن فيه فانه وان كنت ابن ادم صورة
ولي فيه معنى شاهد بابوته واما العلوية العليا فهي حوا الاولى كما قال فيهما يا علي انا وانت
ابوا هذه الامة يعني من الامة المخلوقات كلها فافهم واستقم كما امرت قوله سبعون ذراعا
لعل سر اعتبار خصوص عدد السبعين في المقام هو كونه حاصل ضرب القوى السبع الطبيعية في حاصل
ضرب الحواس الخمس في قوتي الشهوة والغضب الذي هو العشرة سبعين درجة في باب السعادة وسبعين
دركة في باب الشقاوة ويحتمل غير بعيد ان يكون حاصل ضرب القوى السبع الظاهرة الحواس
الخمس بقوتي الشهوة والغضب في عشر قبضات ما خمر من التربة الفلكية الآبائية بقبضة من
الامهات الارضية السفلية يكون سبعين درجة او دركة في كل من المذكورين وسر
اعتبار ذراع حضرة الرسول الخاتم هو احاطة الدعوة صلى الله عليه واله الوارثين لكماله

وفي المقام

وفي المقام وجوه اخر تظهر بالتدبر قوله ومطلقا في الخبر ان الله تجلى في كلامه ولكن لا
اهلا تبصرون كيف لا وهو متكلم انما كلمتم وفي الخبر سمع واني بما تحكي ثلثة الاصوات
الاية مكررة في كلامه بل وفي نفسه هو كون المعنى في قالبه وكون الحقيقة في صورتها خلق الله
ادم على صورته قال من رآني فقد رأى الحق ومعلوم انه ليس مراده ان رؤية صورة جسم
البشرية وهيكله الشخصي هي رؤية الله بل انه منه كما قال اخوه عيسى قلبه العارفين معرفتي بالنورانية معرفة
الله معرفة الله معرفتي بالنورانية فاعتبروا يا اولي الابصار قوله الى سبعة ابطن اه فالترتيب في
تلك البطون المترتبة بطونها يكون مثل الترتيب الواقع بين زبر الحروف وبيناتها وبينات بيناتها
الى ان ينتهي الى المرتبة السابعة منها التي هي بطن بطونها ونسبة كل بطنية الى ما قبلها نسبة اللب الى
القشر ونسبة الحقيقة الى الوجه والصورة وهكذا فالمرتبة السابعة منها منزلتها مما قبلها في القوس
الصعودي منزلة لب لباب الحقائق وحقيقة الحقائق وفي النزول كان بعكس الصعود فكل حرف
من الحروف القرآنية سيما الحروف المقطعة القرآنية مثل ا ل م ق ص له بطنية لتب زبره ولتلك
البطنية بطنية كذلك الى ان ينتهي البينات المرتبة الى المرتبة السابعة منها التي هي بطنية بيناتها
ولب لبابها وتمام تماماتها فلا تغفل قوله الا لها ظهر وبطن مراده من البطن هنا هو عالم الصورة
ملكوتية كانت الصورة او ملكية وشهادتية فعالم الصورة بقسميها بطن والسر المقابل للبطن بهذا
الوجه العام يعم مثل البطن عالم المعنى بقسميه فان عالم المعنى ينقسم الى عالم الحقائق والى عالم اللطائف
والحقائق للانبياء واللطائف للاولياء التابعين للانبياء وعالم الحقائق عالم الذر

اللامين الاعلى وعالم اللطائف والرقائق المعنوية عالم الدهر الاسفل فالاول الشبيه بالدرة البيضاء
والثانية بالدرة الصفراء واما عالم العلل فالخضراء منها هي الدهر الايمن الاعلى والحمراء منها هي
الدهر الايسر الاسفل ففي المقام اربعة عوالم فالانسان منها جبروتي معنوي واما الاكوان
فمنها ملكوتي صوري والاول للانسان حق وحقائق والاكوان خلق وخلائق والحس الظاهري ملكوتي برزخي
مثالي فوجه خارج عن عالم الطبيعة اي ذاتا ومكاشفة وتحت دخل فيه من وجه اي تعلقا قوله فقط
عن الكم والكيف يعني عن الكم والكيف والوضع والاين صورتها لان عالمه عالم مفارقة صوري مرتفع عن
المادة ولواحقها وتوابعها فلا تنفعل قوله فانه لا ينفك ذلك اي ذلك الاستثبات والاستحفاظ
المسمى بالاختزان فالحس الظاهري لفرط قربه من افق الزمان والمكان وللافراط في التعلق بالمادة
الهيولانية الظلمانية التي هي ملاك نشو الزمان وما يتعلق به ومدار تكون المكان وما يحتجب بها
ويلحق به لا يتيسر له ذلك الاستثبات والاستحفاظ فان عالم المادة الهيولانية في نظر
آبية عن الثبات والقرار لانها خلاف مقتضى فطرتها الذي هو التكون في عين التصرم فلو ثبتت
بحالة وهلة لم يكن هذا مقتضى فطرتها مستمرة في عين تكونها وكائنة في عين تصرمها على نعت
الاتصال التجددي فلم يكن الدنيا مطية وطريقة الى الاخرة عليها من فيه قوله عند تجرده عن الكونين
قد يعبر عن ذلك التجرد والانسلاخ بنفخة الصعق التي يعبر عندها وبها كل من على ارض الامكان
ولا يبقى معها وعندها الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام فذلك الوجه الالهي ان هو الا النور
المحمدي الذي هو حجاب حضرة الذات الاقدس الاحدية وهو شراق شمس الحقيقة التي احتجبت

شعاع نوره اي نور ذاته عن نور ظلمة باسم تجلى من فرط ظهوره واحتجب بشعاع نوره واما
المنزلة الوسطى بين المنزلتين فانما تتحقق بنفخة الفزع التي بها تقوم القيمة الوسطى قبل القيمة الكبرى
الواقعة بنفخة الصعق كما اشرنا فيه وقرر اي المقام خبايا ما يكشف كل في مقامه قوله ثم ان في ذلك
لذكرى فيه اشارة الى كون مقام الشهود والعيان فوق مقام القلب المتذكر فضلا عن القاء السمع
حال الشهود تقع الحايل اذ الشهود الروحي والحضور العياني تغير عن الذكر والتذكر لان الذكر كما يحتاج
اليه في حال الغيبة والتذكر لا معنى له الا حصول الاثر بالصورة لا للحضور ذاته ومن هنا قيل نظما
بالفارسية چون تو نزديك منى هيچ بياد نشانم بر آن كس كه دلم شد بياد دلكن فاحسن الناس فيه
قوله فقد ثبت بالنقل صحته عند علماء الرسوم هذا الكلام وهو جار في الدين كل حب وهو الذي
بعثتهم حاطرح النقل الصريح الصحيح المجمع عليه بين الاصحاب الظاهر كلامهم وهو محل الخطر العظيم كيف و
لا يعقل عند التصفية بطلان ما ثبت بالنقل صحته قطعيته علماء الرسوم وهم القائمون بحراسة
الدين والحافظون لحدوده المعتنون بحجة دين حاطه بالمجاهدات الواضحة والبراهين الجلية الظاهرة
فاعتبروا حق الاعتبار قوله يتبع بصيغة المضارع لعله تصحيف والصحيح كانه يتبع ها وزان فعيل
بزيادة الباء الجارة وكلمة ما في قوله ما له حكم الاجتهاد كانها حرف النفي وتوجيه ما وجهته به ما وجد
في بعض النسخ بصورة تفتح بالتاء المنقوطة وها ما اوما فان المنقوطة انها تصحيف والصحيح مع الباء
الموحدة التحتانية فاستبصروا قوله فان الحكم خلاصته ان الامر هنا ما هو في الشرع المنزل ما هو
مستنبط من الشرع المنزل يكون متبعا وان بين الامر هنا ما يكشف لصاحب الكشف ما هو مكشف

لدى الكشف يلزم ان يكون صاحب الكشف في هذه الآية نبيا وهو ينافي قوله ص لا نبي بعدي فلهذا
يجب ان يكون صاحب الكشف الذي ليس بالنبي من هذه الامة فانه لا بد من ان يكون مجتهدا ويستنبط
الحكم من الادلة الشرعية او مقلدا للمجتهد ولا يتوقف على ما ذكر ولا يلزم ان لا يكون خاتم الانبياء
خاتم الانبياء وتكذيب قوله لست بالنبي رسولا وقوله ولو ثبت عند المجتهد آه الاظهر فيه ان يقال
ان المجتهد اذا حصل له العلم بحقيقة ما انكشف لصاحب الكشف بطل ما استنبط بطريق الاجتهاد
مخالفا لما ثبت عند صاحب الكشف لان المجتهد وجب عليه العمل بعلمه الذي هو علم المجتهد لا لكونه
موافقا لما ثبت عند صاحب الكشف فانه قد علمت ما فيه من المنافاة لكون النبي ص خاتما وله وجه
آخر وعندي ان هذا الوجه اظهر مما قلنا من قبل قوله ولو ثبت عند المجتهد آه له وجوه وكان الوجه
الاوجه منها هو انه لو ثبت عند المجتهد وطريق الكشف لا الفكر والروية وصار المجتهد من اهل الكشف
في حق حكم او احكام بطل اجتهاده وحرم عليه ذلك الحكم بل عليه تقليد المجتهدين فيه فافهم
قوله لتحصيل العلم تعزو لو بالتقليد الاجلة فلا تغفل قوله ونزل عليه السكينة الروحية يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي والطمانينة لا يمكن
ان يتيسر وتحقق الا بطرح الكونين الملازم للدخول في الوادي المقدس المعبر عنه بعالم التقييد
ولذلك الدخول كما اشتهر من سلاك الواصلين مراتب ثلث مرتبة علم اليقين ثم عين اليقين
ثم حق اليقين وبين المراتب مقامات ودرجات قد يعبر عنها بمنازل السائرين ويحتمل
ان اشار بقوله تعالى راضية مرضية الى ان علم اليقين بدرجاته من البداية الى النهاية التي

هي اول درجة من درجات عين اليقين وبقوله فادخلي في عبادي الى انه عين اليقين كله وبقوله
وادخلي جنتي الى حق اليقين فالرجوع كناية عن طرح الكونين والعالمين المعبر عنه
بخلع النعلين فان السير والسلوك الى الحق لا بد له من الرجوع والانابة عن الخلق الحاجب العائق عن
الوصول الى الحق عند العقول منه للانبياء في قوله ان الطمانينة لا يتحقق الا بحصول نور اليقين للانسان
فلا بد ان يحصل له ان له من تلك الثلث مقامات ودرجات مترتبة متعاقبة في الحصول
والوصول فلا تغفل قوله وهو مقام الجمع والتوحيد فلما بدا شعاع نور الحجب ببهاء العظمة
خرت الجبال متدكدكة لعظمتك وجلالك قوله بخطاب ارجعي آه لعله للانبياء فيما عرضنا له قبيل
هذا في الثلث الاطائف من لطايف وجوه هذه الكريمة اذ الطمانينة المصححة لخطاب ارجعي لها
تطول ودنا ودرجات مترتبة غير متعاقبة في مراتب تلك الطمانينة المطلقة المرتبة التي عبر عنها قبل
هذا بالسكينة كما مرت اليه الاشارة قوله باسطوا ايديهم اي يبسطون ايديهم بقبض
الارواح قوله اخرجوا انفسكم اي كونوا خارجة مفارقة عن الابدان العنصرية بقطع العلاقة
والتعلق بها قطعا اضطراريا او اختياريا فهذه الاوامر من مقولة الاوامر التكوينية مثل قوله تعالى
كونوا حجارة او حديدا فلا تغفل قوله صحيحا اسرار ورموز من تلك الاسرار والرموز ما اشار اليه الشيخ
فصوص الحكم في الفص الموسوي حيث قال في حكمة قتل ابناء بني اسرائيل حكمة قتل ابناء بني اسرائيل
حكمة قتل الابناء من اجل موسى ليعود اليه بالامداد حياة كل من قتل من اجله
لانه قتل على انه موسى وما ثم جهل فلا بد ان يعود حياته الى موسى اعني حياة المقتول من اجله

حيوة طاهرة على الفطرة لم تدنسها الاغراض النفسية من بدو الفطرة ولهذا كان موسى مجموع حيوة
من قتل قبله انه هو فكل ما كان مهيئا لذلك المقتول مما كان استعداد روحه له كان في موسى عم
الآخر ذيل طويل في اسرار الملك والحكمة وما يتفرع عنهما من لوحتها وقال صدر المحققين الشيخ
المحقق قدس سره في تفسيره الكبير في الكشف عن رموز كلمات صاحب الفصوص فيما نعتقد هنا
اعلم ان احوال الكمل من الانبياء والاولياء كلية للامر انها مقومات كلية مع ان كلا منهم
مع شخصيته وتعلقاته الشخصية له مقام كلي اصلي يجمع شئونات الافراد النوع وحده وكل له في
فالوجود كلما قرب الى الوحدة الالهية صار اكثر احاطة وجمع اعدادا الا ان الافراد الواحد
لنفس واحدة جامعة لجميع القوى النباتية والحيوانية فيحيط بها ويستحفظها ويستخدمها فكذلك
حال ارواح الانبياء بالقياس الى ارواح اممهم فاذا وقع في العالم وباء وطوفان
او قتل عام يحدث عند ذلك شخص عظيم من عظماء النبوة او الملك او الحكمة ارجع قوى نفوسهم
الى نفس واحدة كما اذا وقعت في بعض القوى الحسية والمحركة يرجع قوته الى ما سواه من
القوى بالامداد والجمعية من الوجود كلها من حيث وهلة تجتمع تارة وتنتشر اخرى فهذا هو الحكمة في هذا المقام
قال الشيخ العطار رحمه الله صد هزاران طفل سر ببريد تا کلیم الله صاحب دیدار شد انتهى كلامه
قدس سره اقول مثال قتل الاطفال تعطل الحواس الظاهرة عند المنام ومثال موسى عم
مثل قوة الخيال التي تقوى بتعطل الحواس الظاهرة فتنقلب تخيلها ابصارا او قوة تخيلها باصرة
في عالم الرؤيا وكذا التحري الحكمي في انقلاب جوهر الخيال بقوتها وجودا حاسة للاجوهر العقل

بالعقل

بالعقل بانقلاب البصر بحيث الى البصيرة العقلية وقس عليه انقلاب طور العقل الفكري الى الطور
نور النبوة او نور الولاية والوراثة العلية وورثة الانبياء يعني علماء الولاية ورثة الانبياء
في التعلم بالعلم اللدني من ان للاولياء في ذلك التعلم مقام يغبطهم الانبياء والانبياء بما هم انبياء
لا من جهة الحكمة واما الاولياء بما هم اولياء فانهم لسلامة من جل وعلا قوله في ظل اصوات و
حروف تعبير كرده اند اين نكته درخاك كه عشق كرند فذلك العشق المنزل له خاص ان يعبر عنهما
بقوسين فلذا كان قاب قوسين او ادنى قد طلع شمس طلعتها من مغرب فاران وانارت الآفاق نفخ
والآفاق وتجلت على طور سينا وساعير عيسى واذ كنا نخرج موسى صعقا ورفع عيسى الى السماء
ار التقيتها منه
قوله ولولا ان ثبتت به سر ذلك التثبت المحقق الى انه هو تقرب موسى بقرب النوافل فبنوره
لما كان يسمع كلامه في ذلك المقام الشامخ الالهي وكذا في ساير المراتب الربانية التي للامر فيها
من تبدل الارض البشرية الى السماء الحقانية قوله اي تنورت يعني تجلت دلالتها الطبيعية الزجاجية
على مجرى السنة الولاية واما دلالتها بموجب الوضع الجعلي المعروف في علم اللغات والالفاظ
العامة فيكون فضلها وشرفها بموجب علم البلاغة والفصاحة والبيان والمعاني المعروف
بين الجمهور كما تقرر في علم التفسير المعروف المشهور مثلا في تفسير زمخشري القوم المسمى بالكشاف
وهذا الطور المعروف من الدلالة يجري على مجرى السنة النبوة والرسالة البشرية العامة للعوام
والخواص واما تلك الدلالة الذاتية الجوهرية المعروفة بين اهل الله بالدلالة الطبيعية فهي
اختصاصية لكل من الائمة الوراثة واولياء الحكمة من اولياء الولاية قوله نفث كانه نفث في

الالحكمة المشرقية وقوله روح الحكمة العرشية قوله فهذه اصوات الكلام لب مغزاه وروح معناه
هو ان منزلة تلك الاصوات الحرفية من حقايق الحكمة منزلة الصورة من الحقيقة ومنزلة الجسد من الروح
او الجسد الطبيعي للروح هو بقصور الروح وتجلي الروح بالصورة وتمثله ومن هنا ولو ان به تجلى في
كلامه قوله الا من اتى الله بقلب سليم لم تسل عن سلامة القلب في قوله تعالى الا من اتى الله بقلب
سليم قال ان يلقى العبد ربه وليس في قلبه سواه اقول وقلب العارف بابه وملكته في سلمه
ذاتية وجامعة مطلقة مملوة من العلم بحقايق الاشياء ولطايفها ودقايقها وكلياتها وجزئياتها بالجملة
فقد يصير قلب الانسان العارف الكامل محيطا بالاحاطة الوجودية فلا يعزب عن نظر شهوده
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فالحق كلام قد يشير جامعي مقام العارف بانه لو وضع العرش
بما يحوي عليه في زاوية من زوايا قلبه لما احس به فافهم واعلم ان سر المقام يشير اليه قوله تعالى
الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط وقد يعبر عن تلك الاحاطة الوجودية بالوحدة
في الكثرة ولقد نظم فيه بعض من العرفان بالفارسية گويم من وهر كه هست دري عالم
مقهور رخ كثرت ووحدت قاهر، در جمع وحدت كثرت مضمر، در مظهر كثرت وحدت ظاهر
قوله لا خير في عبادة لا فقه فيها يعني انها صورة بلا معنى وجسد بلا روح فهي مهمل لا يعتد بها ولا يجب
الاحتوا لها في الخبر فلذلك قال لا خير في قراءة القرآن اذا دارق فلولم يتدبر القارئ فيه لم يتيسر له الترقي
والعروج الى الدرجات العلى ولذا في الخبر الصلوة معراج المؤمن فلولم يتفقه المصلي عارجا في
المعرفة متقدما من القشور الى اللباب ومن اللب الصافي الى الاصفى فمن اين وانى يكون او يصير

صلوته معراجا له واما صورة القراءة وصورة الصلوة فقد تتحقق في حق المنافق المعاند ايضا
وهو كلاشي من احوال المنافقين فان اهتمامهم في اقامة الصورة اكثر واشد غالبا ازديادا
في التلبيس الذي هو دابهم قوله تحديدا وتحقيقه لما كان منزلة وجود كل علة فياضة الى علة
فياضة لوجود معلولها من وجود المعلول الفايض عن وجودها منزلة التمام والكمال من الظل
والمثال في باب الوجود والموجودية التي هي حقيقة كل شيء من الاشياء كما تقرر وتحقق بالبراهين
الباهرة في باب مسئلة حالة الوجود كان منزلة وجود العلة الفياضة من وجود معلولها منزلة الحد
التام والحقيقة ومنزلة وجود المعلول الذي هو حقيقة المعلول التي يترتب عليها احكامه واثاره من
وجود العلة الفياضة منزلة الحد الناقص ومنزلة الوجه والصورة من الكنه والحقيقة ومن هنا
صدرت من معدن العصمة والحكمة حضرة الصادق ع الاشارة الى هذه اللطيفة الشريفة و
الدقيقة اللطيفة حيث قال ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية الخبر فليتدبر وليتبصر قوله
فمن اراق ما عنه بحيث لا تنقص بفيضانه عنه ولا السكبات ومن هنا ورد في الادعية
الماثورة عنهم ع لا يزيده كثرة العطا الا كرما وجودا قوله والينا راجع اليه عز شأنه
عنه ببينونة العزلة قوله وبه تقوم به ويوجد بوجوده ويتغير في قوامه وتقومه وتنزيه
وتقصه اليه لا من حوله وقوته افتقار المثل افتقار ظل وضرب ايه مثال كاه بنيش
در حكم وجود اوست الم تر الى ربك كيف مد الظل قوله وله ان له لا تنقضه اذ لا تنقضه
لكمال نعمه وانما تنقض به مثل تنقض ظل الشيء به بعينه الا له الخلق والامر لمن الملك اليوم

من الوجه القهار فاعتبروا يا اولي الابصار **قوله** والاعيان الثابتة قال المصنف قدس سره في
(في ازل الآزال جميعها)
الاسفار ان الاعيان الثابتة موجودة بوجود واحد بسيط الهي ازل الآزال جميعها فعدمها في
الازل عدم خاص اي رفع وجود خاص هو الوجود التفصيلي في لا يزال ثم ربما نفهم **قوله** او مجردة
عن الوجود اي في حال عدمها منفكة عن وجوداتها التي يترتب عليها احكامها واثارها لا منفكة عن
مطلق الوجود حتى عن وجود مبدعها في صقع الازل فليتأمل **قوله** على وجه الاستقلال يعني
ان جنة او عبارة للجبال ونحوها بان نفس ملتفتة اليها ومنقطعة للاشارة العقلية اخذ وهمي
واعتبار توهمي لا عبرة به ولا عبرة اولئك كالسراب ولا يستره سبحانه في قوله والذين كفروا
اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه
فلا تغفل وحاصل كونها على وجه الاستقلال كون الاشياء التي هي جنة او نحو الاستقلال بان يشير
اليها استقلالا ويجعلها منتهى الالتفاتات وينقطع الاشارات كما هو معتاد ارباب الاوهام
في معاملاتهم مع اعيان الاشياء وهما غالطا لهذا معتبر الشيء على خلاف ما هو عليه في حد نفسه
فهي بحسب اعتبار هذا المعتبر الواهم الغالط وحكم الوهم الخاطئ فقط [illegible] عن درجة الاعتبار
الجزء باطلة للعين [illegible] العبرة ولا الخبر عنها ولا الاثر عليه بد **قوله** التخصيص وهو ان يقيد بعض
معنى التعميم كما يصرح به قوله [illegible] في القرآن ما نزل على الرسول [illegible] شفاء وهدى للابرار
والتعميم المعتبر في فهم القرآن يعني التعميم الذي يشير اليه في مقابل التخصيص المذكور والتعميم الآخر
وهو المعنى والاهم هو التعميم المعروف العرفان وهو العبور من القشر والصورة الى اللب الاشارة

ومنه الى الباب اللطايف ومنها الى لب اللباب التي يعبر عنها بالحقايق وقد صدر هذا التقسيم في
بيان اقسام الواردين على الكتاب وبيان اقسام ادراكهم ومراتب فهمهم فنسبه عن معدن العلم و
الحكمة ومخزن الطهارة والعصمة حضرة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وحاصله ان اهالي فهم القرآن
ودركه اربع طوائف ادناهم اهل العبارة كانه يعني بهم اهل الصورة اذ عالم الصورة يعني به الصورة
الطبيعية الشهادية والصورة الملكوتية المثالية البرزخية عالم العبارة بالقياس الى عالم المعاني
ثم اهل الاشارة وكانه يعني منهم الحكماء الالهيين من المتألهين منهم الذين تحققوا بفضيلة
ملكة التجرد والانسلاخ من الكونين وخلع النعلين وان كان الحق الحقيق بالتصديق والتحقيق
هو كون اولئك الاكابر من زمرة ادانى الاولياء والذين هم علماء الورثة الذين هم يأخذون
في التعلم الالهي [illegible] الوسائط الملكية ثم اهل اللطايف وهم الاولياء الكاملون
الواصلون كلا بشرائطه ثم اهل الحقايق وهم الانبياء المرسلون المبعوثون بالتشريع وهم
غير الانبياء الذين منزلتهم منزلة الاوصياء لاولي العزم من الرسل ولكن كون الاعاظم من
الانبياء اهل الحقايق التي درجتها فوق درجة اللطايف مستند الى منزلة الاسم الذي
باطن النبوة وسر الاوصياء منزلتهم النبوة [illegible] وهم [illegible] **قوله**
لا انها عين المعروف فمن هنا قال خليفة العارفين امير المؤمنين عليه السلام معرفتي بالنورانية معرفة الله
معرفة الله معرفتي بالنورانية وقال [illegible] لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا وحاصله ما تضمنه
حديث النورانية **قوله** اذا تم العشق فهو اله يعني من العشق ههنا العاشقية اذ [illegible] الحركة

الشفقية عن محو الانية والاستغراق في شهود الجلال الذي هو كشف سبحات الجلال ومحو الموهومات
وفناء الانانية
باسقاط الاضافات الى الحجب التي هي الحجب الرهبية فبذلك الاسقاط ومحو الموهوم تحقق الصحو
المعلوم وتحقق العارف الحقيقة باضمحلال الانية الوهمية والضابطة الموروثة من الاساطين ههنا
هو ما تضمنته كريمة يحبهم ويحبونه فالعاشقية تقتضي الخفاء والبطون كما في الحديث كنت كنزا مخفيا
فاحببت والمعشوقية تقتضي الاظهار والظهور كما قيل پری رو تاب مستوری ندارد * چو بندی در
ز روزن سر برآرد * ولعل الميل الى الاشياء والادلاء وارواح حقائق الاشياء باسنحاجها
ورقائقها كلها روازن لتجليات حسن الازل لكل بقدر قابليته واستطاعته والاسماء اللطيفة
الشريفة في وجه من الاعتبار وضرب من الاستبصار منظورة كريمة قوله تعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها الاية المشكوة
جسم الكل والزجاجة نفس الكل والمصباح عقل الكل وهي روازن كلية مترتبة في الشرف
في القرب منه تعالى بل هي ليحجبها الحجب الواحد لكل روزنة وجهة ذات مرتبة ثالث وثان مترتبة
متفاوتة مرتبة الجبروتية ثم الملكوتية ثم الملكية الشهادية هذا قوله وعرش القلب فالفوق
بين المنزلتين هو حضور معنى القرآن بصورة حال القلب المنقلب من حال الى حال في عالمه
التلونية في حق الطائفة الاولى وتطور القلب باطوار القرآن واتصافه بصفاته كما له
والسلامة عن جلباب تلوناته باضمحلال التعينات الحالية واستهلاك تقيدات صفاته التي
له بحب نفسه والضابطة هو على حكم احد العنصرين العنصر السفلي الترابي والعنصر العلوي النوري

ومعلوم

ومعلوم ان جوهر القلب الانساني متقلب في حاله مختلف في احواله فقد يصير صندوقة كريمة وينقلب
الا الله سرورا كما قد يصير صندوقة كريمة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واما القرآن
فما هو قرآن فهو عرش الله الاعظم وما هو فرقان فهو كرسيه الذي وسع السموات والارض
فافهم قوله لون الماء لون انائه لعله يعني ان الماء لا لون له اولا وبالذات وانما يتلون
بلون انائه ثانيا وبالعرض فاجتهد في تصفية الاناء وتخليته وتعريته عن شوائب الالوان لكي
يتيسر لك شرب الماء الصافي او يعني به صيرورة الاناء متلونا بلون الماء كما هو مقتضى المقام
الثاني الذي هو باعتبار رسالة القرآن وزعمية القلب وتبعيته واما لو عكس الامر فناسب المقام الاول
وكان تمثيلا له واما احتمال كونه تمثيلا اطلاقيا يصلح لان يكون مثالا للاول وفيه تمثيلا لكل منهما
وان كان بعيدا لكنه غير بعيد جدا والظاهر من سياق السؤال هو الاول كما هو الظاهر من
سياق بيان المقام فدرس مثواه قوله فهو قرآن مستو لعوته يعني ان كل عرش للقرآن لما
كان مستواه كان القرآن مستويا كلمة الواو عليه على صيغة الفاعل وارادة معنى الساواة من
لفظ المستوي ههنا غير بعيد كل البعد لفظا ولكن الحري بالمقام هو معناه المعروف ههنا اذ
نزول القرآن على عرش قلب العارف هو استواؤه وتجليه عليه كيف لا والقرآن بحقيقته التي
هي حقيقة الادمية الاصلية الحقة الحقيقية هو خليفة الرحمن فكل شان من الشئون الرحمانية
ولكل طور من الاطوار الرحمانية فاستواء القرآن هو بعينه استواء الرحمن ومن ههنا صار القرآن
خلقا للحضرة الختمية المحمدية وهي الخاتمة في الولاية والخلافة الالهية وسائر الخلفاء من الانبياء

والاولياء اما هم مظاهر خليفة فيها وحامله وللانبياء لا دلالة لهم فيها كما قيل سر خليفة وحامله
وحملة خليفة معقود تولد هم طفيلة قوله مستوى الربوبية يعنى ان قلب العارف هو عرش
الرحمن ومنزلة القران منه منزلة استواء الرحمن في وجه كالصورة الروح سبع الاثار وفي
وجه جز تفاوت ما في الاعتبار منزلة القران منه منزلة الصورة العرشية ومادتها والاستواء
الرحمانى هو التجلى الاشراقى واشراق شمس الحقيقة وهو النور المحمدى الذى اشرقت به السموات
والارضون سموات الروحانيات وارض الجسمانيات كليها وجزئياتها قوله من مقدم
الدماغ اى محل من عرو في الظاهرية والباطنية قوله اشارة الى فهم مقاصد المتكلم وجه الا
اسناد التعليم الى نفسه سبحانه دفع ان الواسطة وتعليمه من به بلا واسطة والنبى الرسول لا
هو بمبعوث على العامة يتعلم من الملك والفهم الحقيقى هو التعلم من الله بلا واسطة فوق ذلك الفهم
هو التحقق بحقائق الاشياء التى هى صفات الله العليا واسمائه الحسنى والتحقق بحقيقة حقائق
الاشياء هو التحقق بالاسم الجامع لجميع الاسماء كلها فيهنا في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء
كلها فوق ذلك الاسم الاعظم هو امام ائمة الاسماء وهو الحقيقة المحمدية الاولى الازلية
قوله لا لفهم عن الكلام فرق بين ان يصير العبد الى متكلما وبين ان يصير مستمعا بل
مظهر المتكلم الحق وحج يكون الحق متكلما ومستمعا فافهم قوله فهم الكلام اى تحقيق بحقيقة
كلامه نفسه النازلة الهيئة الصورة المسموعة الحاكية عن تلك الحقيقة قوله ان يرتقى فوق ذلك
الرتبة الانسانية الا ان يصير النائل في السير والسلوك الى مقام متكلم في حقيقة الكلام

[illegible]

في ام

من به تعلمه بلا واسطة كما مر في الكشف عن سر المكالمة الحقيقية ولا الوصول الى ذلك المقام تعليم
وتحقق بحقيقة الكلام الذى فانقضيه عن حضرة المتكلم على قلب السالك فيتجلى بتلك الحقيقة الالهية
الكلية وتنزل عن ذلك المقام الشامخ الالهى الاعلى الى المنزل الاسفل الادنى فيسمع باذنه
الحسى ذلك الكلام النازل من عند رب العالمين على قلبه ثم على لسانه اى يصير لسان ترجمة الى
للحق في التكلم كما هو مقتضى قرب الفرايض اذا والعلم عند الله والمراد بقرب الفرايض ان يصير العبد
الة للحق في التلاوة كما قال عليه السلام كررت اية لعبد على ما ارد حتى سمعت من قائلها واما تلاوة
العبد على الحق ولكن بنور الحق فهو قرب النوافل بان يكون نور الحق الفايض من لدنه الة للعبد
كالقرآن القدسى المشهور به يبصر وبه يسمع والتلاوة الخارجة عن القرنين فلها جزء من حصة العمل فوق
قوله حتى سمعتها من المتكلم فيه الاشارة الى الاشد هذا المقام الذى كشف عنه عليه قال الناظم من الجوان
اصغا نظما بالفارسية خو كف محقق و خو شنيد وان ... قوله فوق ذلك
تجلى الاوصاف سر ذلك هو كونه سبحانه متجليا في كلامه بصفاته العليا واسمائه الحسنى وقدر ان
القران فيما بين سائر الكتب النازل منزلته منزلة الانسان الكامل الجامع لجميع حقائق الاشياء
والمحاز لجامع اسمائه الحسنى كلها فيما بين سائر الاشياء بل منزلته منزلة اسم الله الاعظم
الجامع لجوامع الاسماء ومن هنا قد خلق الله ادم على صورته في تعانق الاسماء المتقابلة والصفات
المتباعدة الواقعة في الاطراف في عين تعانقها فالحقيقة القرآنية منزلته منزلة الحقيقة الانسانية
في الجامعية التامة العامة كما يطابق الافق فاحسن التدبر قوله في فهم القران وتعبيره يعنى

الفهم الذي امرنا باستنباطه وقد ورد في مدح اهل الاستنباط ما دلوا معادن العلم والحكمة و
موطن العصمة والطهارة ثم ما تضمنه نص الكتاب النازل بالوحي الصريح حيث قال تعالى لعلمه الذين
يستنبطونه الآية وقوله وغيره بل الاربع التفسير الذي نهانا عنه فتبين ان بين ذلك الامر و
هذا النهي حسبما يعتقده جمهور القوم تعارضا وتناقضا فكيف وجه الجمع بينهما وما التوفيق بينهما
قوله بل ما معنى قولكم توجيه هذا السؤال والمراد هو ما سيأتي في الصفحة الآتية التالية لهذه الصفحة
من قوله انه لو كان ذلك مشروطا بالسماع عن النبي للزم ان يكون كثيرا ما نقلوا الى آخره
قوله لو شئت للدوقت ستر المقام ومعنى امثال هذه الاخبار الواقعة عن معادن العلم واولياء الحكمة
والمعرفة كما قال قطب العارفين ع في تفسير الفاتحة وامثال هذه الآثار المرورية من ينابيع
الحكمة كما قال بعض العلماء الذين هم ورثة اهل بيت النبوة والولاية لا يكشف الا لمن يعرف
لسان الولاية ويتكلم له الحروف والكلمات والسور والآيات بالسنة طبايعها المعطوفة على
الدلالة فكل مظهر مصلح لان يتجلى له الحق بذاته وصفاته العليا واسمائه الحسنى في كلامه الذي هو
باحرفه وكلماته وسوره وآياته يكون مظهرا لذاته المتجلية لصفاته العليا وجمالها تجلي سبحانه بالاسماء
فيها والصالح المصلح لذلك التجلي لا يوجد ولا يتحقق الا بتصفية ملكة انياته والانسلاخ الاختياري
عن جلباب الكونين فهذا ذلك الانسلاخ عزيز جدا قوله وبقوله رسول الله صلعم لعلمه في كلام
ينسلخ من جلباب ظاهر التعبير لباب بطن ويتجرد من صورته حتى الى معنى مطلع والاصل ان نفرغ
في البلاغة كانه كان يكون من قوله تزدد الحق في حقيقتين بروح عبيد المؤمن كما هو مشرب اخوان الصفا

مع كونها حاصلة وكائنة فيه ان لم يكن حظها حكم الغريزيات في شدة الوضوح والظهور وفي
الاضطرار الى التصديق بها والعمل بمقتضاها دون هذه الترجمة متناقضة مما كون النسخة بغلط القراء
بالعين المعجمة والزاء المعجمة في الراء المهملة اما اذا كانت بتقديم الزاء المعجمة على الراء يكون بمعنى
كثرة علومهم اذ الغزارة بمعنى الكثرة [illegible] وذلك بالمقام الاحتمال الاول
اذ الراسخون كالانبياء والاولياء المعصومين لما كان علومهم لدنية كانت في انية جوهر لكون
طريقة الكشف بانهم العلمية ناشئة من رياضاتهم العملية ومجاهداتهم الكمالية دخلية غير خارجية
وسر ذلك كون فطرتهم الاولية فطرة الاستكفاء بالباطن وباطن الباطن الى ان ينتهي الى باطن
الموطن الذي هو حضرة غيب الغيوب جل جلاله واما سائر العلماء وان بلغوا الى الوصول الى موطن
الاله وتوطنهم فيه وصيرورتهم من اهل ذلك الموطن الالهي رتبة الاستكفاء لغلبة نشأة
الآخرة حتى صار [illegible] الدنياوية وصار [illegible] اهل الآخرة فيهم ما كان [illegible] الفطرة الاولى
فهم في الفطرة الاولى غير مستكفين بالضرورة والامر في المقام مقتضيه فلا تغفل قوله من غير تشبيه
ولا تعطيل اما المعطلون فهم كالمتفلسفين من المتكلمين المعروفين بالمبتدعين في دين الله
ودين رسوله ص واما المشبهين فقلبهم هم ملاحدة الباطنية الذين دخلوا البيوت لا من ابوابها
التي قرر لهم الله ابوابا لسبحانه الخلفة وابوابا للخلفة له تعالى شانه وهم اهل كسر ظاهر الدين
المبين وطرحه من جهة جهلهم بكلام الله كاهل الرضة للباب وطرح القشور [illegible]
لوهمهم الذي هو العقل الكاذب ولم يتفطنوا ان مراد المحقق طرح القشر والاقتصار على طلب

وقصد ابليس المراد طرح العمل به ومقتضاه هؤلاء المعطلون واولئك الملاحدة الباطنيون المشتهرون لعمر الحق انهم لهم المخربون لدين الله والكاسرون القاصرون الظهره والهادمون لاساس شرع رسول الله والطارحون الخارجون الخارجون للملة البيضاء وهم اعداء عدو الله ولا ملجأ لهم الا الله ثم وقطع دابرهم وقمع عارهم ولعن عارهم اللهم العنهم لعنا بعيدا اوله ولا يروح اخره **قوله** ويدرك فاعل قوله بدل قوله ان الموضع الاخرة وقوله ذوي العقول منصوب على انه مفعول به لقوله بدل لكن ينبغي ان يوجه هذه العبارة **قوله** غير الوجه لفظ هذا اشارة الى معانيها الظاهرة فلا تغفل **قوله** على حكايات خالية كالخيالات العقالية من قبيله الجمهور او ترهات السوفسطائية المبتدعة من الملاحدة الباطنية القائلة بطرح الظاهر او رب وتاويله الى الباطن بكسر الظاهر وتغيير حكما كما ابتدعوا طريقة مخالفة مناقضة لدين الحق سبحانه موسومة بطريقة ابليس عليهم دخوص كارهم من مقلديهم واولئك الباطنية انهم لهم اشد تخريبا وقلعا وقمعا لاساس اساس الدين واكثرهم الملتبسة الذي هو العمل بالاركان ولقد قالوا سادتنا دائمتنا الذين هم اس اساس دين الله دا طلقوا بلسان سطقه او جميع الاديان الحقة والانبياء اي لسنة الله وهم مظاهر وحماة الدين ولهم ثمة في جملة ما قالوا ثم ما حاصله ان الايمان كله عمل وقالوا العلم ملازم للعمل الخبر كلا اشتهر فاولئك هم اعداء عدو الله ولدينه **قوله** لوجب الياس آه هذا هو الحق للامرية ولا ريبة في صدقه وصحته ويشهد له اخبار كثيرة بلغت من جهة المنع حد الاشتهار والاستفاضة ودلوت في ترجمة اسرار طول بلاغتيه حجم العصر ثم حاصلها

قوله فيما ذكر الى المعاني المجازية

وهو المشرب الاصفى الذي يختاره المحقق في حل عقدة هذا الحديث القدسي المشهور في الاشكال فهاهنا كان يكون حال تلاوته مثل حال قبض روح المجذوب المعنوص تدريجا الى ان ينتهي الامر الى ما ابتدأ منه ويحصل حالة الغفلة السابقة بعد محوها الى ان يعين خاتمتها فهكذا تلاوة سنته نازلة منزلة المعراج سنته كلا ان كل صلوة منه كان كذلك ولا ريب في ذلك **قوله** لا يكون الا التدبر الحصر تم لانه يمكن ان يكون بمجرد التلذذ له بسمعه من الاستاد **قوله** فلينور هذه النسخة لا محصل لها الا بتكلف شديد وتعسف بعيد ان يقال فليجعل القرآن نورا او حصنا لنفسه ومحصل معناه كون العبد غير خارج عن حد القرآن وصدوده في باب من الابواب لا في الاعتقاد ولا في الاعمال ولا في العمل فاحسن التامل **قوله** ولا يخلقه كثرة ترديد لعل صيغة يخلق من الخلوق وهو العارضية لكنه شذن ومعناه العرب من معنى قوله ولا ينقضي عجائبه اي غرائبه وقوله كثرة ترديد منصوب بنزع الخافض والله العليم **قوله** لا ينتهي الادراك فيه اي لا يصلح لان يكون منتهى الادراك بل انه لو استقام المرء المعقول ان كان خارجا عن طب العلم وابواب بحرنه لكان قشرا من قشور العلم واين وانه من كونه من لباب العلم فضلا عن ان يكون لب اللباب فيه فلا تغفل **قوله** وهو يعينه اي عدم الاقتصار على التقليد وعدم الاعتماد على اقوالهم من غير بصيرة لمن يستطيع الى البصيرة سبيلا فافهم **قوله** وتركوا اسخن قوله ثم لعل المستتر في تركوا يرجع الى الاصحاب وكان الضرب **قوله** فاعلق الفقهاء اقول حيث افاده الاستاد قدس سره من المدارسة

لا يبعد ان يكون المراد من الفقهاء في هذه الفقرة هو العرفاء بدليل سوق المرام فيما بعد
فتبصر **قوله** مرتبة الاذناب ههنا بمعنى العزة كل مراء مغرور والعزة عليه قولهم اجل المدعين الكاذب
فافهم **قوله** سوى هذا السلوب التي هي سلوب ومعان اعتبارية ومفهومات ذهنية لا مظاهر حقائق
عينية بل هي كلها تعبيرات عن حقيقة منزهة عن وجوه النقائص كلها فان سلب النقصان كمال
وعدم عدم الوجود هو وجود وموجود وجود وموجود فافهم **قوله** ودب هويته في جميع الاكوان
يعني في جميع الاكوان المعنى العام للامور الوجودية الالهية والامور العدمية الكيانية من
الكائنات الزمانية والمكانية كما يشير اليه قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم افلا
يبصرون حتى يتبين لهم انه الحق وقال الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط
وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال فاينما تولوا فثم وجه الله وقال وفي انفسكم افلا تبصرون
وقال قائل العارفين عند تجلي الاول هام بها وتمتنع بها عنها وعلم انه تعالى لما خلق العالم الكل
وآدم الحقيقي على صورته وتظهر فيهما صفاته العليا واسمائه الحسنى فاذا شهدنا انفسنا شهدناه
تعالى ولكن به وهويته في عين شهودنا انفسنا قال بعض اهل المعرفة محصله ان الواجب تعالى هو
الذي اعطى الوجود بذاته لهذا العالم الحادث الكائن بعد ان لم يكن فانتسب العالم اليه تعالى بانتساب
الافتقار ولو اقتضاه بذاته كان واجبا ولما كان استناد العالم اليه تعالى لذاته اقتضى ان يكون
على صورته ثم اعلم انه لما كان الامر على ما قلناه من ظهور العالم بصورته تعالى احالنا تعالى في
العلم به على النظر في العالم الحادث آفاقا وانفسا كما في سنريهم آياتنا الآية فاستدللنا بنا عليه

تعالى

تعالى فما وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف الا الوجوب الذاتي اذ لا حظ لنا منه الا الغنى
الذي هو نقيض الفقر والافتقار فلما علمناه نسبناه اليه كلما نسبناه الينا من صفات الوجود بما
هو وجود ومن ذلك دلت الاخبارات الالهية على السنة التراجم وحيا الينا فوصف نفسه
لنا بنا فاذا شهدناه تعالى في معرض قرب النوافل شهدناه في نفسه سمعنا وبصرنا وهو كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث القدسي انفسنا ونفوسنا واذا شهدنا سبحانه في مرآة نفسه
قرب الفرائض شهد سبحانه نفسه في مشهد سمعه كلامه لو سمع الله لمن حمده ثم اعلم ان ثم فارقا به
يتميز عنه سبحانه هو ذلك الفارق الضروري الذي لا بد منه ان هو من جانبنا الا الفقر والافتقار اليه
تعالى وهو من جانبه تعالى الغنى المطلق فهو الاول بافتقارنا اليه وغنائه عنا وعن كل شيء وهو الآخر
لرجوع الامر كله اليه سبحانه فهو الآخر في عين اوليته والاول في عين آخريته وهنا مدار
التنزيه الحقيقي بالمعنى الذي اشير اليه في رجحان الاولية والآخرية له بالوصف الذي قال به الجمهور
المعزولون عن منصب فهم ما دق عن السنة تراجم الوحي من اهل البحث والنظر وعامة مقلديهم
من اهل التقليد وهو الظاهر والباطن كما يتحدهما ويشير اليه الامام ترجمان الموقنين وهذا ملاك
امر التشبيه الذي يجتمع مع التنزيه بل هو نفسه من فرط ظهوره وظهر في عين بطونه خلق سبحانه
بيديه اللتين هما صفتا تشبيهه وتنزيهه لتدرك وصفه ويسمه الباطن غيبيا والظاهر شهادة وتنا
فمن هنا ان كل ما اشرنا في هذه التعليقة منا ولو انه سبحانه خلق آدم على صورته وكذلك العالم
الاكبر المسمى بالانسان الكبير وقد ... مرآة فقد رأى الحق وبالجملة شرح مقام الجمع بين التنزيه

والتشبيه المستر بالتنزيه بحمل الموصوف بالحقيقة الموصوف بالحقيقة صعب يستصعب مناله ولا ينال له
حق مناله الا الاوحدي الذي قد مثله بل مثاله قوله في غير قصور ولا اخلال ستر ذلك انه قد تقرر في
محله ان الامور الزمانية الكائنة الحادثة الدائرة الزائلة اما هي رجعة اليه تعالى والى يرجع الامر كله
ازلية ابدية فان الله كان ولم يكن معه شيء ولما سمع ابو ابراهيم ابنه موسى بن جعفر قال الآن كما
كان اوظهار الزمان وكتاب المكان بطوله وعرضه بالقياس اليه تعالى مطويان بيمينه فهما متغيران
متجددان متقضيان منصرمان دائما بالنظر الى اوهامنا ولا ابتداء لهذه الهوية الكيانية
الزمانية المتجددة عما نعت الاتصال التجددي والاستمرار التصرمي ولا انتهاء لها فهي مع ضيق
كونها غير منقسمة زمانا وكون اجزائها متعاقبة غير مجتمعة بوجه اصلا كان طومارا لعين الانبساطية
عنده وعند نفسها مطويا عنده تعالى بل وعند مقربيه جل وعلا كالآن البسيط المحيط الغير المنقسم
ولا المتجزي اصلا وسر ذلك هو كون عالم العقل عالم الثبات ازليا ابديا سرمديا بالسبيا محيطا
في الوجود والاحاطة الوجودية لا يسبق معها امر ولا شيء غيره حتى يتصور التغير والتحول منه اذ اليه
يستقيم كلما امرت قوله فالطريق المهيع وصح اراك ليس من تجد ويت بها ومن بهامة بهزا
فعل منهم كم ذا لموج بالتخمين والعلم والامر اوضح في ها زعمها علم قوله ثم اثبت النفرة كتنا
للحول والدوع الالهية والعياذ بالله سبحانه عن هذه المزخرفات والوساوس في دين الله
والبدع في شرع سيد المرسلين قوله الى سبيل الله بعم الكبر ان سبيل الله منحصر في طريق
الصوري والمعنوي كما قال عز من قائل ان تتقوا الله ويعلمكم الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا

دارخ

ويرزقه من حيث لا يحتسب ويعزين المخرج المخرج الذي فالخارج من قال الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور والنور هو العلم بالله وباليوم الآخر وما يرجع اليهما من الحقائق الايمانية و
في المجادلة قال جل شأنه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والسبل الى الله ان هي هنا دفيما يحتمل
فيه ان والدليل الحكمة كما قال ادع الى سبيل ربك بالحكمة الآية والحكمة هي القرآن الذي فيه تبيان كل
شيء كما قال تعالى ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فالكتاب هو الفرقان والحكمة هي القرآن الذي يعبر عنه
بالعلم الاجمالي في عين الكشف عن تفاصيل حقائق الاشياء ودقائقها حولها دون عنها بحجب لا
يعزب عن خطيئة مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويشير اليه افتتاحه بباء البسملة واختتامه بسين
والناس حاصل جمعهما بالفارسية كلا فيدرس بعنوان القرآن يكفيك في العلم كله العلم بالامس واليوم
والغد وكلها مضمنة تلك الايام الثلاثة بعيهم ايش اسم فانه وله المفاضة قوله فكان على الادبر
ان قلبه الصنوبري اللحمي الذي في الصدر قوله باقامة الروح فوتك الروح هو القلب المعنوي تنزل وتمثير
بصورة القلب الصنوبري المحسوس لضرورة الانطباق والمطابقة المعنوية بين عالم الغيب والشهادة
قوله كم الكعبة فيه قلت وانشدت كم تو بجو كعبه مقصود نيست دور تو بجو قبله ومعبود نيست
سرات بهان زحلق وآيان درتو غير از تو مجو وجز تو معبود نيست قوله لعارف مما امير
المؤمنين عليه السلام في حديث النورانية كما نقل عنه عليه السلام في كتاب الانوار معرفتي بالنورانية معرفة الله
معرفة الله معرفتي بالنورانية فاذا كان الامر كذلك عليه السلام وكان المعرفة عين المعروف بها حقيقة
ومن توسع ما كلام راه الراسخين العلم والراسخون في المعرفة كان الامر كالشذا ويشير اليه

الافاضة امر من لدنه قوله عليه السلام الخبير الاخبار منه تعالى هو الاظهار في وجه وفي وجه آخر الخبير اي
العليم والثاني يرجع الى الاول فافهم قوله مضروب بها استواء الكمال الاشرف جهة التنزيه وللاخرى جهة
التشبيه فاجتمع فيه الاضداد وهو معنى تعانق الاطراف وكلكم يعني من قواعد هذا البيت العتيق
الذي هو معنى الاستواء لا يحرف فيه فهو مظهر الجمع بين الوحدة والكثرة بظهور رؤية الوحدة في
عين الكثرة بارتفاع تقابل التنزيه وتنوية التقابل فحسن التامل قوله وجمع العظمة ههنا هو الاطلاع
الرحموتية بظهور حجاب الوحدة في صورة الكثرة وشهود الوحدة في مظهر الكثرة وفي عين شهود الكثرة
انما هو مقام الجمع الذي امر خليل الرحمن بنا بيته فذلك الجمع هو الكمال في الاستواء والاعتدال سر
زوديا عشرا الحجر ماه وز و ماه از جمال محمد قوله بالغ عام يعني الملكوت الاعلى والاسفل
قوله عليه السلام فكيف يكون غايبا في معاني الاخبار باسناده عن عمر بن عمار عليه السلام عن ابيه عن ابائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره ظاهره موصوف لا يرى وباطنه
موجود لا يخفى يطلب بكل مكان ولم يخل عنه مكان طرفة عين حاضر غير محدود غايب غير مفقود
دلا گر معرفت نور و صفا دید * بهر چیزی که دید اول خدا دید * کما روي عن علي عليه السلام ما رأيت شيئا
الا ورأيت الله قبله * بهر چه بنگرم صورت تو بینم * ازین میان همه در چشم من تو می آیی الا
انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط تعرف الى كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل شيء فانت
الظاهر لكل شيء ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه الحق هو الظاهر ما غاب قط تو نمی بینی دیدار
که بجز او را * ورنه همه اوست دیده می باید * عارف در همه احوال خدا با او بود * او نمی دید شئ

١٨١

از در ربهم المبارك قوله والمرجعة الى امر بنت الولاية يعني منفي رجوع شعاع النور اليه وهو
فرع التصفية كالارتجع سلمان الينا اهل البيت بالتصفية والتخلية عما هو خارج عن طينتهم وطينتهم عليهم السلام
هو ذلك الرجوع هو بعينه رجوع الابن الى ابيه برفع البنوة المعرفة في عين ثبوت البنوة في
الحكم والصفة فان الصفات السلبية ان من الله الا ظاهرة صفاتهم الحقانية اللاهية ومثلها
الرجعة اليها رجوع النفس اليها كل يرجع الى اصله قوله عليه السلام نحن الراسخون يعني ان ميزان بلاد من
المعصوم الظاهر ههنا حصر حقيقة الرسوخ وصحة معموله ومنه يلزم كون سائر اهل الرسوخ من سائر
الانبياء والاولياء من حملة رسوخهم ومظاهره قوله وبمشاهدة ضوء المعرفة فيها دونها
عن العسكرية انا صعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية الحديث فعلينا بالزام طرقهم
في فهم حقايق الاشياء قوله واقتباس انوار الحكمة الاسفهونة هذا الاقتباس بمجرد الرجوع الى اقوالهم
واخبارهم عليهم السلام وآثارهم المكتوبة في الكتب المعروفة بين العامة بل ان الاقتباس الحق الحقيقي انما
تحقق بالتخلق باخلاقهم والاقتداء بهديهم بالتصفية والتخلية كما بينا في المعنى المراد من
الرجوع فافهم واليه اشار بقوله احكامه احكام التابعية فاستغنم قوله من جهة احكام احكام
التابعية في بحار الانوار في بصاير الدرجات عمران بن موسى عن محمد بن علي وغيره عن هارون
ابن مسلم عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال ذكر التقية يوما عند علي بن الحسين عليه السلام فقال
والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق
ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه

للأبدان وإنما صار سلمان من العلي للإمام ومن أهل البيت ع فلذلك رتبته إليه أول
نعم من هذا الحديث وأمثاله وغيره واستبصر ولا تتوهم عدم الأكابر الكرام ولا تتوهم الحصر
الظاهر من كلامه ع حيث قال نحن الراسخون في العلم فافهم واغتنم قوله لينكشف على أهل الكشف
قال خليفة العارفين ع العلم نقطة كثرها الجاهلون وقع ع في مقام جمع ما حصله ستر الكتب كلها
في القرآن وستره في الفاتحة وسترها في البسملة وسترها في الباء وأنا النقطة تحت الباء وتلك النقطة
لها اعتباران اعتبار كونها رأس مخروط الإمكان فتبين وينبغي عندنا حكم الإمكان واعتبار كونها
أول مرتبة من نور الوجود والوجوب الذي به أشرقت السموات والأرض وهو علم البسيط المحيط وتلك
المرتبة الوجوبية التي هي إشراق شمس الحقيقة من الحقيقة المحمدية التي هي سر الله الساري في السموات
والأرضين ومن هنا يتضح سر تيه وقد قلت فيه في مديحه عليه نظما كوي تو قبله معبود
رهي ✽ روي تو قبله معبود رهي ✽ سر آيت نهان زغلق وآيات در تو ✽ عز از تو سجود و
نيز سجود رهي ✽ ومن ذلك سر المستور ... العقل لسجدة آدم أي الحقيقة الأدمية
التي هي مخزن جوهر ذلك السر المستور المستتر قوله لعزازة علومهم أن العلوم العزيزة مثل
العلوم الفطرية الأصلية التي نحن مضطرون في التصديق بها ومجبولون على الإذعان بها
ولو تتت الحاجة إلى إنكارها للأطفال الإنكار بمجرد اللسان ومن ذلك علوم الأرواح الملكية و
الملائكة الروحانية فإنها عزيزة للأولياء الروحانيين المقربين وكون العلم عزيزا لا
ينافي كونه حاصلا للشخص فإن لم يكن وصل الإلهامات للطاهرين البالغين والمتألهين

لسر الله المحتجب من الطيب فإن طول الغيبة وطالة مدتها يجعل جبل الخليقة تبين رجحين عن
الاقتفاء والاقتداء والاهتداء بهداة الملة البيضاء كما احتجب من لغونا علينا باحتجاجات
مبنية على شبهات وهمية وحجج فرنية على وجوه لومه تلك الحجج الوهمية والحجج الغوية عند دقة النظر
يرجع إلى طول المدة الحاجب للأكباد وبيعج صدور أرباب العقول الوهمية على ما وصل إليه من العقائد
الاطلاعية ونحن نشاهد من آثار غلبة علماء الجمهور وعدم تصلبهم في الذب عن الدين وعدم مبالاتهم
برفع بدع المبتدعين وعدم اهتمامهم بتحقيق أصول الدين وأحكام الحلال والحرام بل جل اهتمامهم
مصروفة في الفروع العملية التي هي مناط المرجعية العامة فلا تغفل قوله منعوا ما ورد في قوله كن ونون
إشارة إلى أن ما ذكره في قوله ع كن حق محض لكن دركه صعب مستصعب والإشارة إلى مطوي الحر
الإشارة إلى أن قوله كن هو إشراق شمس الحقيقة في الأزل وصبحه هو نور الإبداع الفائض
عن حضرة الذات الأقدس بلا توسط أو الأوسط بالحقيقة المحمدية والنور المحمدي وذلك النور الفائض
أولا وبالذات هو الصنع والإبداع وليس بمخلوق ولا مصنوع بل المصنوع المخلوق متفرع
عنه بنعم قد يسمى الحق المخلوق به أي خلقت به الأشياء وهو مشيته التي خلقت بنفسها ثم خلقت
به الأشياء كلها كما ... قوله وزعموا أن
ذلك آه هذا ولكن لا يتوهم من قوله هذا أن الله سبحانه يستحيل أن يتكلم بالحروف المعروفة بين العامة
لوجه أصلا فإنه سبحانه حسب إحاطته الوجودية له مقام بحسبه يتكلم بالحروف المعروفة كما قال ع
كررت هذه الآية حتى سمعت من قائلها وذلك المقام الذي هو مقتضى تعانق الأطراف المتقابلة في

مقامات الجمع بين التنزيه والتشبيه الذي خارج عن التنزيه الغير الحقيقي وعن التشبيه الباطل بالعلم
المتعين ومن تلك المقامات المحجبة قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاستبصروا يا اولي الالباب
قوله والمكاشفون الذين آه وكالانسان الجامع بين الجبر المحض والاختيار المحض من جهة وجامع
في افعاله الاختيارية لكونه مفطورا على صورة الرحمن الحي القيوم القادر المختار وصورته حقيقة التي
مفطورا عليها متعينة بانه حكاية وصورته وظله ومثاله والتبعية الجوهرية لما كانت ذاتية
جوهرية تنفي الجبر والمجبورية راسا وهي بعينها تقتضي المقهورية المحضة التي بعينها المجبورية
المحضة كلا لا يخفى على اولي النهى فهذا هو الجمع بين الطريقتين المتقابلتين من جهة وجامع قوله
جوهر علوي نوراني اذ الانسان القلب المعنوي الذي هو جوهر علوي نوراني مستقر عليه استقر عليه
الروح الالهي الاضافي الذي هو محل استواء الرحمن ولهذا القلب المعنوي منشأ خليفة خليفة
الرحمن كما ان ذلك الروح الالهي هو قلب العالم الاكبر الا ان المحمدي خليفة الله
في السموات والارضين وهو المحمدية البيضاء والخليفة في العالم الاكبر تسمى العلوية العليا
ولكل منهما نظير في الانموذج الانسان هو رأسهما ووجههما في وصف قوله مستقر عليه تحميل
غير بعيد ان تقرأ مستقر بكسر القاف بان يرجع الضمير المستكن فيه الى الروح الاضافي
وقوله كالخلافة اسم يتعلق به على خلاف ظاهر العبارة اذ الظاهر ان هذه الخلافة هي منصب
الناطقة القدسية القائمة ههنا مقام ذلك الروح الاضافي في العالم الاكبر قوله الناطقة
التمييز واليسرى ومن بعض الوجوه اليمنى القوى الشهوية واليسرى الغضبية واما قدم الجبار الموضوع

في النار فهي القوة الغضبية الكلية التي هي صورة قهر ان الجبار القهار في الانسان الكبير المحمدي
ومن ههنا تفسيره ترجم حب العلوية العليا وهي ذات الله العليا والحجة الهادي بعدم الصدق
وبغضه بقدم الجبار الذي يوضع في النار وبالجملة ان المراد من القدمين او قسر المدركة والمحركة
مثلا هو جزءهما كما ان قدمي الانسان الحاوي الحيوان الحي الاخير اجزاء اعضائه فافهم قوله
سبعين ذراعا لعل سر اعتبار عدد السبعين في هذا المقام ملاحظة تسعة النفس الناطقة
القوى عليه السبع الطبيعية منضمة الى الحواس العشرة فهذه الاتسعة الطبيعي مع هذا النفس
الاعتبار يصير مادة وملكة تتكون منها ارض روضة خضراء روضة بين الصفرة والحمرة
ويصور تلك الملكة بصورة حديقة خضراء مثل روضة الفلك الاخضر وهي ملكوت السموات
الذي هي عالم الخضرة متفاوت طبقاتها في الخضرة والنضارة قوله ولها ثمانون الف
رأس لعل الرأس الالف هي صورة اجتماع آثار القوى السبع الطبيعية مع قوتي الشهوة والغضب
وهذه الاثار الاجتماعية توجب الاجتماع اذا رسخت في النفس وتجوهرت ملكة راسخة تتصور بصورة
رؤوس الف مشهودة في ذلك اليوم بعين اليقين واما الاشارة الى سر اعتبار عدد الف و
ستين الفا فهي رعاية ضابطة مرموزة هي قول اساطين المعرفة تعرف الاشياء باضدادها
فلما كان دخول الجنة منوطا ومربوطا باحصاء التسعة والتسعين اسما من الاسماء الحسنى فكذلك
كان مناط دخول النار ملكات بهذا العدد حاصلة للنفس الامارة تحت اقتضاء الاسماء
القهرية التي هي ارباب انواع التسعة والتسعين تلك وعليه قائم برهان الحكمة فافهم ان كنت

من اهل الاشارة والاقدام فصدق قوله في العينين الصحيحين بالمبصر عالم اللطائف المعاني و
حقايقها وبالبصير صورها التي امثلتها وظلها الحاكية عن تلك الحقايق قوله اصح من البصر
اذ البصر الحسي مثار الغلط واما البصر الباطن النازل عن البصيرة الرابية فهو من الضروريات و
الاوليات الفطرية فافهم فهم نور الاوهام زور قوله على وجه لا يستلزم التشبيه والنقص
اقول فالسميع صاحب البصيرة النافذة وطالب الحقيقة من بصيرة نافذة لما يتلى عليه من القرآن
الذي هو الفرقان بين الحق والباطل والمحق والمبطل قال بعض من قال ليس كمثله شيء فنزه وقال في
ذيله وهو السميع البصير فشبه ان هذا الامر من شرب اخوان الصفا واما المشرب الحقي ودر شئه
فهو ارفع واجل من هذا فحيثيه وهو المشرب الاصفى يجب ان يقال انه قال جل وعلا ليس كمثله شيء
فشبه في عين التنزيه وقال وهو السميع البصير فنزه في عين التشبيه وهذا كله حيث فيه قوله عز
من قائل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فان قوله هو ان الكريمة هو وجوه التسبيح والتنزيه
وحصوله في وجوه الحمد والثناء وحصوله ان هذا كل شيء له شيئية هو ظهوره باثاره الصادرة عنه
صفات به العليا وكمالاته الوجودية التي حقايق الاشياء المتجلية بانوار وجوهها
الكاشفة عن بطونها المنتهية في الترتيب الى اصول بطونها التي هي تلك الصفات الكمالية الجمالية
العليا فاكتضاء الحمد والثناء فيه واختصاصها به تعالى هو بعينه تنزيهه سبحانه عن الشريك في
الجود والعطاء وفي التحلي بحلية الكمال الذاتي كل الاشياء فوقه التسبيح والتنزيه في عين
التحميد والتشبيه امر خطير صعب مستصعب مناله لا يحتمل مناله الا الاوحدي العزيز في الدهر قوله

لكن لا يمكن لغيره ان لا يمكن ان ثبت من لوجد من احاد الاناس اللهم الا لمن طوى وانطوى في حضرة
طي الزمان والمكان كالخضر في حق جارية الجنيد بين الاقران في الدوران الممكن
الرتبة الى اللوح والقلم فنفس الكل بمرتبة الصفراوية والخضراوية المترتبتين لوح قضائه تعالى ولوح
قدره جل وعلا كما يكون عقل الكل قلمه الاعلى ونفس الكل باعتبار مرتبتها الحمراوية تعني الطبيعة
الكلية التي هي القوة العمالة المتصرفة في مادة الجسم والعقل بالتحريك والتصريف بوجه مباشرة يكون
مرتبتها البساطة وان كان هيئة الكل في وجه من الاعتبار يديه النفس سبحانه ونفس الكل باعتبار كل
من مرتبتها الصفراوية والخضراوية يداه اليسرى وكلتا يديه يمين وقد خمر منهما الطينة الادمية بحقيقة
الحقيقية للكل [illegible] خلق على صورته الادمية فالطبيعة الكلية البيضاء مرتبته البساطة لا
حيا بانية عنها فافهم فهم نور الاوهام بحكم وزور قوله ولنسبة المعتبر الى المحقق تعني ان المعتبر
القشري يترجم معنى الاتم بمعناه المعروف بين الناس وكك الفروج والافواه واما الذي كان اهل
علم التعبير فهو يترجم ويؤول الاتم بالاذان الذي يصدر من المؤذن قبل الصبح في شهر رمضان
ويفتح الفروج والافواه [illegible] الختم بالاذان المذكور على ظاهر معناه لا يخلو من حسن تعبير ولا
تأويل فلكل معنى روح كانت [illegible] شأنه الجبروت والملكوت الاعلى وظهر في ذلك المعنى
الحقيقية العقلية القاهرة المحيطة لما دونها من المراتب التي هي الصورية ثم شأنه الملكوت الصوري
المثالي البرزخي بين العالمين ثم شأنه الملك والشهادة ففي كل شأن من تلك الشأنات للمعنى
ظهور بحسبها مع المطابقة الضرورية المتحققة بين تلك المراتب فاللوح في عالمنا هذا الكرمي حسما من

الاجسام الطبيعية وفي عالم الملكوت المثالي تكون بصورة لوحية تشبه لصنائع الالواح كاللوح
القرطاسي او من نوع آخر وقد يكون بخيال يلك نقشه وقد ينقش من النفس الفلكية العقلية فيكون قلبا
معنويا عقليا هو النفس الكلية الالهية التي لا فلق به القلم قال الله كتب في ذلك القلم الاعلى
في صفحة قلب تلك النفس الكلية الالهية كلما كان وكلما يكون الى يوم القيمة فذلك القلم هو الجوهرة
البيضاء ولوحها الجواهر العلوية العليا كما يصور ونقش تلك الكتابة الالهية في هذه النشأة في جوهر
مرتفعة بصورتها الوضعية الخاصة وخليفته وقد سئل عنه في على الخطاب فيتنبه من
كل الخطاب فاعتبروا يا اولى الابصار **قوله** من جهة التي فحط هذه الارادة يخرج العلوم
التصديقية من التعريف اذ حصول النفس الهيئة التي هي مجرد معنى ومفهوم غير ملحوظ معها الحكم التحقيقي
الذي ادراكه هو ملاك التصديق مما قطعه يدور محطيات العلوم التصديقية والمعارف الحقيقية
والحقايق الايمانية وحصول مجرد نفس الهيئة بهذا الوجه مطلب تصوري معروف في عرف الجمهور
بالتصور الساذج هذا اللهم الا ان يصرف عن التاويل الذي هو ما يخرج عن مشرب جمهور الفلاسفة من كون
الادراكات العقلية لو تحققت في بعض المواد المرتفعة صقعها عن افق الكونين بعد سبع الانسلاخ
عن جلباب عالم الصورة وخلع نقطة الكون الصوري فحط هذا المشرب الصافي عن الكدورات والكدرات
الوهمية لعلا يتيسر التفصي عن عقدة الاشكال الذي اشرنا اليه عدم الاصابة اذ على هذا المشرب
يتيسر التفرقة بين التصور والتصديق في العلوم النفسانية البشرية التي هي موضوع البحث عن التصور
والتصديق بانقسامها الى مطالب تصورية ومقاصد تصديقية كما قررنا في اثناء المباحثة

والمدارك

والمدارك ولا مجال ههنا للكشف عن حق ما به كما هو حقه فاقتصر بما يصرح من الاشارات
لاهل الاشارة فافهم **قوله** كالمعقولات الثانية وغيرها فرق بين المعقولات الثانية وبين
المعدومات الصرفة فان القضية الاولى لها مطابق في الخارج لكن لا على الاستقلال كما تقرر في محله واما
القضية الثانية فليس لها مطابق بحيث لا على الاستقلال ولا على سبيل التبعية اللهم الا على ضرب
من الفرض والتقدير يصح ان يعبر عنه بالمطابق الغير الثابت فلا تغفل **قوله** ولما وجد حرفها
آه سر ذلك كله هو كون الفطرة العقلية التي هي فطرة عقلية هي الكل في الكل لان الكل منه الا ببعض
في الوحدة الحقة المحيطة وبساطة الحقيقية يتطور باطوار الكثرة ويتصور بصورها ويتجلى وهي ار
الكثرة راجعة اليها رجوع الفرع الى اصلها والشئون الى حقيقتها فالكثرة ليست امورا مباينة
عن تلك الوحدة المحيطة ببينونة العزلة بل ان هي الا مظاهر كمالاتها ومجالي صفاتها واسمائها
ولو تمكنت من معرفة منزلة الوحدة عن المعنى الواحد المفهومي من مراتب الاعداد من الاثنين والثلاث
والاربع الى ما لا نهاية له حق المعرفة لتمكنت من معرفة منزلة الوحدة العقلية من الكثرة في عالم
الكون والوجود وتعرف منزلة نفسك الواحدة من الكثرة في وجودك وهي مرقاة معرفة منزلة
معبودك من عالم الوجود والايجاد ولهذا قال القائل ما رحم بخوض ثلثة الدهور العجيبة والاخرة الالهية هو
سالها دل **قوله** الوحدة العقلية وفسر العقد والوحدة قال الشاعر سالها دل
طلب جام جم از ما میکرد ✽ آنچه خود داشت ز بیگانه تمنا میکرد ✽ گوهری کز صدف کون و مکان
بیرون بود طلب از گمشدگان لب دریا میکرد **قوله** نقول وحدة العقول الفعلية آه كانه شرب

من المذهب الصافي الذي اشرنا اليه فتبصر اذ عالم العقل وهو عالم الاطلاق عالم الاحاطة
الوجودية والقيومية التي وحدتها وحدة حقة لا ضد لها ولا ند ولا مناقض ولا مانع ولا زماني
ولا مكاني لان عالم العقل عالم ظل الوحدة الحقة الحقيقية الوجوبية القيومية الغيبية التي يرجع اليها
الكل في الكل ولها الاحاطة الوجودية القيومية الجامع الكل اللازمة بكل شيء محيط وهو معكم اينما
كنتم كيف وطبيعة العقل والعقلية هي طبيعة خلافة الله جل وعلا في تلك الاحاطة في نحو
العقل الكلي الالهي بما هو عقل حقائق كل شيء بوجه اشرف واعلى واوكد واقرب بما هو نفسه فيه الكل
بوجه الكثرة في الوحدة وهو في الكل ومعه بوجه الوحدة في الكثرة خلافة من الله تعالى ومن هنالك
قال عليه السلام قبلة العارفين والعالمين معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي بالنورانية
ولهذه العقول النفسانية التي كل منها رئيس من رؤوس عقل الكل ووجه من وجوهه للانسان ذلك
اذ هي تلك الوحدة الحقة بل فيها من الكثرة وان بها الكثرة التي الكاشفة عن الاحاطة الوجودية
التي لتلك الوحدة **قوله** اول الادلة لعل وجه الاولوية كون هذا الجواب جاريا على مجرى مشرب
الحكماء القائلين بالوجود الذهني فلا يتم ولا يتمشى على مذهب المتكلمين الذين هم عرضوا على
الحكماء على مذهبهم فان حاصل ان الجواب الفرق بين الوجود الخارجي والذهني وان كان تاما
برهانا ولكن لا يتم الزاما على الخصم الذي كان ينكر الوجود الذهني ويعترض على الحكماء بهذا الاعتراض
ونظايرها الجارية على مجرى انكار الوجود الذهني فلا تغفل **قوله** ولوجه آخر هذا هو الوجه الجامع
بين الوجهين والدليل الذي **قوله** يجوز اتصافها بجميع المقادير وفي جامعية الفطرة الباطنة الكلية

الالهية

الالهية والنفس القدسية اللاهوتية الادمية قال تعالى وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب وتلك الرحمة هي الرحمة المكتوبة التي قال تعالى في حقها وفي الانسان
حقيقتها وكتب على نفسه الرحمة والكتابة المكتوبة على نفسه تعالى المعبر عنها بالعلوية العليا المسماة بآيات
اسمه العليا وشجرة طيبة وجنة المأوى هي الكتابة المكتوبة التي هي المعروفة باللوح المحفوظ الذي
لا تغير ولا تجدد ولا انصرام ولا انقضاء فيه وفي كتابته بوجه جلالا وفيه كتب كل ما كان وما يكون
الى يوم القيمة ولهذا قوله تعالى ذكر ان نفخة الذكر اذ حصل تلك الفطرة فطرة غيبية علمية
وخزانة فانهم فهم نور لا ادهم ظلمة وزور ولهذا يشير قول لسان الغيب لها دل طلب جام جم
از ما ميكرد آنچه خود داشت ز بيگانه تمنا ميكرد فالعالم العقلي متفاوت درجاته بل ومن ثمة
جن شاة الجامعة والكتابة الجامعة **قوله** عالم المثال الغير المثال الكلي المستمر بمثال الكل وبالخيال
المنفصل وهو خيال الكل خيال الانسان الكبير المسمى بالانسان المجرد وذلك الخيال الكلي هو الصور
الاشراقية الذي لا يعزب عنه وهي جامعية ومحيطة صورها من الصور واما المثال الجزئي فهو عالم
خيال البشري **قوله** هو ذلك سر الهي قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال عليه السلام معرفتي
بالنورانية معرفة الله وهو عين الحقيقة التي هي نفس الكل المسماة بآيات اسمه العليا الكتاب المبين
الذي هو شرح معرفة الله ذاتا وصفة وفعلا ومتن ذلك الشرح هو المحمدية البيضاء وهي متن موجز بظهور
فيه معرفته تعالى ذاتا وصفة وفعلا بجميع جهاته **قوله** ويكون نسبة المعنية لعمر الله ان سر تلك
الغيبة الغيوبية حتى كشفها وبانها لاظهر حقه هو قال قبلة العارفين على امير المؤمنين عليه السلام وحيدا

بمبنيزه عن خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة الحديث وقوله مع كل شئ لا بمقارنة وغير كل
شئ لا بمزايلة وقوله داخل في الاشياء لا كدخول شئ في شئ خارج عن الاشياء لا كخروج شئ
عن شئ وقوله بائن عن الاشياء بالقهر لها وبانت الاشياء عنه بالخضوع له وكل ذلك منهم
تفسير لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم واينما تولوا فثم وجه الله وقوله ما من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانهم
فهم نور الا وهم ظلم ونور **قوله** لكونه جسما بحسبه دفع المعية الجسمانية الهيولانية التي هي معية شئ
لشئ يعبر عنها بالمقارنة المكانية ونسبة المخلوق الى الخالق القيوم له اعلى وارفع من ان يكون من باب
نسبة شئ الى شئ اذ لو كانت من باب هذه النسبة يلزمها كون كل من طرفيه بائنا عن الاخر فهذا الوجه
الذي غير فائض عن الاخر ولا متقوم به وهذا العقدية هو التحديد الذي يلزمه محدودية كل منهما في
الوجود والمحدودية والعقدية ينافي الاحاطة الوجودية التي هي خاصة اطلاق القيوم وهو بكل
شئ محيط الا انه بقصر الامور اللائقة بكل شئ محيط **قوله** جوهر ذهني بهذا المعنى اي ماهية كلية
اذا وجدت في الخارج كانت لا في الموضوع الى قوله لان العرض عرض لما تحته اه يعني ان العرض لو
كان جنسا عاليا للمقولات العرضية التسع للزم من كون الجوهر عرضا في الوجود الذهني تجنيس الصورة
الذهنية الجوهرية من جنسين عاليين وهو بين البطلان ولا يخفى ان الجواب بهذا الوجه لو تمشى
لتمشى على مذهب كل من قال بعرضية العرض المطلق وجنسية الجوهر المطلق واما على مذهب من
قال كالسيد الداماد اعلى الله مقامه بكون العرض المطلق حكمه حكم الجوهر المطلق في الجنسية وعدم
الجنسية فلا يتمشى كما لا يخفى **قوله** المفهومات المتخالفة اي المتنافية ولا سيما في مرتبة وجلها فانه

بانه

يلزمه بتر بدنه والتنافي والتعاند تركب الماهية المتحصلة في الاعيان في امرين متباينين في درجة
العموم وقد تقرر بطلانه في محله بضرورة اعتبار العموم والخصوص بين الاجزاء العقلية التي
تصلح للاتحاد في الوجود النوعي كالاجناس المترتبة فيها المنتهية الى الفصل الذي يحصل ويتنوع
تلك الاجناس المترتبة في العموم والخصوص فلا تغفل **قوله** متحققة بوجودات متعددة ستر
عدم جواز كون تلك المفهومات المتنافية في الوجود متحققة بوجودات عليحدة كل بوجود يناسبه
هو امتناع كون اجزاء الماهية النوعية المتحصلة في الوجود المترتبة في العموم والخصوص في
الابهام والتعيين من الجنس الى الفصل الاخير المحصل لكل من تلك الاجزاء الجنسية الابهامية
المترتبة تعين تحصله وتعينه غير متحققة في الوجود النوعي والا لزم كون كل منها متحصلة متعينة
في نفسه فلم يكن ما فرض من تلك الاجزاء جنسا وطبيعة جنسية مبهمة غير متحصلة في نفسه وهذا
خلف مستحيل ويلزم ايضا عدم كون حقيقة واحدة حقيقة واحدة وهو خلف آخر كما لا يخفى **قوله**
اذا وجدت في الخارج اراد من الخارج خارج النفس المسماة بالذهن لا الخارج من قسمي الوجود ولا
الخارج الذي يقابل الوجود الذهني المطلق كما هو مصطلح عرف الحكماء القائلين بالوجود الذهني
المضاد للوجود الخارجي **قوله** هذا المعنى محفوظ يعني ان المعنى الجوهري محفوظية هذا المعنى في حال
كونه في الذهن يعني النفس البشرية وفي خارج النفس الذي يعم ح وجوده في المواد الخارجية
ووجوده العلمي في المبادي العالية وان سلمت لكن يتوجه ان هذا المعنى الجوهري في هذا الوجود
النوعي هل هو مستغن عن الموضوع المصطلح ام غير مستغن ومن المعلوم بالضرورة كونه غير

مستغنٍ في خصوص هذا الوجه عن الموضوع بالمعنى المصطلح فيلزم ان يكون في خصوصية
هذا الوجه العرض الغير الجوهري خارجا عن المقولات التسع العرضية ولم يقل احد من القائلين
بانحصار المحصلة في الاعيان من الطبايع الكلية الجوهرية والمهيات الامكانية في المقولات
العشر يكون الصور العقلية الحاصلة في النفس من المعنى الجوهري خارجة عن تلك المقولات ولا داخلة
فيها كيف وهي من الحقايق الامكانية المتاصلة في الوجود من نوع العلم وجنسه كيف للذهن موجود ذات مهية
متاصلة اللهم الا ان تفرد هو نفسه من الاتفاق مع القوم في كون كل موجود ذي مهية متاصلة داخلا في
الحقايق الامكانية او في كون كل طبيعة عرضية وصورة ذهنية مندرجة تحت مقولة من المقولات
التسع العرضية وكان ذلك مخالف للبرهان او يلزم الطفرة ويقرب اليه ما نقل عن السيد الداماد من كون
العرض المطلق ذاتيا وجنسا عاليا وهو لم يقل به مع كونه خلاف البرهان انما هو على بطلان هذا
الاحتمال لما تقرر في محله والحاصل انه لا محيص ولا تقصي له لكلامه الا بالاعتراف بورود الاشكال
والعجز عن الحل او لمن التزام الجواب بتجديد العقيدة والقول الذي لا محصل له في الحال ولا في المآل وكذا
يجري الكلام في ساير المقولات حسب تصور امثالها الذهنية والعقلية حتى في مقولة نفس الكيف اذ كون
مقولة الكيف كيفا عنده منوط بوجودها في خارج الذهن فيلزم ان يكون الصورة الذهنية من مقولة
الكيف ليست ماهية للكيف بحسب خصوصية وجودها الذهني وهو كما ترى ابن اشباح المهيات من حيث هي
للان الصورة الذهنية من كل مقولة حتى مقولة الكيف كما حققنا في اشباه مثالها المصدرة بقولنا فحوظية
هذه المعتزلة يلزم ح ان يكون ليست ماهية للكيف للكيفية حقيقية بحسب خصوصية هذا الوجود الذهني لهذا

الحق

الحق الذي اخترعه من عند نفسه في حل عقدة الاشكال على الوجود الذهني المقابل للوجود الخارجي حسبما
رآه اساطين الحكماء المحققون المحققون واقاموا البراهين الباهرة على ما رادوه وهو فيه تفرد من نفسه
ردّ ساير اساطين الحكمة القائلين بالوجود الذهني الظلي المثالي فلا تغفل قوله ومنهم من قال وهو
الشارح القوشجي شارح التجريد للتجريد وقد زاد مع عدم بضاعته في الصناعة في الطنبور نغمة اخرى يشمئز
الطبع السليم عنها ونحن اذ نحن غيوران العلامة الدواني والسيد الصدر والمعارض له قد خرجوا عن طريقة
رعاية الادب بالنسبة الى الاقدمين الذين هم اساطين العلم والمعرفة وفرطوا في اساءة الادب
وفرقوا فيها وتقوا لتفضيح انفسهم وتقبيح افكارهم الردية التي يشمئز الوجدان السليم عن
الاعوجاج على ما سنحققها مع قطع النظر عما يرد عليهم من الايرادات الموافقة المذكورة في ذلك الكتاب
المستطاب كما لا يخفى قوله وكان اخذ هذا الكلام اقول ان توجيه طريقة تحقيق القائل بهذا
الوجه اللطيف وان لم يتم ولم يصح ولم يستقم لكنه نزل بدرجة خارج عن شأنه النازل في صقع نفاذ
المنازل فقد وقع جالبه للباطل بهذا الوجه اللطيف ظلم على هذا الوجه الشريف من صاحب المؤول
نقل قدس سره فاعذروه بانه نادرا في اساءة الادب معه نوّر الله مرقدهما وطرا ان القوشجي الاشعري
لما حاول ان يجمع بين قول الحكماء بالوجود الظلي والذهني المعروف منهم باقامة البراهين الباهرة
وبين قول الاشاعرة وتصحيح مقال الاشاعرة في باب العلم من كون العلم النفس او مطلق
العلم كيفية ذات اضافة الى المعلوم به قال بانحصاره منها ومال اليه وقربه بانه محض حق جامع بين
القولين ومذهب عن الحكماء في حل عقدة كون الجوهر عرضا وجوهرا معا في الوجود الذهني وحاق

حقهم ومن قول اصحابه الاشراقية تعصبا وذبا عنهم باختلاق باطل حقهم حسبما يجليه وهم يريدانه

يبطل قول الحكيم قوله ومنهم من ذهب الى ان كلماته هذا الفاضل هو السيد الصدر المعاصر للعلامة الدواني

والمعارض المجادل له وهو وان كان معروفا مشهورا بلقب المدقق ومعاصره الدواني بالمحقق لكن

لو عكس الامر وقيل بالعكس لكان له محل وضع ومنزل رفيع وان كان كلام كل منهما في اساءة

الادب بالنسبة الى اساطين الحكمة وسلاطين العلم والمعرفة كلا او ما اليه فتدبر جزاهما قوله

وحمل التنزل كان تحقيقا هذا وان كان هو مراد هذا القائل القول بالباطل ولسنم المذاق الصاف

في نفسه ولكن مع قوله قائله باصالة المهية واعتبارية الوجود كما هو مشرب الكدر تخييل منه بلا

طائل بل بدعة قوله باصالة الامر الباطل قوله في ان تبدل المهية ان اراد بالتبدل هذا التبدل

في الحمل الصناعي الشايع مع بقاء المهية وصدقها على نفسها بالحمل الاولى الذاتي فلا مضايقة

لنا معه في استقامة كلامه في المقام وان اراد من التبدل التبدل حسب الحمل الاولى بان يتبدل

بحسب نفس المفهوم الجوهري مثلا في وجه الذهني الى الكيف وفي الخارج الى المتولدات الثلاث من

العرض فهو كما ترى تحكم وظلم وزور بل نحن نصدق تبدل الحقايق والمهيات المعقولة بالعقلات

النفسانية الحاصلة في ادراكنا الموجهة بنفسها بالوجودات الكلية حسب الحمل الشايع المعروف

الشايع المقتضي للاتحاد الموضوع والمحمول في الوجود بكون ذات الموضوع في ذاته افراد المحمول

وهذا هو كما ترى ولسنم التحقيق بالتحقيق بالتصديق هو ذلك وهو قول الامام المحقق الذي يشير اليه المصنف

قدس سره وحمل كلامه على هذا غير بعيد جدا ولو لم يات عنه كلامه هذا اقليما بل قوله هو حصول

هو

ماهية تتراءى ان اراد من المهية معناها الاعم غير ما به الشيء هو هو فيعم الحقايق الوجودية اي الوجودات

الحقيقية بل الوجود الحق الحقيقي العيني المعبود وساير الوجودات الظلية التي هي شئون ذلك الوجود

الحق الحقيقي تعالى ومهيات الاعيان الامكانية المعروفة المعرفة بما يقال في جواب ما هو اي الكلية

الطبيعية والطبيعة الكلية المعروفة والطبيعي الذي ينقسم بحسب الاعتبار العقلي الى الاقسام

الثلاثة المعروفة وساير الجهات الاعتبارية من المعقولات الثانية ومثل اللاشي واللاممكن والمعدوم

المطلق اذ الكل مما له مهية بالمعنى الاعم حسبما هو به هو وان اراد منها المهية بالمعنى الاخص

وهي ما يقال في جواب ما هو وغيرها من الاسئلة المعروفة في السنة المحصلين فهو كلام غير

حري بمقام بيان العلم المطلق الذي هو بصدد بيانه على مشرب اخوانه فالحمل على ارادة

الاول هو المعين حسبما تقتضيه المقام قوله واما الامور المجردة عن المادة المجردة

عن مطلق المادة كانت او موضوعا بالمعنى العام الشامل للنفس وبعض قواها التي كحصول

صور الاشياء فيها ولهما مع كون تلك الصور مجردة غير عالمة بذواتها اللهم الا ان يقال

بوجه الاطلاق ههنا على ما يراه اخوان الصفا من كون كل مجرد عالما بذاته لان ادراك تحقق

بالمعنى لدار الحيوان ولهذا الكلام وجه موجه كما تقرر في محله واما على مذهب القوم باتحاد

العالم والمعلوم بالذات المعروف باتحاد العاقل والمعقول في باب التعقلات ولم يختص

بذلك الباب بل يجري الضابطة في كل باب من الابواب الادراكية عقلية كانت ام حسية

ظاهرة كانت ام باطنة فلا تغفل قوله كما في العقول الجينية كانه اشارة منه قدس

بهم مرفلا وتوزع المضرب من الاشكال يتوهم لجريه في العام والمضرب من الجواب عنه بان
كيف يتصور كون بعض الجوهر مصداقا للكيف المطلق ولا يكون مندرجا تحته اندراج النوع
تحت جنسه فيتوجه جوابا عنه دون ذلك كلا يكون الفصول الجوهرية مثلا في وجوداتها الجوهرية بمصداقه
للجوهر الجنسي ومندرجا في الوجود تحته لا لكانه راج نوع من الجوهر تحت جنسه وسر ذلك هو كون
الفصول الحقيقية انحاء الوجودات الحقيقية الخارجة عن اصل مقسم المقولات وعن سنخ
المهيات المتباينة عنها اذ حيثية حقيقة الوجود والوجود الحقيقي هي محوضة رفع العدم والاباء
عنه لا مفهوم رفع العدم والاباء عنه بل حقيقتهما واما المهيات الجوازية والطبايع الكليات
اللاامكانية فهي من جهة انفسها ان هي الا محوضة عدم الاباء عن الوجود والعدم فاتضح ان
هنالك سنخين متباينين متباينين التباين والتنافي وكون كل منهما على خلاف الآخر
في السنخية كالاخلاء عما اولي النهي **قوله** والان نقول آه هذا منه اشارة الى المشرب
الاصفى الذي قال به اخواننا اخوان الصفا من علماء الكوارثه واولياء المعرفة وقد اشرنا اليه
سابقا فيما علقنا في صدر البحث على المشرب الاصفى وشرحناه شرحا مبسوطا في اثناء المباحثة
وفيه سر ستير غريب فليتلطف فيه بحسن التامل **قوله** للانواع الجوهرية اه وجه تخصيصه بالانواع
الجوهرية فلكون الانواع العرضية المعروفة المنحصرة في المقولات التسع المشهورة من توابع
المادة الهيولانية ولواحقها التي هي من توابع الموجودات الخاصة في الوجود التي منبعها
ومصدرها ومنشاها الفطرة الظلمانية الفقدانية الهيولانية الراجعة في صف النعال

الى الازل الذي فعليتها فعلية محوضة القوة واما وجه التخصيص بالحقايق المتاصلة في العين والخارج
فالسر فيه كون معاني المعقولات الغير المتاصلة التي لا حقيقة لها في العين والخارج بوجه اصلا
كاللاشيء والمعدوم المطلق وساير الممتنعات بالذات اذ لا حقيقة لها بالاصالة كالمعقولات
الثانية معقولة بضرب من التبعية كما تقرر في محله ولكن على مشرب التحقيق للارتباط فافهم **قوله** اذ ما كان
العلة الا ولها مقصدها كما في قوله تعالى هو معكم اينما كنتم وكما قال ما من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وكما قال
الا انه بكل شيء محيط وقال الا اليه المصير اذ معنى كل من هذه الآيات المحكمات عند الراسخين
في العلم هو التوحيد الحق الذي قال قبلة العارفين عليه في الكشف عن حق حقيقته لا بالعزلة
تمييزه عن خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة وفي قوله مع كل شيء لا بمقارنة وغير
كل شيء لا بمزايلة والحاصل ان كل شيء هالك الا وجهه وفيه قال كان الله ولم يكن معه شيء
شيء مع شيء بل الكل راجع اليه وهو كل شيء كل يرجع الى اصله وسر ذلك الاتصال المعنوي الصوري
هو كون حقايق الاشياء وذواتها فاقرة الذوات اليه تعالى وهو الغني وانتم الفقراء فاعتبر
من نظم الكلام الكاشف عن حقيقة المرام **قوله** او معلول لا له دركه حق مناله صعب
الا على التيسير الا الاوحد لجد وحدة من الاوحدي الفريد في حق سفير دركه التوحيد وفي ذلك كلام
قال جل من قائل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم والحمد والتسبيح لا ينفكان
عن المعرفة وان للكشف عن سر المقام لسانين لسان نطقي مشرقي ولسان عرفاني عرشي
اما الى ان الحكمة هو ما قالت اساطين الحكمة من قولهم ذوات الاسباب لا تعرف الا بـ

او السبب الفيضي هو الاصل في كل مرتبة من الوجود والظهور وسببه تبع له فيها لقرب من
الشجرة التي لا يعرفها الا الراسخين في العلم واولياء الحكمة واما اللسان الورشي فهو جوهر التعبير
المتفاوتة في الظهور والخفاء والاظهار والاخفاء جامعها هو جوهر كلمات الاصل في باب الوجود
وجواهره وجلاء من الظهور والبطون والانكشاف والاحتجاب والحضور والغيبة والعالمية والملكوتية
قال جل من قائل العارفين عجائب تكل الاوهام بها وتنفع بها عنها قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون
وحاصل ذلك الاتبع هو ما قال اولياء العلم والمعرفة في موقف قرب النوافل اذا شهدناه
شهدنا انفسنا فيه وبه يسمع ويبصر فاحفظوا يا اولي الابصار والاعتبار ربما تلونا عليكم
قوله الا من جهة اشارة منه قدس سره الى ان لكل شيء من الاشياء وجهان وجه به يطابق ربه ووجه به يطابق
نفسه والوجه الاول فهو نور الوجود الفايض منه او الا والد لذاته والوجه الثاني هو ماهيته التي هي ملاك
الظلمة المجعولة بتعزيز من الشجرة كالمهد المجعول بتبعية العقل فلا تغفل قوله وهو المعقول بالملكة
اراد بالمعقول الهيولاني القوة البعيدة قوله الى المعقول بالملكة اراد من المعقول بالملكة المعقول
بالقوة القريبة التي يسمى في وجه بالعقل بالملكة اي الملكة الاستعدادية حين حصوله للفكر والروية
قوله وارتقائها من الانسان الى الاخرة اي الاخرة لدى معاد الاشياء ومعاد الاشياء ان هو الا
مبدؤها قال تعالى كما بدأكم تعودون والسر فيه هو كون آخر الشيء هو غايته وكماله وتمام الاشياء
وكماله هو علتها وعلة العلل هو تمام التامات وكمال الكمالات فلذلك قال تعالى الا الى الله تصير
الامور وقال في باب الذات انه بكل شيء محيط فافهم من لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله والعقل

الفعال

الفعال الغير العقل المستفاد الحاصل له العقل بالفعل قوله قال تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى وهي الدار
السابقة والحركة لانه لازم الغاية قوله قبل الطبيعة لتقدم الدهر بحل نشأة على نشأة
الزمان قوله الا وراء انها ملكات انه الملك الكلاسيبي باسرافيل الموكل بركن الحيوة في جملة الاركان
العرشية الاربعة المعروفة في عرف اهل الله وكل من اولئك الاركان مقامات وشئونات متفاوتة
متفاضلة بالتجرد نسبة العلي والتجرد نسبة السفلي ثم الملكوت بالخضراء الحمراء والملكوت منهم مثلا علوية كانت
او سفلية في عالم الطبيعة قوله ولذة اللمس ادراك الملايمة لصور التي هي طبائعه الجوهرية
بل مولمة لها وهي مثالمة منها بل وبها ومطلق الصور الادراكية علوم صورية وجودية
والشرور والمضار بالذات لابد من رجوعها الى اصلها الذي هو العدم والصور العلمية الوجودية
المزعجة في صقع من النفس كيف يتصور ان يكون شرورا لها مولمة اياها وكيف يمكن ان
تستكمل ويستصعب الامر في باب الطعوم الكريهة والروائح الكريهة المولمة لما تحقق بالبقاء
من الدين في حق اهل النار ربما يمكن ان يجري الاشكال في باب المسموعات والمبصرات
فالحل حينئذ لابد له من تفصيل في المقام اما اللمس فالحق فيه ان الالم المولم منه للنفس يرجع
بالعلم البرهاني المضروب من العدم تجمع للنفس بعين وجهها الخارجي والاعدام الكونية كلها
طبائع وجهات عدمية موجودات في المادة الكيانية لوجوداتها الخارجية واما الطعوم
الكريهة والروائح الكريهة فدرجتهما قريبة من الدرجات اللمسية كذلك في باب الاحكام
واما السمع والبصر فعنهما ضرب آخر من الكلام لا يسعه المجال فلنتبادر فيه قوله ثم هاء

لتعقل ان نار صاحب المقالة المرتبة العقل بالملكة الذي يصير عقلا بذريحا وتعقل استحصال
ترتيب الامور المعلومة الحاصلة ليتوصل الى المطلوب العين اى حصل لديه واما قوله وله ملكة ان يعقل
وان لا يعقل فهو بيان انه المرتبة العقل بالفعل البسيط الاجمالي فحصول ملكة ان
يعقل ليستغني عن تجشم الكسب والاكتساب الاستحضار فيخرج عنه متى اراد الى انه نفسه ويستحضر
ويحضر متى شاء ان يحضر فيعد مرتبة العقل الهيولاني مرتبتان مرتبة ان عدا جار مرتبة
العقل بالملكة ثم مرتبة العقل بالفعل وبعدها بين المرتبتين مرتبة العقل المستفاد
الذي لا يشغله شأن عن شأن وهو كل يوم هو في شأن خلافة من الله تعالى لكل شأن بيده
لا شأن بين يديه فافهم **قوله** ان يثبت فيه ملكة اى الملكة الاستحصالية الاكتسابية الاستنباطية
او ملكة الاستحضارية التي من شأنه قوى النفس العاقلة تلك الملكة حصرت من غير حاجة الى
تجشم الكسب الجديد كما مر **قوله** كما هو بالعقد اى كما هو بالعقد فعال اذ الفاعلية والافاضة
لا يتصوران من المفارق المطلق المقدس عن شوائب المادة وشوب الاوضاع الانفعالية
كالجسم والجسمانية اذ انهما هو الانفعال والاستفادة لا الايجاد والافاضة كيف و
الوجود الوضعي لا يؤثر الا بالوضع ويتحقق الوضع بالقياس الى المعدوم محال وبالقياس الى الموجود
يتوقف وجوده لا بعد وجوده والعلة المفيضة يجب لها التقدم في الوجود ذاتا وفيهما لا يتمشى العلية
الايجادية من النفس المفارقة بما هي نفس متحد الوجود بالبدن الوضعي فاحفظه اوماناه لكل
ينفعك في مواضع كثيرة من الحقائق الالهية **قوله** كانت وجوها بسببها اى بسبب مفارقته تلك

تلك الصورة البسيطة اى العقلي بالقوة **قوله** في الصقع الالهي فينبغي قال عز من قائل فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى ففي الوصول الى عالم القدس والطهارة المعرى عن عالم الكونين و
اللاحقان للابدان لكن الا به من طرح الكونين وخلع نعلي الصورتين الصورة الطبيعية الهيولانية
والصورة الملكوتية المثالية البرزخية فتلك انخلع حقه لا يتحقق الا بالزهد في الدنيا والورع
الذي هو طرح الكون البرزخي الصوري فصدا فافهم **قوله** تعالى لا اله الا هو والملكة واولو
العلم بتوسيط الملكة بالقياس الى اولى العزم من الانبياء سيما النبي الخاتم وآله الاوصياء سادة
الكل في الكل انما هو بملاحظة منصبهم الرسالة العامة والامامة الظاهرية وللحضرة المحمدية الختمية
وآله الوارثين لكمالاته مقامات اربعة مقام البيان لسائر الملكية ومقام المثال في
موقف قرب الفرائض الختم ومقام اللاهوت من الله الى الخلق ثم من الخلق الى الحق ومقام الامامة
الظاهرية ولو بتوسيط الملائكة انما يصح في ازل المقامات وهو الامامة الظاهرية **قوله** و
انزل عليك الكتاب والحكمة الفرق بين الكتاب والحكمة هو الفرق بين القرآن والفرقان وبين
الكلام والكتاب وبين البعض والبعض الاجمال العلمي والبعض التفصيلي اللوحي ولو كان الفرق بين الامر
والخلق فالحكمة كالقرآن لا ينالها ولا يمسها الا المطهرون من حدث الكونين بخلع النعلين بل
المرتقون من افق الاضافة الى الكونين واما الفرقان اللوحي التفصيلي فلا يه في مسه من الطهارة
من حدث نفس الكونين دون الاضافة اليهما **قوله** تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة ان هذه الحكمة
هي العلوم العرشية المعلمة بتعليم الله تعالى بلا وساطة احد من خلقه لا الملك ولا غير ملك من اولياء العلم

فلنفرض خمسة نتحصر تلك المقامات
المخمسة في ان الكتب اربعة
ان في ان الكتب الاربعة
في ان الشرائع كما في الفصول الخمس
الحكمة العاملين فاقعروا ذلك
عن الحكمة الاعتبار

الذين هم الورثة يتعلمون من ربهم بلا توسط ومن جهتها يعرفون بتلامذتهم من عرف العرفاء اما
الرسل المبعوثون بعلم الشريعة النازل من عند ربهم بتوسط الملك للوحي يعرفون بتلامذة
الملكية الحاملين للوحي وهذه الاجزاء انما هي لاجل انهم رسل بشريون فان الطبيعة البشرية و
فطرتها اذا كانت مستكفية في السفر من الخلق الى الحق بذاتها وبعقل ذاتها المترتبة المنتهية
الى علة العلل فلما يحتاج في العلم بكيفية السير والسلوك الى ربه الى وسائط ملكية يتحملون عن
ربه ومن عنده سبحانه ويحملون الوحي الى النفس الناطقة القدسية البشرية المستكفية في
استكمالاتها الشرعية وفي الايجاد بالوجه التشريعي باطنها وباطن باطنها المنتهى الى
ربه واولئك الوسائط الملكية ليسوا بامور خارجة عن سلسلة بواطنها المترتبة المنتهية
المتصلة بالاصول والاطوار المتعلم اللدنية في اولياء العلم وهم الاولياء المتألهون
الراسخون في العلم من الانبياء وساير الاولياء بانهم اولياء واولو التأله فهم يتلمذون
من ربه ومن عنده من غير ان يحتاجوا الى نزول الملك قوله وبين الجنة والنار ناجية اهل
الحرب في الكمال في تفاوت نشئاتها ومقاماتها ان هي الا نشأة العلم الاحاطي بحقائق
الاشياء كلها او جلها في بعض المواد والناجية اصحاب اليمين واليمين هو قبلة العارفين
امير المؤمنين ع فهو انما يتنزلات الحقائق العلمية والمعارف الالهية قوله المراد بهم
الوارثين للنبوة فانهم لهم اصل الاصول في هذه المنزلة واما ساير الانبياء والاولياء
والحكماء المتألهون فلكل قدر قرابة منزلتهم وتقربهم من ذلك الاصل المحيط بالكل

بالكشف فقاما قوله وهي الاستة للال بالاشكال الظاهرة هو المعروف بعلم القيافة وهي
صنعة علمية واما الفراسة الايمانية فهي فطرة الهية وهي غريزة فطرية غالبا ويمكن ان تتحقق في
بعض المواد بتبديل الفطرة الاصلية الغير المتوسمة الى الفطرة الثانية الفراستية بواسطة المجاهدة
والرياضة البالغة جدا لمن يجتهد في المجاهدة الى ان يتبدل الفطرة حتى يصلح للالهام كالتحقيق
للاولى المجاهدة قوله هو القسم الاول اي النظر بنور ربه المعبر عنه بالفراسة الايمانية الثانية
قوله والاخر عقلي مرادهم من العقلي هنا العقل النظري فانه لو كان عقلا مؤيدا يرجع اكثر
علوم العقلية الا ما يبلغ من الشرع المقدس ويرجع اكثر الشرعية الا ما يتمكن ذلك العقل من نيله و
نيل سر حقيته ولكن ذلك التأييد لا يتحقق الا بالمجاهدات الوافقة من جهة الشرع قوله
كريم
لكل حرف من حروف القران حدان منزلة الحد من المطلع كلها قالوا من بعض الوجوه منزلة الرؤيا
التي للعبد في حق نيلها من التعبير ولها من المطلع منه بمنزلة الرؤيا من عالم غيب الخيال المسمى
بعالم الغيب الحضرة الخيال الذي المنطوية فيه الحكاية من ذلك العالم الالهي ومن العالم
الذي هو جملة العوالم المرتبة في النزول اي في نزول الامر من سموات تلك الخزائن
الالهية الى عالم الارض الطبيعية الهيولانية علوية كانت او سفلية فاذا كان عالم
المنام الحاكي عن العالم الالهي الغيبي العام الشامل للجبروت الكلي الروحاني العقلاني والملكوت
الكلي الى الصور المفارقة الذي هو خيال الكل خيال العالم الاكبر المسمى بالانسان
الكبير والانسان المحمدية منزلته من ذلك العالم الكلي عقليا كان او خياليا منزلة

منزلة الصورة والحكاية والمثل والوصف من المعنى والاصل ولكنه خاص بعلم التعبير المؤول ووجه الطف
والمناسبة المرتبة الرفيعة بين الاصل والفرع الحاكي عنه لم يتمكن من العبور من منزل الحكم
الذي هو الفرع الى مقام الاصل الذي نزل هذا الفرع منه وكان قوله تعالى ولا يعلم تاويله الا
الله والراسخون في العلم ناظرا الى العميم ما اشرنا اليه تمثيلا فافهم واما الذي ذكرنا صاحب البصيرة
رمز الى ذلك المرموز وكبرا من ذلك المكنوز تمثيلا للادنى من المطوي من اطوار التعبير والتي
كشفت للاكابر من ظهور التعبير اليوسفي في قصة منام عزيز المصري حيث راى سبع بقرات سمان
خرجن من نهر النيل وسبع بقرات عجاف فابتلعت العجاف السمان وراى سبع سنبلات خضر
قد انعقد حبها وسبعا اخر يابسات قد استحصدت وادركت فالتوت اليابسات على الخضر
حتى غلبن عليها فاستعبرها فلم يجد في قومه من يحسن تعبيرها فاستعبر يوسف عم فاول البقرات السمان
والسنبلات الخضر بسنين خصب والعجاف واليابسات بسنين مجدبة يعني بسنين القحط
فقالت الاكابر الراسخون انه عم استخرج التاويل بالاشتقاق الكبير كما هو المعول عليه
عند الاكابر لانه قريب التاويل سنة بلاء ثم ان البلاء مشترك بين الجدب والشدة والخصر فيه حرفان
من الخصب مع ظهور الصاد الضد بهما واليبس هو اليابس هذا احد ضرب من تلويحات الحروف
والكلمات المعروف بين اساطين العلم بحقايق الاشياء وفي تلك التلويحات والتاويلات
الحرفية طرق كثيرة لكون طريقة الاشتقاق الكبير مما اتفقت عليها كلمة اساطين العلم
الراسخين قوله علم تهذيب الاخلاق واما علم تهذيب الظاهر فهو مما يخرج من الناحية المرتبة

قوله وهو الصورة اي صورة
لحقايق الاشياء عند الجوهر

المرتبة الشرعية وقد تكفلها وقام بها فن الفقه المعروف والفقيه الموصوف في جملة وفيه
اسرار عجيبة واسرار غريبة لو لم يقم العبد لك بحق حقه كما هو حقه لم يتيسر له تهذيب الباطن
فتفطن قوله من النفس الكلية يعني الكلية الالهية المسماة بذات اسمه العليا والشجرة الطوبى
والسدرة المنتهى وبجنة الماوى وهي منزلة العلوية العليا التي هي خليفة المحمدية البيضاء الذي هو
عقل الكل المسمى بروح القدس الاعلى كما ينبغي ان يسمى نفس الكل روح القدس الادنى
ومنزلة المحمدية البيضاء من العلوية العليا منزلة ادم من حوا كما اشار اليه عم بقوله يا علي
انا وانت ابوا هذه الامة يعني الخليقة كلها فان المعلم من الاسماء والمبشر بها هو المبشر والذي
الاسماء الالهية القائم مقام الله جل وعلا وهو الاب الاشرف اي الاب في المحمدية الذي
هو خليفة الحق الحقيقية يعني المطلق كما قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال الرحمن علم القران
خلق الانسان علمه البيان وقال والسماء رفعها ووضع الميزان والسماء هي المحمدية والميزان
هي العلوية وقال النبي لسلمان ... فافهم فهم نور قوله والالهام اثر الوحي اذ اللوح الذي هو
نفس الكل هو الذي محل نزول الوحي بكمال مناسبة لمقام القضاء والمقام القدري فالصورة
الالهامية النازلة في قلب النفس المستفيضة من اللوح بطريق الالهام يكون اثر
الوحي النازل في اللوح هذا قوله بل الوحي اصرح قد يسمى اهل الوحي بما هي الحقايق و
الحقايق للانبياء كما يسمى اهل الالهام بما هي اللطايف للاولياء واما اهل الاشارة
فهم الحكماء اولو الابصار الثاقبة الذين هم العقول القدسية المومنة لكل طائفة من اولئك

الاكابر يتفاوت مقاماتهم المترتبة على درجاتهم العلمية بأسرها ولكن الانبياء هم العلماء بالله
وامر خاصة واما سائر المنتسبين الى العلم فهم اهل العبارة والصورة لاحظ لهم من عالم المعاني
لوجه حيلله قوله ولا محدث فالمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة هو الملهم الذي يستفيض
من اللوح القدري المعروف بلوح المحو والاثبات ويلوح خيال الكل واما الهام الصورة العقلية
فهو فايض من اللوح الكريم المحفوظ المسمى بذات الله العليا وهي نفس الكل المسماة بحواء الاول كما
ان عقل الكل المسمى بروح القدس الالهي وبالقلم الاعلى هو ادم الاول المعلم لحقايق
الاسماء ورقايقها كما قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وقال صلعم اوتيت جوامع الكلم وسبحه
بالالف الجامع للجوامع وكالجامع المجمع قوله الف باب من العلم كانه اشارة الى الف
نفحة من كل نفحة منها كلمة تامة جامعة من كلمات الله التامات الجامعات وروح كلية الهية
من الارواح الالهية الكلية محيطة بالف كلمة ربانية والف قوة روحانية ربانية يتخلق و
يتحقق بها قلبه صلعم وبهاتين تلك الكلمات التامات المحيطات وبالارواح الكليات
الكاملات الواصلات بروابط تلك القوى الربانية ووسائطها يتصرف صلعم في العالم
الكلي الجسمي العرشي وفي كل جزء من اجزائه علوية كانت او سفلية تصرفا مدبرا ربانيا كما اخبر
الله في قوله صلعم قلعت باب خيبر بقوة ربانية وسائر ما صار عنه من خوارق الاطوار التي صدرت
عنه في حيوته الدنياوية [illegible] المفارقة عن النشأة الدنياوية الى يوم
القيمة من التصرفات الايجابية في العالم الكلي الطبيعي لان [illegible] الامر الاصلي الطبيعي و ينفخ

وينفخ نفخة الصعق في الصور الكلي ويتحقق بها فناء الكل وينقلب اليوم الربوبي المسمى بيوم القيمة
الوسطى الى اليوم الالهي المسمى بيوم القيمة الكبرى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فاعتبروا
يا اولي الابصار قوله الف فاتحة لعل الف الفاتحة كناية عن الالف المطلقة المعبر عنها
بالنفس الرحمانية وهو ريح الرحمن والعنصر الاعظم الذي يتطور ببسائط الحروف المعبر عنها
بالسحاب المزجى في وجه وبأطوار الكلمات التامات المعبر عنها في وجه بالسحاب الثقال
وبالجملة ان تلك الالف المطلقة المسماة في وجه بالحقيقة المحمدية وهي حقيقة حقايق الاشياء ومادة
موادها انما هي فاتحة الكتاب الكلي الالهي الذي منه نزل وبها تنزيل واليها يرجع كل اية من
اياته وكل حرف من حروفه وكل كلمة من كلماته فهو ذلك الكتاب الذي هو الكتاب المبين والامام
المبين المسمى بالعلوية العليا المكنون بالقلم الاعلى وهو المحمدية البيضاء المنتشر اجزائه
هو شرح تلك الالف المطلقة ولا يعزب عن حيطة ذلك الكتاب مثقال ذرة في الارض ولا
في السماء فهو ذلك الكتاب بروحانية قلبه العارفين علي امير المؤمنين قوله وسبب ذلك الخ
اقول المسمى فلك اشرت بالاشارة في شرح مقام قرب النوافل حيث نظمت رباعية بالفارسية وقلت
در دايره شهود معبود كيست ❊ يعني كه درين دايره موجود كيست ❊ در مشهد ديدۀ بصيرت
نگرى ❊ در عين وجود شاهد ومشهود كيست ❊ فهو ذلك كما قال عز من قائل وعنت الوجوه
للحي القيوم قوله ستة فوضع اسم كهف لعل سر وضع الكهف في هذا المقام هو الاشارة الى ان
اختصام الملأ الاعلى انما هو فيه تعالى اذ الملأ الاعلى منهم طالح ومنهم صالح لما الجاليون فهم

المتوكلون القائلون بالامر التشبيهي واما الطالبون فهم المتوكلون القائمون بالامر التنزيهي
فوضع الكف بين الكتفين هو الحديث بانه لا كون الكلام في باب المعرفة ودينا وما هو المقام الجامع
بين الامرين بان يحقق ويحصل التنزيه في عين التشبيه والتشبيه في عين التنزيه كما هو مقتضى
المشرب الجامع المحمدي مشرب جامع الجوامع كما قال اوتيت جوامع الكلم وكل كلمة منها روح كلي
من الارواح الكلية الالهية وهذا المشرب الجامع تامة وكماله للاكمل الا عند الورثة
المحمدية المحمدية فافهم فهم نور الله دهرهم نور قوله سواد انه اسم لمعنى لفظ سواد وان كان
جمع سادة وفي بعض النسخ بدلها لفظ سوارق والنسخة الاولى اولى بالمقام قوله نعم في
الصدور لعل نوع اشارة الى النفس البرزخية المثالية اذ تلك النفس كما قالوا انه منزلته من العقل
منزلة فلك الكرسي المنضم بصور انواع الاعيان الكونية من الفلك الاطلس العرشي والصدر المعمور
هو الكرسي والعلق المعمور هو العرش كما هو المصطلح في عرف القوم في الانسان الكبير وينطبق عليه كثير
من الاخبار والاثار الواردة عن معادن العلم والعصمة قوله هذا الحقايق تحدد بانه ان البسيط الحقيقة
كل الاشياء بوجه الكثرة في الوحدة فالعقل البسيط المسمى بعقل الكل هو الكلمة الجامعة لجوامع
الكلمات التامات والارواح الكلية التي كل منها في مرتبة بسيط ولبساطته محيط وعقل الكل
هو محيط المحيطات وبحر البحار في عالم الانوار والى تلك الجامعية اشار حيث قال اوتيت جوامع
الكلم وتسمى تلك المرتبة المحيطة الكلية المرتبة الاحاطية المحمدية البيضاء كما تسمى روح القدس
الاعلى ولنورها سريان في الكل والكل بوجه الوحدة في الكثرة وتلك الاحاطة الاولوية

بوجه اعلى من الاصل لهذه الاحاطة الثانية الربانية قوله بان لا يتنقل الذهن امر من العجب
العجاب بل بظاهره اعجوبة عجيبة اذ يلزم ح كون المطالب التي تكون مجهولة للذهن بالفعل ويكون
العلم بها مطلوبة معلومة بالفعل حين طلب العلم بها ومنه يلزم اجتماع النقيضين في حالة واحدة
اي معلومة ومجهولة من جهة واحدة في حالة واحدة ويلزم كون المبادي التي هي معلومة حاصلة بالفعل
تحصيل للحاصل ان يكون مبادي موصلة الى المطالب والى العلم بها التي غير حاصل بالفعل ويكمل حصوله
من جهة العلم بالمبادي وكل ذلك كما ترى قوله من المطالب كذا وجد في النسخ التي حضرت عند
المباحثة وهي كانت كثيرة ومن النسخ المذكورة كثيرة منها عتيقة وفي كل منها وجدنا بعينها فرد
عليه او الاختلاف اشتهر من القوم وهو عكس هذا بان ينتقل الذهن من المبادي الى المطالب التي
من استخدام المقدمات وتركيب القضايا المعروفة والاني فهو ان المراد من المبادي هاهنا
هي المعلومات والعلوم الحاصلة بالفعل ومن المطالب هو عكس ذلك فيلزم كون المطالب معلومة
حاصلة للذهن بالفعل والمبادي مجهولة مطلوبة وهو كما ترى قوله بالشهود الروحي ان الشهود
الروحي هو شهود روح الانسان الحرش الالهي والمحمدية البيضاء المسماة بشمس الضحى كما تسمى النفس
الكل المسماة بالطلعة العليا ببدر الدجى وذلك كما قال جل من قائل والشمس وضحيها والقمر اذا
تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها فذلك الشهود الروحي هو فوق مرتبة الشهود العقلية
التي منزلتها من الشهود الروحي منزلة العقل التفصيلي من العقل البسيط الاجمالي ومنزلة
اللوح من القلم الالهي كما ان هذه قلبية يشاهد بها روح من الارواح الكلية التي هي امراء

ملكه سلطان ذلك الروح الاعظم المحيط المحيطات الروحية وكل منها موكل بنوع من الانواع التي
هي تحت نوع الانواع الذي هو المحيط بسائر الانواع كلها فهو ذلك النوع الجامع لجميع الانواع
هو آدم الاول الحق الحقيقي الذي قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وهو كان نبيا وآدم البشري بين
الماء والطين **قوله** الملهم للخير والشيطان اعلم يا صاحب البصيرة وطالب الحقيقة انه لا بد لك
من تحقيق ملاك الخير والشر اولا حتى تتميز لك التفرقة بين الالهام والوسوسة اللتين عقد هذا
المشهد لبيان التفرقة بينهما وبين مبادئهما فاعلم ايدك الله ان حقيقة الخير وملاكه هو نور الوجود
بما هو وجود وصفاته ومهو اليه بذاته ولذاته مع قطع النظر عن الجهات والحيثيات الخارجة عن
حاق حقيقة ذاته بما هي اي تعليلية كانت الحيثيات او تقييدية اعتبارية كانت او غير اعتبارية
في محصل ملاك الشر اما العدم الذي هو نقيض الوجود ورفعه بما هو كذلك فاعتبر واحفظ ذلك
حتى تتمكن من استنباط نتائج الملاكين وفروعهما من الاصلين **قوله** والرجوع الى الخير وكل
من الخير والشر حقائق من عالم المعاني ومثل حاكية عنهما من عالم الصور والاشباح التي منزلتها من
المعاني منزلة الاجساد من الارواح ولكن الحقائق الشرية ليست بامور اصلية بل انما هي الطفيلية
وهمية سرابية في وجه من العبرة والاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار وفيه سر مستتر مستور عن
الانظار **قوله** من القوة الى الفعل يعني ان فيه قوة فعلية العقل وقوة فعلية الجهل المضاد
للعقل المجهولة بمعنى جهل قوة العقل اولا وبالذات بل ثانيا وبالعرض كما تقرر وتحقق في
مبحث اصالة الوجود في باب الجاعلية والمجعولية وتبعية المهية في ذلك الباب والمهية كما انها

انها موجودة بمعنى موجودية ما الوجود كذلك انها مجعولة بمعنى مجعولية الوجود ولكن فكلام من المقام
لضرب من التبعية التي لا يعرف حقها وحقيقتها الا الراسخون في العلم **قوله** الا عالم الملك و
الشهادة فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وهو جزء الكمال نشأتان
وجه به يجاربه ووجه يليه ووجه به يليق فالوجه الرابع وهو ما به الا به في باب الانسانية
البشرية هو الملك الملهم للخير الهادي له اليه والوجه المقابل على خلاف ذلك فاستبصر
وجوهر ظلماتها هو طبيعة الطبيعة التي تتعلق وجه فرد من جهة تعلقه بطبيعة وتقييده بها في نفسه
الهيولى مقيدا ان عقلا مقيدا او عقلا مقيدا اجزئيا اضافيا محجوبا عن شهود الموطن الاطلاقي
الذي هو موطن ابيه المقدس المسمى بروح القدس الاعلى فذلك الروح الاضافي الغير الاطلاقي و
العقل الجزئي المقيد بقيد التعلق بالمحسوسات الظلمانية وبالاضافة الى الالات الحسية الداثرة
الزائلة المكونة المتغيرة والمجردة المنقضية العارض من جهة قبلها التعلق وتقييدها الاضافي
نفسه عن الادراك والمعقولات والتصورات والتصديقات اذ هذا التعلق والتقييد حجاب
له عن شهود عالم الحقائق واللطائف كما هو عليه وكل تجلى له حقيقة من الحقائق الالهية او لطيفة
من اللطائف الربوبية وكاد ان يستنير ويستضيئ بنور ذلك التجلي الحقاني فيغيب من ناحية هذا
التعلق الحسي والتقييد الاضافي في عماء سبخه وظلماته عن الحدائق الحدقة بصيرته الا ما هو
عليه من عالم الانوار والاسرار ومعارضته وكاوله [illegible] ويمكن فيما اشير اليه و
اظهرنا لك تفطن البصير الناقد سر معنى العقل الذي هو ضد الجهل ومعنى الجهل الذي هو

ضد العقل فلا اصل من تعليقنا هذا هو كون ملاك السلطنة الدخلية والكبرى الذاتية الجارية
مجرى الهباء فيها ذلك المتقيد والمضافة والمخالطة بالطبيعة الترابي النار المعنوية المخالطة
بحجر الهيولى المسجور بنار الطبيعة وكلا من الهيولى والطبيعة ليس للاملاك النقص والقصور كما
هو مقتضى الهيولى ومدار الهلاكة والبوار والدثور كما هو مقتضى نار الطبيعة المغطوة على
الدخالة من حال المحال الا من عصمه بعد الاستتار تفطن بما فيه من سر الاسرار **قوله**
ان كان من المعقليات الا انه من المعقليات كل الشيئية وسبيل الى العقل المقابل للجهل المقتضى
له وهو كما صدر عن معدن العصمة ومخزن المعرفة الكشف عن روح معناه ما عبد به الرحمن وهو
العقل المسموع الذي هو جنود من حزب الرحمن ويكون ضد الجهل الجحود المعهود الذي هو جنوده هي
اضداد حزب الرحمن واما العقل المطبوع الذي هو فطرة الآدمية وعليه فطرت جبلة
الانسانية البشرية فهو وان كان بحسب اصل الطبيعة وسنخ الطينية مقابلا للعقل
الذي عبد به الرحمن اذ عنصر طينته الاكمون ما تخوا وعنصر ضده من طين القدس والطهارة
المعروف بطينة العليينية والعقل المسموع الحق مخزنه لكنه مشوب بشوائب انسية من
ناحية النسبة الى الام وقرابة لقبيلتها ولا تتمكن من ان تتخلص وتخلص عن غشية هذه
الشوائب الادمية من غلها وغشها الا بعد ضمامه من العقل المسموع الذي هو بجنوده من
امراء قبائل الارض المسمى بروح القدس الا مقابل هو امير الامراء في تلك القبائل العليينية
فاذا تحقق بالملكوت علا كبر نعمة وتفطن بمعنى الروحانية التي اعتبرناها في هذا المقام

المقام الذي كان كلامه فيه والامر الروحانية بعيد الروحانية الجبروتية والملكوتية جميعا تفطن **قوله**
للامر العقلي ابغير من الامر العقلي هنا العمل الاختياري الذي يبعث العقل القوة العمالة الجزئية على الاجرة
علية القيام للنفس يبعث القوة العمالة من الباعثة الى الحركة والمباشرة على ذلك العمل الصالح المصلح للامر
الاخرة فعليا كان او تركيا انما هو بامر العقل وحكمه فالمصدر الاصلي لذلك الامر العقلي والعمل المصلح
للامر الاخروي والنافع لمعاده هو العقل الذي فطر وجبل على عبادة الرحمن وطاعته اذا هو مقصود
من كلامه والاوفق الظاهر الراجح ان العمل الصالح المصلح للامر الآخرة والنافع فيه للمعاد في
الخارج والصادر عن النفس الانسانية الا بواسطة الجوارح والاعضاء الجسمانية الا ان يكون
عملا فكريا وفعلا روحانيا من مقولة ترتيب المبادي العلمية لاستنتاج النتيجة وان كان للقوى
الجسمانية كالحواس الظاهرة نوع مدخل على مدخلية فلا تغفل **قوله** من الاسباب الجزئية قد سبق
ان مواظبة العبد للعمل الصالح يوجب تحصيل للقلب ملكة ملكية هي ملكة من الملكة الرجعية الى الحق
الاخروي حشر روح العبد به في دار الاخرة ومواظبة للعمل الطالح تحصيل له ملكة شيطانية
داعية الى الشرور الاخروية **قوله** وتجنبوا عن كتب الجهل ان الجهل المعروف في السنة
النبوية المضادة للعقل هو المجهول بعين حب العقل ولكن ثانيا وبالعرض اذ منزلته من
لوز العقل والفطرة العقلية الكلية التي هي حقيقة الآدمية الاولى المستقرة في وجه الجوهرة البيضا
منزلة الماهية الامكانية من الوجود الحقيقي الموجود بالاصالة وسر ذلك هو رجوع اصل ملاك
الجهل والطبيعة الجهلية الى الماهية الجوازية والكل من الماهية المطلقة بالذات المعدومة بنفسها

الموجبة بنور الوجود ثانيا وبالعرض والوجود الشر المفيض بالذات الموجود نفسه مخروط كاين على
التعاكس في الوضع فرأس مخروط ظلمة الماهية عند قاعدة مخروط نور الوجود ورأس مخروط نور
الوجود عند قاعدة مخروط ظلمة الماهية فلكل منهما مراتب مختلفة متفاوتة في الشدة والضعف على
وجه التعاكس فكلما يعين نور الوجود والوجوب في التنزل المتضعف يشتد ظلمة الماهية والامكان
في الشدة والقوة فالروح العقلي الكلي الالهي المحمدي الذي هو آدم الاول الحقيقي وهو روح القدس
الاعلى تنزل بامر الرب الاعلى من عالم العقل الذي هو قاعدة مخروط النور الالهي الى ان ظهر و
تمثل وتصور في عالمنا بصورة آدم البشر الذي هو ابونا وبطفيل نزوله وتنزله بالامر الالهي
بصاحبه في ذلك وتابعه ملك الروح الظلماني الابليسي الذي هو مقتبس من ماهية الظلمة بالذات في
اية مرتبة كانت الى ان ظهر وتمثل وتصور في عالمنا هذا بالصورة الابليس المعروف المقابل [illegible]
آدم والمضاد له فالفطرة العقلية المنفوخة في القالب الآدمي من نفخة ابيه المقدس المسمى بروح
القدس الاعلى والفطرة الوهمية الابليسية في الفطرة الآدمية من جهة وهميتها نازلة بنطفة
الابليس المضاد والمقابل لآدم الابليسية فمن هنا صارت الفطرات الآدمية في عالمنا هذا معركة
المخاصمة والمحاربة ولهذا ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة التي هي نور العقل الالهي والروح
القدسي وظاهره من قبله العذاب اي النفس الامارة بالسوء التي هي المفطورة على المضادة للفطرة
العقلية الموافقة للفطرة الابليسية الجبلية وقد تقرر في محله ان روح القدس الاعلى هو روح
سلطان عالم الارواح الالهية وسائر الارواح الملكية كلهم تحت سطوته ومسخرة لطاعته

ومسخرة لطاعته وطاعة الله لانهم مخلوقة بطينته بخلاف الفطرة الجبلية الابليسية الظلمانية
كما عرفناه في الدلالة ان الاقابل الفطريتين طينتهما **قوله** ثم القابل لم يقول آه اقول انه لاهم
في الكشف عن سر القضاء الالهي والقدر الربانية لقدر المقدور من نهضية بترتيب جليل العقل فقدر الخلقة
البشرية وهو ان العلم مع طبقة ائمة الاسماء لما توجهوا الى الايجاد وعالم التدوين والتسطير وابراز المعلوم
في ملابس التشكيل وهياكل التصوير اذ الاسماء ما دامت في موطن الجلالة والعين الاطلاقية لا
يمكن لها الانقياد والخلق لما كان اول ما ظهر من ذلك حضرة البسيط من غير زيادة ولا يقاع يسمى بالعقل الاول
من حيث انه خازن الحفظ الالهي على لطائف الالهية الذي الغاية للحركة الايجادية
والقلم الاعلى من حيث التدوين والتسطير والروح الاعظم من حيث التصرف والتدبير والعرش
المجيد من حيث الاستواء ثم انه لعلية حكم الالهي لما كان ثبت فيه ذلك التصوير بسبب التفصيل
المعنوي فظهر جوهر آخر بعينه من التفصيل وهو النفس الكلية واللوح المحفوظ والعرش الكريم
ثم ان هذه المرتبة لم توجد غير قابلة للتصورات والتشكيلات المثالية فاقتضى الامر المنزل
المادة قابلة مهيأة لقبول التصوير والتشكيل وهي الهباء المعروفة بالهيولي فتقرر فيها جسم
من العقل يسمى الطول وجرم من النفس يسمى العرض وجرم الماهية المركز المتوجه اليه العنصر الاعظم
وهو العمق فظهر جسم الكل **قوله** فنقول هذا شبهة آه اقول انه تعالى حقق بايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقد استشعر بعض الاجلة اولياء
العلم والوراثة من هذه الآية الكريمة لطيفة لا يخفى التعرض لها من فوائد عائدة بان انما الخ

مقامنا هذا الذي تحيرت فيه عقول الفحول الذين هم من خيار الاعصار والدهور ونحو ذلك انه نقل
عن سهل بن عبد الله التستري رحمة الله عليه حين سئل عن النفس التي للمؤمن نفس نفس المؤمن
دخلت في البيع الذي باعها فيه من الله عز وجل واشتراها منه وتلا هذه الآية ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة ثم قال دع النفس الى رب النفس وعبد رب
النفس بلا نفس واذكره بما له عندك وقرمه به اليه وعكف عنده بلا نفس فاذا اهممت
بالدواء عند المرض وبالخبز عند الجوع وبالشكوى عند الاذية فنفسك باقية وانت قائم بها
ثم قال بعض الفاضل الكامل انه كلام صحيح في مرتبته وفي هيكله وقائمته لمن انتهى امره في
قيام قيامته والوصول الى ادراك حقيقته عند بسط سوء سعته فان المؤمن الواصل الى ادراك
حقيقة ايمانه الذي سلم نفسه الى الله عز وجل بنزول ايات الله وبشاراته فالنفس له وليس لغيره
نفس لان من لم يسلم نفسه الى الله لم يبع البيع والشراء فلبث النفس له بل هو لنفسه ومن سلم نفسه
الى الله لم يبايعه الطيبة نفسه كنبينا محمد صلى الله عليه وسلم تبعته محبته وصحته اراداته من استقامة حالته فالنفس له
لان بالبيع والشراء وتسليم النفس اليه تعالى صارت النفس نفس الله فصارت الرحمة مكتوبة عليها
فانصبغت النفس المضافة الى الله بصبغته تعالى ومن احسن من الله صبغة وصارت معروضة في
قالب فطرته وتحملت مقادير خطه وكتابته فطرت بذلك وصارت نقية بيضاء مغسولة في بحر
لونها بماء الرحمة كانه برد اليقين مطمئنة امنة فاخذ الله ايانا باليمين مطمئنة معطرة بنفس
روح القدس والروح الامين ادرج الله فيها بذر الحكمة الجنة وجوهرها وحضورها وفيها

وفيها وتولدا بها ومقامها الامين الان قال رحمة وعلمها للمؤمن الذي جود بها عليكم من كان صحيحا
[illegible] وعنه ذلك خطاب وقال يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي فاقول اذ سمعت ما تلوت عليكم من هذه الايات البينات والاشارات المبشرات
فانتم الكافر المنكر مكان المؤمن المسلم وتجد مكان روح القدس والروح الامين ابليس اللعين
وتبين في مادة الكافر المنكر المستكبر على خلاف كل ما سطر في باب المؤمن التابع المسلم والامين
الاشارات المبشرات ليشرك من الغيب [illegible] فيض روح القدس [illegible] زبده [illegible]
هم [illegible] واما قضية نور العين بخصوصه فيها كانه اشارة الى العنصر الناري
في الطينة الآدمية من الارض البيضاء بخلاف ذلك في الطينة الابليسية والتجنبية باعتبار
كون عنصرها الغالب هو [illegible] الرئاسة والتجبر والسفطة والبغضاء ويقتضي نار الاستكبار والقهر
والغضب والاستيلاء بالبداهة لما اقتضيه الجارية [illegible] فيما قدمناه ههنا وتبين فيه
قوله بالجبر المحض [illegible] خلاف قول الاشاعرة القائلين بالجبر الجزاف والارادة الجزافية بمعنى
الوجوب واللزوم فانهم لم يقولوا بالايجاب وبان الشيء ما لم يجب لم يوجد ولعله اراد من القدر
المحض القدرة الاستقلالية التي يقول به المفوضة **قوله** ثم قال [illegible] الا العوام لا
يكادون يفقهون حديثا وقرة العين [illegible] حسنة فمن الله وما اصابكم من سيئة فمن
نفسك يعني انه [illegible] ولما السيئة [illegible] والاولوية معنا [illegible] في
كل من المقامين بمعنى الاصالة ورجوع كل فرع الى الاصل مما اتفقت عليه اراء اساطين العلم فاتفقت

عليه السلام اولياء الحكمة والمعرفة كيف لا وهذا مما كشف عنه صريح الوحي المنزل بوجه المحجاب والمفصل و
مع ذلك كله قال كل من عنده ان الخيرات كلها لمن بقضائه الازلية والشرور جلها وقلها بقدرته
الكونية والقدر خادم تابع للقضاء والقضاء حاكم على القدر قاهر له محيط به فانه مبدؤه ومعاده
ولكن الوضع القضائي لا شرفية اصلا والقدر الادم له العصور لقهر سلطانه بضيع كمال من زل
اليه والموز بمنزلته ومنزل الخدمة وسلطان القضاء ومن حرس قهرمانه في موضع اللائق الحري
فالكل عدل لجب قضائيا كان او قدريا نعم ان الثنوية التقابلية لما كانت مرتفعة في المبادي
القضائية لان عالمها عالم الحقيقة والحقية وعالم الحق والحقيقة لما كان بسيطا محيطا قاهرا فاشتمل
بسيط الكل ومحيط الكل والكل لا يسع لساحة كبرياء حسب قوله صلى الله عليه وآله لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار للامضور له بان ضد الكان اوندا واما شئت القدرية باجرت شئت كيانية متقومة
القوام بالتجدد والتجديد والتجدد والتجديد يتصور فيها بامتحانات كيانية بكون ضد وكيد
ندوهذا الذي هو بالنظر للانفس بهذه الشئت الكونية باجرى كونية والا ملاحظة ما لها وحكمها بالقياس
الى المبادي العالية القدسية سيما بالنظر الى مبدأ المبادي وعلة العلل الفيضية القائم بامر الكل
الحل والفصل فهو كلا خير بل و باطرام كونها مقهورة للاحكام لها بحيال انفسها لانها هلكه ...جلال
جمال اياتها عند تلك القاهرات الباديات المحيطات التي يرجع الكل اليها كلا ان الينا ايابهم
ولن علينا حسابهم فتلطف فيه وتثبت ان كنت من اهل الاشارة والا فقل انه لا يليق شأنا
نفعل كه حكيم العزيز بدبار الخ او كو الحيان بايد يك نكته دقيق گفتيم وهيس باشد

باشد **قوله** في الفلك الثاني اعلم ان النفس الانسانية مادة صالحة للانصباغ والصبغة صبغتان
صبغة وجودية نورية وصبغة كونية ظلمانية فالصبغة الوجودية الحاصلة بصبغة الله ومن احسن
من الله صبغة متفاوت درجاتها بتنوع الخيرات والصبغة الكيانية متفاوتة مراتبها بتنوع
الشرور والمضرات والانصباغ في كل منهما بالنسبة الى الافعال يعبر عنها بالتعلق وفي الصفات
يعبر عنها بالتخلق وفي الذات يعبر عنها بالتحقق فالوجودية النورانية قضائية والكونية الظلمانية
قدرية **قوله** تنقطر الافعال الخ اعلم ان الاثار الملكية لما امور وجودية نورية باهية
من جهة روح معناها ومغزاها واما الاثار الشيطانية فهي امور كونية باهية كذلك من جهة
روح معناها ومغزاها والانصباغ بصبغة الاثار الوجودية النورية يصير العبد بذكرها
الى مقام التعلق في الافعال والى مقام التخلق في الاخلاق والى مقام التحقق في
الحقايق ولكل من المقامات الثلثة مقام حقاني رباني وهي خلاف ذلك الاثار الشيطانية
والكيانية باجرى كيانية فافهم **قوله** وهما شخوان اوفل ولا سيما الشيطان ومن ذكرهم
انه قد تقرر في الحكمة المتعالية العرشية الحقة الحقيقية بالبراهين الباهرة انه لما كملت
صنعة الاركان الامهاتية والافلاك بكواكبها الاباتية بمقتضى الحكمة البالغة
الالهية ودارت الافلاك بكواكبها كلها وهي الابناء العلوية وتحركت الاركان
بتحريكها لتحريك الرجال الفواعل للنسوان القوابل وهي امهات السفلية فاول كون
من هذه الاركان الامهاتية قبل الاثر وبادر الى التأثر هو ركن النار وهي ركن

الاثير فطرت من نارية ذرات الاذناب مع الكواكب وغيرها من الاثار المعروفة ونشأ من جزأ
الركن الاربعة العلبة وفي هذا الركن عالم الجان العظيم للانس فان مادة اجسادهم الغالب
عليها ركن النارية المستعلية المستولية على الاحالة من الطبايع الدخانية الكبريتية
القابلة للاشتعال بالسهولة والسرعة المتهيأة للتنور والاستنارة فمنهم من غلب على
نشأته وفطرته الطينية وطينته العطرية بساطة النارية ولطافة خفتها وقوة نارتيها
وشدة خفتها البالغة الى الدرجة القصوى في الاستعلاء والتفوق على ساير الاركان
السفلية وهم الابالسة والشياطين ومنهم من غلب على نشأتهم امر تركيبها النورية وهم
المؤمنون من الجان ولعله تخفيفتين ولاسيما النارية المطلقة على نشأتهم وهي جعل
بايديهم عالم الخيال وتسلطهم على التجسد والتخييل والتصور والتصوير والتمثل والتمثيل بانية
صورتها ... الامام نبيه كالتصور والتمثل بصورته حضرة النبي الختمي المحمدي وساير
الحضرات الالهية فجبل لهم قوة فطرية على اعلية امر الخيال والتجسد من التصور والتشكل
والتمثل بانحاء الصور والاشكال والامثال وكذلك في جانب التصوير والتقليب والتمثيل
والتصرف والتعريف التخييل والتجسيد فاحفظ هذا الذي تلونا عليك بهذا التفصيل وان
كان في غاية الاطناب الصنيق الملال وعدم وفاء المال **قوله** يتهوض القلب اي الناطقة
القدسية اللاهوتية التي نطقه روح القدس الالهي وسجيتها سجية ابيها المقدس
قوله لا يفرق بين الوسوسة اذ التجدد الحيلي في تعيد النفس للتعين الروحاني ولوجه آخر

جزء التعين هو مثال التعين الروحي وحكاية الذي كل عن صلوة له **قوله** قد فرقوا ان النفس
البشرية بطور حيوانية شهوية غضبية بحجتها في بداية الفطرة قبل ان ينفخ فيها من الروح الالهي
نفس القدسية الناطقة اللاهوتية تكون بهيمية مجبولة على اقتضاء قوتها الشهوية وبدت بعوثها
الغضبية كلما منعها عن اقتضاء اقتضاء الشهوة اية شهوة كانت حتى شهوة الاباء والابنة
فهي في فطرتها بهيمة من البهائم طاعتها طاعة تكوينية مثل طاعة الملكة الفرشية فهي مجبولة على
اقتضاء سواء تصرف فيها الشيطان ام لا ووسوسة او جد الشيطان اولا **قوله** بين هو جنس النفس اذا
منه قدس سره تصريح بكون النفس البشرية غير الشيطان الموسوس من قبيلة الابالسة الذين هم
نوع من جنس الجان العظيم للانس بصريح محكم القرآن ولعله اعرف من حاجة الشيطان لسنرامل كتاب
الى الملا ... مع النفس اذ ... حدثت النفس امر خفي بحوج الى التلطف القلب وتصقيله حتى يفرغ
الى السير والسلوك الالهية والقربة التي هي الغاية **قوله** بنور التوحيد مرادهم من نور التوحيد
الاخصي الذي هو توحيد الانبياء والاولياء ومن معظم ثمرات تلك الحديقة الاخصية هو رؤية
التنزيه في عين التشبيه وبالعكس في ذلك لايتيسر الا برفع ثنوية التقابل وسلبها واثبات
تعانق الاطراف المتضادة المتقابلة في جهة وجهة واحدة وذلك هو ما هو ...
تام كلي وكل له في مقابله وكان هذا التوحيد الحق الحقيقي ختمة وتمام هو خاصة الحضرة المحمدية
الختمية وهو عنده ارثها **قوله** وبنور المعرفة مرادهم من نور المعرفة التي ثمرة نتيجتها التنزيه
العين الحقيقي الخالي عن التشبيه الراجع الى التنزيه وبالعكس في ذلك هو الموقوف بالتنزيه

الملكي واما التنزيه الحقيقي الجامع فهو الجمع بين المتقابلين بتصحيح المنزلة بين المنزلتين والامر
بين الامرين كما اشير اليه فولهتعـ الا انه بكل شيء محيط وقوله فل كل من عند الله **قوله** بحكام
الاسلام لعله اراد من الاسلام ههنا الايمان التقليدي الذي لا يثمر ثمرة الاثرة العمل
المصلح لمادة النفس الانسانية الحيوانية بحيث يسكنها في الحد الوسط بين الافراط والتفريط
في الغضب والشهوة والدافع مادة الشبهات الشيطانية وقمعها فهو لا يستتبع الانوار الايمانية
الحقيقية الملازم للبرهان الباهر **قوله** بتحرك الشهوة ان النفس الحيوانية لها شهوية بالذات
غضبية بالعرض والروح هي النفس الناطقة القدسية اللاهوتية التي تتغذى بالاغذية
المعنوية النورية ويكون نشوها ونموها بتجدد المعارف والعلوم الحقة والعقائد اليقينية اولا
وبالذات وبمحاسن الاحوال ومكارم المتفرعة عن الاعمال الصالحة ثانيا وبالعرض اذ
منزلة حسن الحال من العلم اليقيني منزلة التصفية والتخلية من التحلية بالانوار الفائضة من عند
نور الانوار **قوله** ويدل عليه ان الحق الحقيق بالتصديق هو الجمع بين الحقيقتين حمل ذكر بعض
العلماء وجه موجه ولما حققه قدس الله سره اللطيف وعنه الشريف وجه موجه من وجه كل من
الجانبين تقدم من وجه وتاخر من وجه بل تقدم في حال وتاخر في حال ولكل من النفس و
الروح تقدم اعدادا واستعدادا ولكل من الملك والشيطان تقدم ايجابا وايجادا الا
ان نظره قدس سره الى الجهة الايجابية بلطف فيه فانه حري بالتلطف وسر حقيقته
هو كون النشاة الانسانية البشرية الدنياوية كيانية فطورات نشاتها وتصورها

قوله التنزيه الكلي ... التنزيه الحقيقي [illegible] الجامع [illegible] المتقابلين [illegible] في الامر [illegible] العقائد الدينية والنامية [illegible] الصفات والافعال والاطوار [illegible] حتى [illegible] النفس [illegible] والصفات والاطوار [illegible] قوله اصحاب [illegible] الجنة [illegible] عليه [illegible] النظر [illegible] الاصلية [illegible] الحقيقة [illegible] هذا الجمع [illegible]

تصورها انها على واد اداركها وحالا وفعلا كالنبات فهي ان لم يكن ويكون لنسبة عقلها الهيولاني
وقلبها الهيولي المنقلب على نعت التجدد الاستمراري والتكون والتغير الاتصالي بحسب نفسه الملكية
الملكي ولمة الشيطان متساوية لكون نشاة القلب المنقلب نشاة هيولانية كيانية فتصرف كل
من اللمتين فيه مسبوق بالتهيؤ والاستعداد الاختصاصي حتى تخصيص ويترجح لتصرف وجلامها
دون الاخر وذلك التخصيص والترجيح لا يتحقق الا بسبقه حركة من النفس او الروح حتى يستعد ويتهيا
لتصرف وجلامها دون الاخر كيف لا ومع تساوي النسبة لا يصلح لتصرف احدهما دون
الاخر هذا **قوله** وهذا حال عبد يستقيم قلبه استقامة القلب علما ومعرفة هو التوحيد الجمعي البرزخي
المرتبة الختمية وقد يعبر عنها بمعانق الاطراف المتقابلة المتضادة في الحقائق والمعارف الالهية
واما حالا فهو التوسط بين الافراط والتفريط المعبر عنه بخلع النعلين وطرح الكونين واما فعلا
وعملا فهو القيام بمواظبة الاعمال الصالحة والتفرغ عن المراتب الثلث السكون والطمانينة
هذا ولكن ينبغي ان يعلم ان رتبة الاستقامة بل قربا وحريا بوجه الاولى انما هو لب
لباب الاستقامة فللاستقامة مراتب اعدادية بها يستعد النفس لذكر به بالبرهان الكاشف
عن الحقائق الالهية الا ان غيبة الامر الكامل الذي اشير اليه **قوله** والان قال الله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقال تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فيستنتج من مجموع الايتين افادة
الكريمتين وبشارة بمقامات انه ان ليس للمؤمن المطمئن نفس بسبب كون نفس المؤمن راضية

لكمال ما يتصرف فيه بارية ويقتضي ويجيز لها وعليها مرضية عند ربه لكونها مسلمة نفسه اليه ثقة اذ النفس المؤمن
لما باعها المؤمن من الله عز وجل وسلمها اليه جل وعز ما بقيت في ملك المؤمن بل خلعت الى ملكه عز وجل
فالمؤمن رح لله لم ان يعبد ربه بلا نفس بل يذكره به له عنده ويقربه منه اليه ويعتكف عنده بلا هو كما قال
سهل بن عبد الله التستري رح النفس رب النفس وعبد رب النفس بلا نفس وقال اذا اهتم بالمرض والم عند
المرض وبالجزع عند الجوع وبالشكور عند الاذية فنفسك باقية وانت بها قائمة اي ربوبيتك لا بالله فهكذا
فاحفظه قوله سبقة لغلبة ذكره قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب ولكن لله فيه من ان يذكر به
له عنه وهذا هو الذكر الذي يطمئن به القلوب فهو ذلك الذكر الالهي الذي بتسليم الى رب النفس الذي هو
مالكها الحق الحقيقي فما دمت تكون تقول انا وانت وانا ونحن لم تتحقق منك ذلك التسليم فتكون طالما صاحب
متصرف في ملكه متمرد عن اذنه ورضاه فافهم فهم نور قوله حديث النفس حديث النفس بالوجه العام
تعم الحديث المتعلق بالكون الاخروي ايضا فقط قوله فالتحقق بتحقيق خالص الذكر هذا التحقق هو الذي عبر
عنه بخلع النعلين وطرح الكونين في المناسبة السابقة وقد يعبر عن طرح الكون الكلي الدنياوي
حسبما ورد في طائفة من الاخبار بالزهد وعن طرح الكون المثالي الاخروي حسبما ورد وتوافقه بالورع كما
في حديث الكافي قوله في جانب شماله ان جانب الشمال هو جانب الطبيعة لمسالة العنز القائمة
الداعية للنفس والقوى النفسانية على خلاف مقتضى الحكمة العادلة وهي سيئات النفس الحسية الرزينة
على مقتضى حكم الجربزة المضادة للحكمة الداعية على مقتضى حكم العاقلة القدسية اللاهوتية والحكمة
التوسط بين طرفي الافراط في التفكرات الجبلية المسمى بالجربزة والتفريط في الغرق الفكرية الباطلة

المظلمة للاهرائية السنية المسمى بالبلادة فهو ذلك التوسط الحكمي لا يكشف عنه حق الكشف الا بالوحي
النازل من عند الله على السنة الانبياء الكاشفة عن الطريقة الوسطى في السير والسلوك اليه عليهم الصلاة
والسلام قوله بينه له عقبة آه ذلك هو ما يشير اليه قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب فافهم مستعينا بعون الله تعالى فانه لهو الملهم للصواب قوله ان
متابعة الحجة الى اخر الفصل حاصله بيان ان روح صفي الشيطان والملك معنى مطلق كلي سار الحقق
ويحصل ذلك المعنى الكلي في الفطرة الآدمية ام في غيرها من الفطرة الاطبية والكلبية او غيرها ونحوه
تشخص الجبلي الخبيث متسعا الا حصول المعنى الكلي الجبلي فيه وكذلك الحال في باب الملكية ولا حاصل
ان اطلاق الملك او الشيطان على اشخاص الانسان ليس من باب المجازات او التوسعات المتعارفة
بين الجمهور بل انه بنا اهل العلم في امثال مقامنا هذا على الحقيقة كما هو المقرر المحقق
عند اساطين العلم قوله واسم ابليس كاسم شجرة خبيثة او روح صفي ابليس حسبما اقتضى ما نطق
ضرب من الاشتقاق الكبير المرموز فيه من اساطين العلم او ابليس الذي هو معدن سعادة العلمية
وقد علم محفوظ الظلمة التي هي مرجع تمام الشر والشرارة بالحقيقة وروح صفي شجرة الجبلية المثمرة
للثمار انواع الخبائث هو كما قال جل من قائل كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض اي من
ظاهر الطبيعة المادية وظهرها القشرية كالقشر الاول من الجوز فمالها من قرار والروانة ما لها من
قرار لكون عالم الطبيعة معدن الدثور والزوال وملاك الهلاك ومدار البوار والوبال
كل ذلك مآله للعينية والعدم الذي هو مرجع مراجع المناع الظلمانية ولب لباب الظلمة المعنوية

المضادة للنور المعنوي تبصره خبيراً بالجانب البصير **قوله** عن يمين العرش فكما ان العرش له الاركان
الاربعة الركن الابيض وهو عقل الكل المسمى بالدرة البيضاء وبالمحبة البيضاء وهو النهر
الايمن الاعلى ثم الركن الاصفر وهو نفس الكل المسمى بالدرة الصفراء وبالعلوية العليا وشجرة
طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى وهو النهر الايمن الاسفل ثم الركن الاخضر المسمى بالدرة الخضراء
وهو عالم الخيال الكلي ومثال الكل وقد يعبر عنه بعرش الرحمن كالمسمى عقل الكل بالعرش المجيد ونفس
الكل بالعرش الكريم ثم الركن الاحمر المسمى بالدرة الحمراء وهو طبيعة الكل المعبر عنها بالنهر الايسر
الاسفل كما يعبر عن الركن الاخضر بالنهر الايسر الاعلى والنور الذي خلق منه عقل الكل الذي
هو يمين العرش الاعظم الجامع لجميع اركانه الاربعة المترتبة كما قررنا هو العنصر الاعظم المسمى
بالماء اي الماء الذي قال الله فيه وكان عرشه على الماء فذلك النور هو النور المحمدي الذي هو حقيقة
حقائق الاشياء وهي اصولها وهو الاسم الذي اشرقت به السموات والارضون وهو
برزخ البرازخ والمراد بيمين العرش هو النهر الايمن المنقسم الى الايمن الاعلى والايمن الاسفل
وقد يعبر عن الايمن الاعلى باعلى عليين المقابل لاسفل سافلين ومن السجين والسجين
بدركاتها المتفاوتة في السفالة مملكة الطبيعة الظلمانية النار المعنوية كما تقرر في محله **قوله**
اقبل فاقبل وفي رواية في الكافي باسناده الى ابي عبد الله في صدر الحديث [illegible] العقل والجهل
قال ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر الحديث ولعل وجهه هو ان الاقبال عنه
هو بعينه عين الاقبال اليه والادبار عنه هو بعينه عين الاقبال اليه ومن ههنا يلزم كون

كون الاقبال عنه تعالى عين الادبار عنه واليه وبالعكس وسر ذلك هو معنوي الهية الذاته بكل شيء
محيط وللاحاطة الوجوبية لا يبقى مهما موجود المقابل بين الاقبال والادبار ولا بين الاقبال
عنه واليه وكذا في باب الادبار فاحسن التدبر **قوله** من البحر الاجاج ان البحر الاجاج لهو
بحر الطبيعة الظلمانية النار المعنوية المضادة للنور الذي هو الماء المعنوي وتلك الطبيعة النارية السجينية
الكلية وانما النوع هو طبيعة النارية العنصرية الظلمانية اصل مادة خلقة الابالسة والشياطين
وساير انواع الجان الذين تتفاوت دركاتهم في النارية الظلمانية وتختلف تلك المادة شدة و
ضعفا الا ان عصاة الامر في ضعف المادة خلقة من الجان الذين هم المؤمنون من الجن وهذه الطينة
التي خلقت منها هؤلاء المؤمنون تمتزج بالنور المضاد للنار المعنوية ضربا من الامتزاج فنوعي
المضروب من الايمان مناسب لقدر الامتزاج بالنورية وفي هذا المقام رموز فيها حجابا
للاجال ههنا لبيانها **قوله** لطفه وقهره يعني في عالم الحق والامر الذي قد يعبر عن الموجودات فيه
بالامور الوجوبية وقوله ورحمته وغضبه يعني في عالم الخلق الذي قد يعبر عن الموجودات فيه بالامور
الكيانية وعالم الامور الوجوبية هو عالم الانوار والاسماء الالهية وعالم الامور الكيانية
هو عالم الظلمات لغلبة الجهات العدمية فيه وحكم غضبه الغالب وحكم العدم والنقص والقصور
فذلك العالم النوري هو عالم الرحمة الواسعة السابقة للغضب **قوله** ان خيرات الدنيا
ينبغي ان نعيم حسبها قضاه وقوله تعالى وان منكم الا واردها وقوله فضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب سواء كان هذا العذاب الذي من قبل الظاهر باب بنقمة

الانبياء والاولياء في الدنيا واشياعهم واتباعهم فيها ومن باب عذاب الكفرة والفجرة
من شقتهم ومحنتهم في الآخرة للاضافة لفظ الحجرات مناطها ادنى الملابسة والفعل الرابط اي
سواء كانت حجرات جزوية مكتسبة لاهل السعادة في حيوتهم الدنيوية او حجرات وهمية دنيوية
موجبة للشرور الاخروية وكذا ام الحسرات والهموم والملاذات والغموم هذا وان كان
ظاهر اللفظ متبادر منه خلافه هذا **قوله** العهد والمحبة اي كل ممكن وكل شيء من الاشياء له وجه
وجه خاص به وهو ملك اللطف والمحبة وان شئت قلت الوجوب والامكان وان شئت قلت
الوجود والمهية وان شئت قلت النور والظلمة وان شئت قلت العقل والهوى وفي بعض المقامات
يعبر عنهما بالعقل والجهل وفي بعضها بالملك والشيطان او العقل والوهم ولكل كلمة مع صاحبها
مقام يناسبها **قوله** مجاز منيد ان يعني ضرب من المجاز الذي يرجع الى الحقيقة فهو مجاز في عين
الحقيقة وحقيقة في عين كونه مجازا قال سبحانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال تعالى
لم يكن اسمه بايديكم هو معاد وقرب النوافل في وجه من الاعتبار والعبرة فعليك بالجمع بين المجاز والحقيقة
كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من عند الله الآية
فالجمع بين القربين هو المنزلة بين المنزلتين في العدس في قرب النوافل به يبصر وبه يسمع
وفي قرب الفرائض ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بصير **قوله** وسع اي محيط اللانه بكل
شيء محيط وعلمه المحيط باحاطته الوجودية علم فعلي لا يكن بعزه في التصرف الايجاد والفعل الايجادي
قاطع بين صدر الآية وعجزها الذي هو قوله وسع عليم كشف عن حقيقة الحال كما هو من ارباب

ارباب الحال والكمال على خلاف اهل القشر والقال الذين لا نصيب لهم الا الوهم والخيال قد برز
فيه وتبصر **قوله** ان الله يجازي العباد في الابد بعين ما اعطوه وعلموا انفسهم في الازل فحمد الله
ونشرها بهذا الوصف العبرة والاعتبار لما هو حسن اختيار انفسهم وسوء اختيار عينهم بالسنة
الطالبة منه تعالى اجابهم حسبما سألوا وطلبوا منه جل وعلا وليس له تعالى الا الجود في باب
معاملته سبحانه معهم في الازل والابد وفي الاولى والآخرة تعينهم **قوله** فلنقدر الطافي
ذلك هو ما قال الله عز من قائل وان منكم الا واردها كان ذلك على ربك حتما مقضيا قال
انظر في طوى من الاشارة فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
اي العذاب بالمعنى العام الشامل لمشقة اولياء الله ومحنتهم في النشأة الاولى التي نشأت
النفس الخسيسة الامارة ونشأة الطبيعة الدنية التي هي النار المعنوية لمن يشتهيها الا لكل فساد
والافناء والاعدام والازالة اي مثل هذه الطبيعة السافلة كمثل شجرة خبيثة اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار فاعتبروا **قوله** ومنبع لمحرمات اي ان اصل فطرة هذه المحرمات
التي منبعها الشيطان لهو القوة الوهمية الخيالية المعبر عنها بالنفس الامارة فصورة وجود
فيها اي في ظاهرها المنكر كلها للجنة ما يناسب شكل امثلة الجنة وجها وقربها وباطنها
هو المادة النار التي تطلع على الافئدة والى ذلك المذكور يشير قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الآية **قوله** في تلك الصنعة اي
الصنعة الوهمية السرابية التي لا اصل لها الا مجرد الوهم الكاذب المكذوب المعارض للعقل

الصادق الصدوق في العوالم الثلثة على ما لا يعلمها الا هو لكن الوهم الكذوب جعلها خلاف ذلك
في كل ما ذكر كما هو المقرر في محله ويعرفه من تذكر **قوله** لا يعرفه آه قال الاستاد للكاملين
ان اباء ابليس عن السجود واستكباره وعصيانه بحسب الظاهر اللازم هو عين سجوده وطاعته وخضوعه
وتواضعه لربه باعتبار القضاء الالزامي فان العزيز الجليل جل جلاله اقامه في حجاب العزة والجلال
والسبل المحجوبة حتى تكون ابليس مظهر المعز ومظهر باب البعد والضلال في الدنيا ومظهر باب
الجحيم والنكال في الاخرى حسبما جرى عليه القضاء فلم يكن له بد من موافقة علمه الذي هو عين ارادته
ولذلك اقسم بعزته جل وعلا للاغواء لان الاغواء من مقتضيات العزة والاحتجاب بحجب
الجلال ولعل في قوله وهو العزيز الحكيم في آية يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وهي المصدرة بالتسبيح الكاشف عن الحقيقة الالهية الجلالية حسبما تقرر في محله ايماء الى ان طاعة
الموجودات وتسبيحها للحق تقع على النهج الطبيعي التكويني الذي جرى عليه القضاء الالزامي ولا يمكن
لاحد التخلف عنه والعدول المذكور عصيان العصاة وتمردهم يخرج من الطاعة ومن هنا قد تقرر
وتحقق في مذهب اهل بيت النبوة والولاية وهم الائمة القائلة للكل في الكل الامر بين الامرين
والمنزلة بين المنزلتين الذي اوسع مما بين الارض والسماء وتلك المنزلة الجامعة ان هي الا
الجمع بين الاطراف المتقابلة في جهة وجهات دون ذلك ما هو من اقتضاء الاسماء المتقابلة التي
كان كل منها الظاهر في عين حصول المقابلة برفع ثنوية التقابل الذي هو مقتضى الاحاطة
الوجودية فلذا كانت صفة الجمال والجلال واسماء اللطف والقهر متحدة في الحقيقة الالهي

الذي هو عين حقيقة الحق تع متحققة في حضرة ذاته سبحانه من جهة وجهات متغايرة بحسب المعنى والمفهوم
متحدة بالحقيقة في مرتبة حضرة الوجود الحق الجمعي الغني المطلق البسيط المحيط تبارك وتعالى وكذا الطاعة
والعصيان والايمان والكفر والقرب والبعد والطاعة والاباء متحققة في عين وجهات مختلفة من جهة
وجهات وان كانت متغايرة متقابلة متضادة بحسب المفهوم والاعتبار هو حاصل اقتضاء
الاصول الالهية الجامعة المودونة من اولياء العلم والمعرفة مع مزيد تنقيح وتوضيح للامر
الدائرة ولكل يعرف من الاباء والاشارة **قوله** تع ان ربي على صراط مستقيم ان كون
الرب سبحانه وتعالى على صراط مستقيم موجب قرب الفرائض وتقتضيه القرب كون اهل
المسلك وما منه السلوك واليه هو نفس الاخذ بناصية كل دابة وكل شيء او كل شيء لكن منه
اليه رد للاحد وجعلوا وهو الاخذ بالناصية في الحكم والاخذ هو القائد والقائد لا بد له من
ان يحركه بعود كما هو ان يقول للاخرى ولا يقع الالمابه فافهم فهم نور للادهم وهم زور
واعلم ان الاخذ بالناصية وهو القائد الذي يقود الدابة الماخوذة بناصيته على صراط الاستقامة
هو نفس الكل المسماة بذات الله العليا والعلوية العليا عند اخوان الصفا حسبما يشير اليه
قوله تع وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وتلك النفس الكلية الالهية هي القائمة بالنفس
الادم بوصف العالم وما هو الحكل والكل في الكل وهي خليفة الله تع في الاخذ بناصية كل
نفس من العالم على صراط الاستقامة اي على صراط الحق والعدل كما ورد في الحديث العلوي
في تفسير الآية الكريمة وههنا صار علي المرتضى سيد الاولياء قسيم النار والجنة وهو عم

والاحد ... بحرا ... والارض
... الاحد ...
... ...
خلفاء ... الاولياء
الفرقان العاملون بالاوامر
... العالم ... الدوام
كل دابة ... الالهي
... خليفة ...
المتخلف فتامل ...

بوجهه الحقاني الذي يسير بحسبه بدايات اسمه العليا بعموم شئونهم كلها وما به رجوع كل شيء وكل ظل وفيء
وما به رجاع كل امر اليه سبحانه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وهو في يديه
العليا الباسطة كما دلت في النصوص المعتبرة الصحيحة المحققة البراهين الباهرة وهو هو النفس
الكلية الالهية القائمة باخذ ناصية كل شيء من الانفس العلوية والسفلية الجمادية والنباتية
والحيوانية والانسانية وهو امامهم وقائدهم في السير والسلوك والرجوع الى اسمه الرحمان
القهار واسمه هو الآخذ بناصية تلك النفس الكلية الالهية الكاملة القائمة بامر
الجنة والنار بلطفه وقهره وهما بعينهما لطف اسمه وقهره سبحانه وتعالى عن الاشباه
والانداد وهو بعينه صراط العدل والاستقامة بالوجه العام فافهم وتفهم تفهم
نور لا يراهم ظلم ونور **قوله** الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق يحكى انه لما فتح السلطان
محمود سبكتكين سومنات الهند اتى اليه براهب فنطق في السن وكان يفهم رموز
بكلمات فسأل السلطان البرهمن عما يقوله فذكر انه يقول الله الله فقال للبرهمن قل له
انتم تعرفون به فتكلم بالهندية بشيء فقال البرهمن يقول ان الخطوط المستقيمة من المحيط
الى المركز [illegible] وفي اقوال كانه نوع [illegible] الى [illegible] كريمة ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون فافهم فهم نور
قوله فارحمه ذهبته آه هذا النمط المستقيم على مشرب جلي من قال بان الحبيب يحبه قواه
واعضاه بل يكون قواه وعضوه من اعضاه حتى يشهد في خلق منهم واسمه لوا

واسمه لواء على سيرهم هذا بقولهم فان الحق متجلي والخلق كان في ظلاله متحيز وذلك هو مشرب
الشيخ العربي الاندلسي المعروف بمحيي الدين وكل من تابعه واتبعه وهم جل الصوفية ومقام
زلت وتزل فيه اقدام افاضل الانام ولكن القوامين هو قول آل محمد صلى فيما سبق وما علينوا
وفيما ينبغي عنهم وما لا ينبغي واما القول بكون مآل الكل الى الرحمة الواسعة وكون الغضب عرضيا
غير لازم زائلا عن الكل بكون [illegible] فليس محل قريب [illegible] الذات ومن [illegible] بالوضع
فمآل الكل الى القرب والتقرب لديه سبحانه فهو قول خطره خطير والاعراض عنه للاحقق والاقصور
منه ولا تقصير فلا تغفل **قوله** لكل نفس نهج اليه اي لكل نفس كبرى معبر وعبور الى اسمه
قوله خطا مستقيما الخط المستقيم هو الطريق الجامع الى الاسم اسمه الجامع لجميع الاسماء
ويكون كل اسم منها في ذلك الجامع بوجه اتم ومن هنا صار صراط التوحيد صراط التوحيد الحقيقي
وهو توحيد الانبياء سيما خاتمهم صلى واما سائر الطرق فلما كان قوله لكل منها
مقام معلوم وان كان كل منها صراطا الى التوحيد لكن لا يكون صراطا الى التوحيد الحقيقي المعروف
من توحيد الانبياء والاولياء وبون ما بين التوحيد الجامع وبين غير الجامع **قوله** وهو الجامع
لطرق الاسماء ان الوجه الجامع لجميع الوجوهات صراطا كان او غير صراط فيقتضي ان يكون
منزها عن كل نقص ونقيصة توجد في كل واحد واحد منها ومن هاهنا قالت سلاطين العلم
والمعرفة بكون البسيط الحقيقي كل الاشياء اي بسيط الوجود والوجود البسيط كل الاشياء
بوجه اشرف [illegible] واعلى فمن كون الصراط الجامع لجميع الطرق صراط خاتم صلى الله [illegible]

حضرة الحق لا يلزم كون كل صراط حقا موصلا كذلك لان الوجود الجامع للجوامع يكون حقا
حقيقيا جليا مطلقا والوجودات الناقصة كلها دائرة بل باطل كما قيل الا كل شيء ما خلا الله باطل
فاحفظ هذا **قوله** الاسماء كلها اي من الجمالية والجلالية فهذه سر ستير عظيم خطير شأنه
قد علمت مبادي تعليقاتنا متفرقة مرارا كون صراط الاستقامة والعدل وهو صراط التوحيد
الحق الحقيقي جامع بين طرق التنزيه والتشبيه كل في عين الآخر فاحسن التدبر **قوله** وهو
الجامع لطرق الاسماء اشارة منه الى سر كون كل من اسماء الحسنى يكون الا مربيا لقطرة من
المرتبة النازلة الى اسفل سافلين منازل من العالمين وهو عالم الطبيعة التي يعطى تحتها
النار التي تطلع على الافئدة علوية كانت الطبيعة سماوية او سفلية ارضية اذ الطبيعة من تحتها
ومنازلها في النارية المعنوية ثم كلها ثمة نارية ومرتبة ولوان الشمس والقمر في النار
وان كان تاويلا لكن التاويل يجب ان يكون اصلا للتفسير والتنزيل عن ان الباطن يجب ان يكون
ومبدأ ومرجعا للظاهر فمن كون كل اسم من الاسماء الالهية ربانيا محركا وقائدا وسائقا وشهيدا
اخذا بناصية مظهره ومربوبه الذي هو نوع من انواع عالم الطبيعة المتحركة جبرا نحو غاياتها
وتمامها الذي يورث نوعها حكموا بكون مآل الكل الى الرحمة العامة لان مبدأ الكل كذلك
وقال تعالى كما بدأكم تعودون والعود يشمل الكل الا انه بصير الامور اذ غاية تنقيح مرادهم
المرموز ولنا في المقام ضروب من الكلام حاصلها ان كل ذلك حق ولكن لا يلزم منه انقطاع
العذاب الاخروي كما هو مشربهم **قوله** من فتح هذا الفتح لا ينبغي الاخوض به كما في قرب النوافل

النوافل **قوله** الجابرة الاسم الرحمن وكانه اليه يشير قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
اذ فرق الارض المبدل لها بنور ربها وكانت قبل التبدل مظلمة هاوية سفلي فذلك التبديل انما
يتحقق ويتيسر بامانة ونفحة الرياضة وادامة المجاهدة في مدة تمام الاربعين عند ما يتبدل تخمير طينة
آدم البشر اربعين صباحا الى تخمير طينة آدم الحق الحقيقي الذي كان نبيا وآدم بين الماء والطين
فذلك كما انه حمل اجابة في نهاية ودنى تسلسله لذلك التبديل في عالم الصورة البشرية اربعين سنة
في جدر جدا حتى افلح للنفحة التامة العامة التي تعيث بها خلايق عالم الكل والعالم الاكبر
الكلي المسمى بالانسان الكبير والانسان المحمدي **قوله** باحدى العينين اي باليمين وكلتا يديه يمين بالمعنى
الذي يجمع منها بين اولكل من المتقابلين كماله وتمامه في عين الآخر فتدبر فذلك المعنى الجامع
بين اليمين واليسار انما يحصل بقرب النوافل او كلتا عينيه تعم بين كلا ان يديه كلتيهما يمين
فافهم فهم نور **قوله** فيعرك للدعوتهم لان ابليس انما هو المظهر الجامع لقهرمان السلطان
القهار **قوله** ولو ظهر نوره للملائك اي غلب وقهر بقرينة قوله انه سلطان عند الذين يتولونه
منصر وعنبر **قوله** فذكر بعضهم النكتة ان سر النكتة في المقام مقتضية قوله ولما جن عليه الليل
اي غلبه حكم الليل الذي هو مظهر الجلال عليه فظهور نور الكوكب الابدي بازل منزلة ظهور نور
الميزان الالهي منصر وعنبر **قوله** ان ارواح المؤمنين من نور جمال اسمه آه وفيه نظم و
انشدت * در سنگی و در دم گوهریم * از یک معدن سیم و زریم چه دم * در بوته
امتحان چو جوهریم همه * خالص شده جام حق طرازی ددم * فسبحان من بيده ملكوت كل شيء

واليه يرجع الامر كله القريب المقرب بتقربه وقربه والبعيد المعذب بتعذبه وبعده
وقربه في عين بعده كما قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك وقال ما عرفناك حق معرفتك وقد كان معرفته صلى الله عليه وسلم معرفة به تعالى ومعرفة التي
هي معرفته صلى الله عليه وسلم وبعده في عين قربه كما قال صلى الله عليه وسلم لو دليتم على الارض السفلى لهبط على الله قوله
يطلب بكم مكان ولم يخل منه مكان طرفة عين **قوله** اعوذ بك منك بعين اعوذ بجمالك
من جلالك ومظهر الحجاب الجامع لجميع المثال الجمالية هو ادم الحق الاول الحقيقي كما ان
المظهر الجامع لجميع المظاهر الجلالية هو ابليس الاباليس **قوله** ثم دخلت الارض بنور
ربها وهي ارض تعين كل عين من الاعيان ووجهته من المهيات الامكانية وهي الحجاب
عن شهود نور الحق من حيث ظهوره مع كونها ظاهرة بعين ظهوره ومظهر النورية اذ كل حجاب
يحجب لمظهره كما قيل بدت باحتجاب واختفت بمظاهر وذلك قال صلى الله عليه وسلم حاضر غير محدود غائب
غير مفقود فتفطن **قوله** انه يقع في حملة الادمي آه ان من الحكايات العجيبة والنقول
الغريبة ان سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه قال لقيت ابليس مرة فعرفته وعرف
مني انني عرفته فوقع بيني وبينه مناظرة فقال لي وقلت له وعلا بيننا الكلام وطال النزاع
بحيث انه وقف ووقفت وحار وحرت فكان اخر ما قال لي يا سهل ان الله تعالى
قال ورحمتي وسعت كل شيء فعم ولا يخفى عليك انني شيء ولفظ كل يقتضي الاحاطة والعموم
ولا اخص ولا انكر من الكثرات فقد وسعتني رحمته انا وجميع العصاة فبالي ولا بد تقولون

تقولون ان رحمة الله قريب من المحسنين للاتصال فقال سهل والله لقد حيرني وحيرت طائفة
مشايخه وظهره بقيد هذه الاية ونحوه منها ما لم اكن افهمه وعلمه من الدلالة ما لم اكن اعلمه فتعجبت
حائرا متفكرا وجعلت اردد الاية في نفسي فلما جئت الى قوله تعالى فسأكتبها للذين يتقون
ويؤتون الزكوة الى اخر الاية فرحت بها وظننت اني قد ظفرت عليه بحجة وظهرت عليه
بما يقصم ظهره فقلت له تعال يا ملعون ان الله تعالى قد قيدها بنعوت مخصوصة تخرجها عن
ذلك العموم قال فسأكتبها للذين يتقون الى اخر الاية فتبسم ابليس فقال يا سهل ان
التقيد صفتك لا صفته فقيل ثم قال يا سهل ما كنت اظنك ان يبلغ الجهل بك هذا المبلغ ما رأيت
ولا ظننت انك هنا ليتك سكت ليتك سكت ليتك سكت قال سهل فرجعت الى نفسي
وغصصت بريقي واقام الماء في حلقي وما وجدت له جوابا ولا سددت في وجهه بابا
وعلمت انه طمع في مطمع فانصرفت وانصرف ووالله ما ادري بعد هذا ما يكون فان الله تعالى نص
ما يرفع هذا الاشكال فبقي الامر عندي على المشيئة منه في خلقه لا احكم عليه في ذلك الا بما حكم
به على نفسه من حيث وجوب الايمان به انتهى كلام سهل رضي الله عنه قال الشيخ محيي الدين
وكنت قديما اقول ما رأيت قصورا من ابليس ولا اجهل منه علما ووقفت له على هذه المسألة
التي حكاها سهل عنه فتعجبت وعلمت ان ابليس قد علم علما لا جهل فيه فعلمه رتبة الاستاذ
لسهل في هذه المسألة انتهى مقالته اقول في الجواب عن مغلطة ابليس الاباليس ومغالطته
على سهل انه يكون ما بين الرحمة الرحمانية العامة المسماة عند اهل الحق بالرحمة الامتنانية

الذي هو منشأ اصل الايجاد على وجه العموم وبين الرحمة الرحيمية الخاصة المسماة عندهم بالرحمة الوجوبية
اي الاستحقاقية الترتيبية المكتسبة بكسب العناية الخفية واكتساب مكارم الاخلاق باقامة الاعمال
الصالحة فكون ابليس باتباعه واشياعه محروما من الرحمة الامتنانية الترتيبية بناء على الفضل والجود لا
ينافي كونه معذبا على ما نص عليه بعض الآيات البينات الباهرات ومحروما عن الرحمة الوجوبية
الاستحقاقية العدلية المبتنية على العدل المسبوقة بالامتنانية الفضلية في اصل الايجاد المنبعثة
على وجه حضرة المنان الخلاق الجواد فاعتبروا يا اولي الابصار واما كون التقييد صفة العبد
وهو لحق الاضافة للمعبود المنان الجواد المطلق فهو وان كان حقا لكنه لا ينافي كون العبد
على قسمين قسم منه مستحقا للرحمة الوجوبية العدلية وقسم آخر منه على خلافه فيه مستحقا للغضب
الوجوبي العدلي فان التسوية في الجزاء بين العبد المطيع بالاختيار والعاصي المصر على الاستكبار
في حكمة السلطان العادل المقتدر القهار ظلم وهو ليس بظلام للعبيد عن التقييد لما كان
صفة العبد صار مبدءا ومنشأ لاختلاف العباد في باب الاستحقاق مع اطلاق جود
حضرة المنان الجواد الخلاق للانفس والآفاق وفي المقام لبحث كلام وهو كون التجلي
الجمالي طالبا لمظاهره والتجلي الجلالي طالبا لمجاليه وكل من المظهرين يطلب الهه الذي تجلى فيه
وله ويعرفه ويعبده وعصيان كل منهما للاله الآخر لا ينافي طاعته وعبادته وعبديته
وعبوديته للاله الذي خلقه ورباه وعبده وهداه فيتحقق في حل عقدة هذا الوجه من الكلام
بوجهين اولهما ان ذلك وان كان كذلك ولكن المظاهر الجمالية لا بد لها من ان يكونوا مرحومة

مرحومة والمظاهر الجلالية لا بد لها من ان يكونوا مغضوبة والوجه الثاني وهو الملاك كون
الرحمن الرحيم الغفار الستار في مقابل الجبار العزيز القهار المنتقم المستقيم طالبا لظهور رحمته ومغفرته
وستاريته كما ان الجبار القهار العزيز لتوابعه ولوازمه من الصفات يطلب ظهور جبروته
وقهرمانه وعزته وضلاله وانتقامه في مقابل طلب ظهور رحمته وهو هيئة هي مع كون اصل التجلي
الازلي الذاتي احديا وحدانيا يجب بمقتضى كل من الاسمين المتقابلين والفطرة الآدمية ما لم
تتبدل وتتغير عن طبيعتها كانت مفطورة على التوحيد الحقي الجامع بين التنزيه والتشبيه كما هو
طريقة الانبياء والاولياء الوارثين للانبياء واما الفطرة الابليسية فهي مقتضى فطرته
الابليسية ليس لها مقام الجمع بين الحقين ولا المنزلة بين المنزلتين لان فطرتها فطرة
التنزيه الغير الحقيقي الملازم للتجريد المؤدي الى التشبيه الباطل في وجه والى التعطيل المطلق
في وجه آخر فالتوحيد الابليسي ليس توحيدا حقا جامعا بين الحق والخلق الا ان ابليس بل
صار فطرته الغير فطرة آدمية جمعية وفي زوال المقام لبحث بالكلام الطرفين ولكن
عليك ايها الموحد بالتزام الجمع بين الحقين ولو بالتقليد في هذا التوحيد **قوله** تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب حاصله يطير بجناحي القوة العلمية والقوة العملية باعانة العمل الصالح
واعداده للكلم الطيب فطرة فقط **قوله** ونحن نستاتك لقوله ان الجنة سمائه و
ان هي الا عين نسبتان قلب المؤمن دار ضيفه نفسه للغير ولكن لم يبع العبد الصالح
اليه تعالى نفسه الله ونزاله تعالى وتسليم النفس المشتبه اليه جل وعلا كما قال عز من قائل ان
الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة تصير جنة به الى قال تعالى فيه يا ايتها النفس

النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي والجنة الالهية انما
هي لتلك النفس المطمئنة الراضية المرضية الراجعة اليه تعالى فينبغي للمؤمن قبل الرجوع بلا نفس فعيدا
سبحانه به لا لانفسه لنفسه اذ ليس له حالئذ نفس كما فهم واغتنم **قوله** فلطيفة البنيان
في الحجر ما حاصله ان البنية هي الاصل والعمل وغيره من بنيان العمل فتامل **قوله** وتحجر على فكاك رحلته
محجورا عليها وممنوعا عن التصرف في شهوات نفسها وصرف امرائها وقواها في ملاذ الدنيا
كالمجنون الذي يحيله القاضي ممنوعا عن التصرفات المالية ونحو ذلك فلا تغفل **قوله** القدر هو
سبب لنزول احكام القدرية باعتبار قدريته تجري على مجرى الاستحقاق الاصلي بالكسب الاختياري واما
القضاء وحكمها فيجري على مجرى الرحمة الامتنانية في وجه من الاعتبار باعتبار الفرق بين
القضاء والقدر من جهة كون القضاء جارية على مجرى الخير دائما واما القدر فهو قد يجري على مجرى الخير
وقد يجري على مجرى الشر وسر ذلك هو كون الاحكام القضائية امتنانية وتفضلية دائما وكون القدرية
عدلية استحقاقية فتامل حسن التامل **قوله** فنظر العقل هذا العقل هو العقل المطبوع الذي هو مبدء
فصل النوع الانساني وبه يمتاز الانسان عن الحيوانات الغير الانسانية **قوله** فنظر الملك ان
هذا الملك الناظر هو روح القدس الذي وكل بتاييد عباده الصالحين وقد يعبر عنه برب النوع الانساني
قوله هذا القلب يشرق كما قال تعالى واشرقت الارض بنور ربها وهي ارض القلب الانساني **قوله**
العقل قد الف العقل الالهي بحكمة العود هو العقل المطبوع المقهور لقهرمان الجهل **قوله** وههنا
اسرار قد سبقت الاشارة اليها في نظام الكلام في المقام **قوله** من غير لزوم التناسخ او تبديل
الجلود والصور ههنا نكتة من الباطن يتطور الروح الانساني بحسبه وتصوره باطوار وصور مختلفة

مختلفة اذ الملكوتيون قد يعتقدون على تبدل الصورة في عالمنا هذا لكنهم لا يعتقدون في عالمهم
هو ذلك يتيسر لهم عند غلبة القوى الملكوتية وقوتها وشدتها ولتناسخ الباطل مرتبة بدن اخر
مستعد باستعداد جديد يستحق به نفس حادثة وتختلف الصور فيما نحن فيه لسبب اشتداد اختلاف
المعدات والاستعدادات والانفعالات وبعد ذلك الاختلاف الاثر من جانب الباطن للاتوجب
اختلاف الروح الشخصي وذلك كما ان اهل الجنة فان ارواحهم تتمثل وتتصور بصور مختلفة تجليا
مع كون شخصها وشخصيتها باقية بعينه والتناسخ مرتبة التعدد الشخصي ووحدته فاحسن التامل
قوله مجرى الدم ان صيرورة القلب المعنوي محل تصرف الشيطان بالوسوسة الوهمية من الادراكات
الجهلية والالات الداعية الباعثة على الاعمال الشيطانية من العلة الباعثة لجريانه في بني آدم
مجرى الدم لان ذلك المعنى يتمثل ويتصور بصورته في المجرى فلك ان تطلب لطائفه بلا
ان يسد ذلك المجرى المعنوي بذكر الله تعالى حتى يتفرع منه سد المجرى الصوري [illegible] تلطف
الجلوة والعبادة في المقام [illegible] وذكره تعالى **قوله** كلما التقى راه سر ذلك
الالتقاء المعنوي الخفي الغير الجلي الذي يتمثل ويتصور بصورة الالتقاء الصوري والاستقامة
فكلمات الله القادسات التامات هو عين الاعراض عن ذلك الالتقاء المعنوي المختفي
حتى عن نفس حضرة الربوبية المحمدية لانه يطلع وقتا لي مع الله المنحصر الامكانية احسن التامل فيه
او الوصول التام الذي يطلع شجرة الرقائق التركيبة الكامنة في الفطرة البشرية باعتبار صورته
قوله على قلب ابن آدم فوضع الراس بصورة الحية على حبة القلب الصوري كما تكون [illegible]

وضع رأس الروسية المعنوية على حقيقة القلب المعنوي فان الظاهر هو عنوان الباطن فيرهن على ما ذكر
به الصوري الكاشف النازل عن سماء الذكر المعنوي على المحسوس الصوري فان الصورة ظل المعنى كما
لا يخفى على اولى النهى قوله يحومون على قلوب بني آدم ان اريد يحومون معنى يحيطون كان التمسك
به موجها ولكن الحوم هنا ليس بمعنى الحول بل كان معنى الحديث يطوفون حول قوله تعالى
النار تطلع على الافئدة اى تطلع على القلب المعنوي الذي هو الباطن من الانسان فالمراد قال تعالى
في حقه وباطنه فيه الرحمة ومعنى المطلع على القلب المعنوي صيرورة النار غالبة ومحيطة به
منه ومن ان يتحلل فيه وفي عالمه اذ عالم القلب المعنوي عالم النور ولكنه يحجب نفث في الظلمة
قوله لا يأكلون ولا يشربون الى ان هذه المعرفة اللائق فيه تكشف عن لزوم كون الاجنة والطاهر
من المواد العنصرية المحوج الى الاكل والشرب ولو بالاستشمام ومثله من اللطائف الاغذية واما
الفطرة الملكية فلا تستغني بها على ما ذكر من فطرة ملكوتية جبروتية معنوية كانت او ملكوتية صورية
وتلك الفطرة منزهة عن التكوين العنصري والتركب من الطبائع المتضادة الداعية الى الافتراق
عن الاجتماع العنصري والقسر غير دائم ولا اكثري وعالم الملكوت بمقاماته المترتبة عالم
التنزه والتقدس السابق بالبقاء الراجح فلا تقرر في محله قوله لمقام الحث هنا ان الحث هو على
ضربين ضرب منه هو الحث هنا في المظاهر والمجالي معنوية جبروتية كانت المجالي او صورية والكلمة
ملكوتية كانت او ملكية منها وشبه بالانسان الجامع للجمع حيث هو في جميع المظاهر من حيث نفسه يكون
مجلاة المجالي ومظهر المظاهر حيث هو في نفسه انه في جميع المظاهر وسر ذلك هو كونه محيطا بالكل

بالكمال مرجعا للجبر والقدر اذ هو الكون في الكون حيث هو الحق تعالى شأنه بلا واسطة من سائر المجالي الملهمة
الوجوبية فانهم منهم نور قوله لتشهد في دعاء العرفة الحسينية عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا
كيف تخفى وانت الظاهر بل المحافظ هو ام كيف تغيب وانت الرقيب الحاضر وغير ذلك عنهم عليهم السلام لا يكاد
يحصى قوله ان على كل موطن آه قال عز من قائل فاينما تولوا فثم وجه الله ووجه الشيء ان هو الله
ظهورا وحضورا وهم عليهم السلام وجه الله المضيء في كل موطن ومقام وفي كل منزل ومكان ومن الجنة
ايضا التوحيد ظاهره في باطنه باطنه وظاهره ظاهره هو صرف الدرر باطنه من حجب لا تخفى بطلب
لكل مكان ولم يخل عنه مكان طرفة عين حاضر غير محدود غائب غير مفقود وعنهم عليهم السلام مرجو غير فقيد
قوله ولست بحقيقة آه عن حقيقته ما حصل ان الكل صوابه نورا والكل حق حقيقة اقول ان نور الشيء
هو ظهوره فلذلك كما قال عز من قائل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة الى قوله نور على نور ومعلوم عند
صاحب البصيرة النافذة ان كلا من المراتب الثلث المرتبة المصباحية ثم الزجاجية ثم المشكوتية
كلها مجاليه ومظاهر نوره تعالى وشأنه مشهوده من وجه فلا قوله جوهر نفخ تعين ان الجوهر فطرة
وهي ومدركه مدرك سرابه والذين كفروا اعمالهم وافكارهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى
اذا جاءه لم يجده شيئا فالجوهر المنفوخ اذا كان ظلمانيا جهلانيا تغلبه بعضه الوهم على عرضه
العقلي الذي هو مناط التكاليف الالهية ومدار الفطرة كان محجوبا لاشتغاله بعبادة الرجم وهو فتنة
على معارضتها فطرة قوله ونال نفسه كمال الغيبة الوهمية الرائية وهي للحقيقة اذ

اغوائه لآدم واضلاله له بزعمه الوهمي يرجع الى اغوائه نفسه واضلاله عينه واضرارها حقيقة حيث صار
ابليس بتلك الوسوسة باعث هبوطه وسقوطه مع آدم الى الارض وذلك لان الاهباط والاسقاط
والهبوط والسقوط صارت علة انابة آدم ورجوعه بشفيعه وتابعه الى الجنة الخلد وباعثة
لخلود آدم وكل من تبعه في النعيم الابدي والتنعم السرمدي الذي لا عين رأت ولا اذن سمعت وعلة
وباعثة لهلاكة ابليس الذي هو ابو ابليس والابليسية الجوهرية كلما انتهى اليه وكل من تبعه الملائكة
سرمدية كلما هو مقتضى قضية الابليسية فانضح مما بينا هذا كون فطرة الابليسية فطرة جهنمية
سرمدية وكون شيطنته غليظة سلكها سرابيل الاضلال والاضلالة والازلة والاحقية فانظر الى
اتقان صنع الحكيم واستحكام نظامه واعظام صنعه كانه الذي احسن وما احكم احكامه وما ابلغ
حكمة وما احسن صنعته سبحان من سبقت رحمته غضبه هذا وفي زوايا المقام خبايا لا يمكن ان
ينالها الا الاوحدي الوحيد في الامر قوله الوقت المعلوم يعني من الوقت المعلوم يوم الدين
المعروف بيوم الكرة والرجعة وقد يعبر عنه بيوم القيمة الوسطى قوله من احجار كبريتية ان الاحجار
الكبريتية لهي الاخلاط الممتزجة المتضادة وقوتها المركوزة في بنية الهيكل التي هي كالمعدن
لتلك الاحجار وقد فحو ملك النيران او الاحجار هي المشتهيات الدنياوية قوله لا ينتهي تولد
جهنم من المستلذات وتحول الارض من يد قوله بين يديه كالميت بين يدي غساله القلبة كيف
شاء ويعرف حجبات التطهر من الخبائث والاحداث والوساوس التي تؤدي بها الى الخسائس
والحول والتحديد والقوة على التقليب والتبديل اليه كلها بيديه وانه مخمر بيديه والهداية منه

من لدنه قوله فهم يهتم الرحلة وقوة الترتيل ونكتة تصور الملائكة الذين هم حملة صفاته
العليا ومظاهر اسمائه الحسنى وليسوا امور خارجة منافية عنه فانهم في الانتهاء من ابواب التي
هي من ابواب الرحمة كما قال سبقت الجنة في الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله اشكال صعب مستور
لشبهة يكاد الشيطان المموهة الى القول بامرين ويقوان عند حزب الشيطان قوله الى هذا
يعني استلزام وجود ابليس لجزئيات كثيرة لا يتم نظام العالم على الوجه الاكمل الاحسن اللائق الله
بها فابليس الابلسة منزلته من العالم منزلة المعمار الناظم القائم بعمارة عالم آدم الذي هو
الثانية من وجود العالم قوله مما يرجع اه كطريق الاشعري وطريق طائفة ممن لا قدم لهم في
العلم بحقائق الاشياء وان اشتهروا عند العامة بكونهم من اجلة اهل الحل والعقد في امور الدين
من قولهم لم سمعوا قول الوقف بسر من اسرار القدر والقضاء الكاشف عن الاسرار المكنونة
لا من الاسرار عن الانسان الكامل الالهي المحجوب عنه حيث قال لا جبر ولا تفويض بل
امر بين الامرين حتى يكشف البحار بسفار احيته لوابل تركيته تعالى وبين العبد في جنس
الافعال المعز ذلك في الواهيات الوهميات قوله وما له استقواهنة اوما فيه لا عبر
قوله عن صادر عن سبب كما نقل عن افلاطون الالهي في الجواب عن عقدة كون كل ممكن زوجا
تركيبيا يستلزم ان يصدر عن حضرة الوجه الحق البسيط الغني المطلق الاحد الصمد امران في
مرتبة وحدة انه قال ان الممكن تابد بذاته ضلالكنه مجعوله العرض لله بالذات والصادر
بالذات عن حضرة الاحد الواحد الصمد وحده غير متكثر ولا متعدد قوله في غاية البعد اه

قطع الاستغناء ضروري العدم على القول بسرمدية العذاب الاخروي في حق اهل النار من انواع الكفار والاشرار
كالدجال على كل وله ادلة من تتبع الاستقصاء **قوله** دائرة رحمة يعني ان الرحمة هاهنا الرحمة الامتنانية
فان رحمة الله قسمان رحمة امتنانية وهي التي وسعت كل شيء ولا تختص بشيء دون شيء وهي الرحمة
الرحمانية ورحمة وجوبية وهي المكتوبة للمتقين والقريبة من المحسنين وهي الرحمة الرحيمية والرحمة التي
هي معاد كل شيء على مشرب من قال بدوام دار جهنم وهي دار العذاب والالم لوعاء وانقطاع اهلها
والضرام كما نبهنا نصا ان هي الا الرحمة الامتنانية واما الرحمة المكتوبة التي قال في حقها كتب
على نفسه الرحمة هي الرحمة التي استوجبها المؤمنين انفسهم بها وهي خاصة باهل دين النفس اهل
الايمان والتوحيد الممنوع عنها المعتقد والمشرك وسائر طبقات اهل الكفر والنفاق بالاتفاق فلا تغفل
قوله يعني صفات العرضية ان الصفات العرضية اي الصفات العارضة للذات التي بواسطة ومدخلية
من المادة وهي زائلة في الوجود على ذات موضوعها ومن هاهنا قالوا ان وجود العرض وجود لموضوعه
وليس لوجوده موضوعه وهذه الصفات العرضية غير الصفات الذاتية التي المعبر عنها بلوازم الذات
في الوجود التي تقتضيها الذات من دون وساطة المادة ومدخليتها فان تلك اللوازم الذات
ضرورية الثبوت للذات ولا تزول بعد القاسر مع بقاء الذات المقتضية لها لاستحالة تخلف
المعلول عن العلة الموجبة اي علة موجبة مقتضية لها اقتضاء ايجابيا نعم تشتد وتضعف مع
مع تقاسر المعارض كما تشتد وتضعف اصل جوهر الذات صالحة هذا ولكن اذا صارت تلك
العوارض العرضية الكائنة بعد القاسر ومقتضيات في المادة راسخة صارت جوهرية تبدل

تتبدل ذات الموضوع وتنقلب بها الى ذات اخرى تكون تلك العوارض ذاتية لها صار حكمها حكم
الصفات الذاتية كما مرت الاشارة في حكمها **قوله** وهو اوله وآخره جزؤه هذا اول وآخر لوجوده
جزؤه هذا باطن وظاهر لوجوده في غيبه وشهوده في حضرة حضرات او من حضرت او غيبه وحاضر لوجوده
هو الاول والآخر والظاهر والباطن الا انه بكل شيء محيط الا اليه تصير الامور وهو معكم اينما كنتم
وما من نجوى ثلثة الا هو رابعهم واينما تولوا فثم وجه الله وغير ذلك من الآيات الكاشفة عن التوحيد الذاتي
المعروف بالتوحيد الوجودي **قوله** فاعلم ان الطاعة الخ كلامه هاهنا من غوامض الاسرار الالهية
لا ينال حق نيلها الا الاوحدي العزيز في دهره ومن هاهنا قالت اساطين العلم والحكمة ان الفطرة
الانسانية والجبلة الآدمية مجبولة على اقتضاء الطاعة وطاعة امر ربها والاجابة لدعوته التي
من عند اجابة الرب المستلهمة ولدعوتها وطلبها منه فقد دلوا ان تلك الفطرة الآدمية بما هي
هي محتاجة فاقرة الى الذات الى الطاعة والانقياد للامر ربها الاعلى من دون ارادة منها في
تلك الفقرة والفاقة الذاتية ولو توسط الارادة في تلك الحاجة والاحتياج لزم كونها غير مفطورة
ذاتا على طلب الالهية واقتضاء الوصول الى منتهاها وهو خلاف الفطرة ومن هاهنا يلزم كون
الفطرة الآدمية فطرة التوحيد الحق وقالوا ان المحسن والمسيء من افراد الناس كلهم متساوية متفقة
في اقتضاء الاعمال في الافعال المحبوبة الا لا انها فطرة كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه والمعلوم عند ارباب البصائر ان كل فطرة آدمية ذات نفس طاهرة قدسية
من حالة القدس والطهارة وكل نفس قدسية كلمة طيبة وان تفاوتت وتختلف الكلمات الطيبات

فيما بينهما في شدة الطهارة والتقدس الفطريتين ولكن كلها متفقة في صفة التنزه والتقدس والطيبة
الذاتية الفطرية التي فطرت عليها ماهية الآدمية الفارقة المفارقة عن سائر الحيوانات بتجوهر
تلك الكلمة اللاهوتية الطيبة فالكل في مهد الفطرة ومبدأ الفطرة مجبولة على الصعود والعروج الى عالم
النور والفرار من دار الغربة والغرور ومفطورة على اقتضاء العمل الذي به يستعد للوصول وتخليص من الفضول
المانع عن الوصول **قوله** ونعيد عليهم يحتمل ان يراد من العود عليهم بتلك الهبات بان يعود الى الرب
عليهم متصفا بتلك الهبات متحققا بها للتبرؤ وامنه فيقتبسوا ويتعلموا من طرائقها ويصلهم الى
التحقق بها **قوله** ابشروا الوارثين نفوسهم حين خشعوا واليه نظر قوله تعالى لو انزلنا هذا القران على
جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله كلا يتحقق يوم القيمة وتصير جبال اللاهوتيات كلها في العلويات
والسفليات والروحانيات والجسمانيات كالعهن المنفوش ففي ذلك هو التجلي الجلالي بالوحدانية الكبرى
فيفنى كل من عليها ولا يبقى الا وجه ربك الاعلى كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فاعتبروا
يا اولي الابصار ويتفرع من ذلك الخشوع محو الانانية وتسليم النفس المطمئنة فانها ملكة فائضة
فيبقى العبد بلا نفس فيذكر الحق به له عنده فيصير سمعه وبصره ولسانه ذكره سبحانه بلسانه تعالى ويبصر
ببصره ويسمع كلامه ثم سمعه وبصره وعقله ويبطش بيده الباسطة العليا الفائقة على كل الايدي
ويمشي برجله وهكذا اذ تلك القوى كلها تابعة لاصلها ورئيسها الذي هو النفس التي صارت
نفس الله تعالى وهذا المقام مرتبة من المسامة قرب الفرائض **قوله** ابشروا الوارثين نفوسهم ذلك
المبشرة ليشير قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة وقوله يا ايتها النفس

المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فان الدخول في عباد
الله والدخول في جنته لا يتصور الا بعد تلك البيع والشراء فبعد تسليم المؤمن نفسه الدنية بمحوه عن نفسه
ومحوه فيما ارى فوزه بحقائق ما صارت نفسه ذات الله العليا فكتب على نفسه الرحمة للتحقق في حق نفس
الكمل التي هي العلوية العليا وفي نفس سائر الناس في التسليم وهذا المصير هو الذي تابعة لتلك الكلية
اللاهوتية التي هي لهم من سائر نفوس شبيهة بمنزلة الشمس من شعاعها ويتبعه النور تابعة له غير منفك
عنه فافهم واغتنم **قوله** الا ان يصير العلم صورته فذلك العلم صورة ذات العبد كناية عن استواء الله
ورسوخه في القلب الحقيقي وتجوهر ذلك القلب به فاذا استقر ورسخ وصار جوهرا له صار حق اليقين وقد
تقرر في محله كون العلم والعالم والمعلوم بالذات متحدة في الوجود وذلك هو الوجود فيستقر ذلك
العلم الذي صار صورة ذات العبد كانه يشير قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ونفسه كالمجال التي عليها
الرحمة هي النفس التي قال تعالى مشيرا المنزلها ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم
الجنة وتلك الجنة هي جنة الله التي قال فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فذلك العلم هو حق اليقين الذي
منزلته من عين اليقين منزلة لب اللب كما يكون منزلة عين اليقين من العلم منزلة اللب وههنا مقام
آخر وهو مقام لب اللباب كلها وفي له حقيقة حق اليقين **قوله** عبد الحق صح صار العبد يصدق
قوله خلق الله آدم على صورته ومنزلة صورة الشرعية منزلة الوجه والطلع الكنه والحقيقة لظاهر
الفارق الادنى العبودية جوهرة كنهها الربوبية وفي ههنا ثبت رتبة لا منزلة مع حضرة
الحق الحقيق حيث قال من رآني فقد رأى الحق وقال ايضا ورق في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه

نحو الوجه نوا عا كل فرد فسر الوجه ههنا بكنه الذات الالهية بذاته وقد تقرر في محله ان منزلة صورة
الشيء وظله منه منزلة ظهوره وحضوره وشهوده والعلم بالشيء هو ظهوره وحضوره ومن ههنا قال
قبلة العارفين مخاطبا المؤمنين عن معرفتي بالنورانية معرفة بي اذ منزلة نورانيتي من حضرت
ذات نور الانوار الواحد القهار منزلة صورة الشيء ووجهه من حقيقته ومن ههنا قال تعالى وعلم آدم
الاسماء كلها وجعله امام ائمة الاسماء الالهية واسم الشيء هو الصورة الكاشفة عنه ومن ههنا قال
سبحانه ليس كمثله شيء الكينا له وصورته شيء وهو السميع البصير ومثله تعالى الذي لا مثل له هو الفطرة
الادمية المحمدية الحقيقية المعبر عنها بالحقيقة المحمدية فافهم واغتنم ثم ان العبودية المحضة التي
التي يقع العبد فيها بلا نفس يشير اليها بانا وانانية طيبات وحتى يقع العبد به وله وعنده و
يذكره به له عنه وعن يمينه له عنه وكذا وان تلك النفس التي سلمها العبد للاربه بتسليم الامانة الى
صاحبها الاصلي ومالكها الحقيقي هي النفس التي سلمها العبد قال تعالى فيها حكاية عن عيسى ولا اعلم
ما في نفسك وهي الامانة التي لما عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وفوزد الى المقام حيا فلا تغفل وان منزلة العبودية
المحضة التي منزلة قرب الفرائض الذي يشير اليه عند اللب قوله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
ومثله تعالى الذي لا مثل له هو الفطرة الادمية المحمدية الحقيقية المعبر عنها بالحقيقة المحمدية فافهم واغتنم
كلاهما الى الحد وليس فيها علقة ههنا فلا تغفل **قوله** قبولا لعروضها ان اراد من القبول
والقابلية الامكان الذاتي والامكان الذاتي مجرد الفقر والفاقة الى علة ذاته وكلالات

وكلالات ذاته فالاقتضاء والافتقار يرجع الفقر الى العلة التي هي محض الذات ومقومها
وليس بفقر وفاقة الى ما ينافي الذات وان اراد القابلية الهيولانية فهي خارجة عن ذاته وارده
على الذات بحيث تزول لها وسقوطها الى المادة الهيولى فلحوقها عند السقوط لوجه عرضية منافية لها
وليس هذا اللحوق كالتأثر في ذاتها بذاتها ما تمر فيه **قوله** واذا قاله نوع من الحركة اللهم الا
ان يراد اذا اضطرارها اتفاقيا **قوله** ما تقتضيه غير مسلم بل حركاتهم ناشئة عنها فذواتها والقبول
الالة اضطرار من الامور الخارجة **قوله** على ان يكون منافية لهم هذا بظاهره لا يناسب قولهم الذاتي
كلي لا يقتضي جزءه وغير ذاته ومجبول على الفقر والتنفر عما ينافيه وينافي ذاته وكلالات ذاته اللهم
الا ان يكون قوله هذا ناظرا الى الجهة الامكانية التي تصلح للطرفين ولا بد لها من قبول كل من المتقابلين
فالسر الذي يبين عقدة هذه المسألة حق حلها انه هو بحقيقته ذاتيه الكل شيء بعض منها بالنقيصة الامكانية
كانه يشير اليه قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق اذ مرجع كل شر في عالم الخلق المقابل للعالم
الحق في الحكم والصفة الى النقيصة الامكانية فحسن الامر فيه **قوله** الصفات لم يبق من قولهم انها
الى الادراكات الوهمية والوساوس الشيطانية ومن تحت ارجلهم للاعمال المحرمة الى الغايات
الوهمية والملكات المهلكة كالادخل **قوله** فان المقولة لا تنبئ على الاطلاق عن ان عند الربح
يصير طبيعة جوهرية فلا يتطرق البحث اليه وتأمل فان الطبيعة تتألم بنفسها الا يتالم بالنار فيه
وتكسر فيها ما يهلع وحصلة فرس يسره للاستقرار لا ان النار دق للاستقرار ولا تتميز الهم وتلذذ
فان حالهم سنة الحال جامعة بين الامرين والحال منحصرة بالالم واللذة اذ البحث غير موقوف

ليترتب من الالم والالم وهذا مشكل جدا لانه حق ان كل ما فيه ما فيه قوله في ظلمة اي في
تلك الظلمة التي هي عدمية ذهنية اثباتية سابقة على نشأة الوجود والايجاد وهي نشأة ازلية
ثبوتية عدمية خفائية في نشأة في عالم الكون والتكوين متاخرة عن تلك الازلية العلمية اي التي سبق
الامكان على الوجوب في الايجاب والوجود والايجاد والمثلثة الظلمانية المتاخرة فهي ثانية هيولانية
سابقة على الوجودات الكائنة فيها ان لم يكن سبق الاستعداد على الوجود التدريجي والايجاد التدريجي
والكون والتكوين على وجه الهدم والتقضي وعلى نعت الاستمرار التجددي والاتصال المتصرم فالخلق
الاول هو خلق العين الثابت في ظلمة العدم الاضافي والخلق الثاني هو الخلق في ظلمة العين الهيولانية
الذي مثال تلك الظلمة الازلية التي ترك الصف مثال ما على مخروط الظلمة المعبر بها في السنة
الوحي والعرفاء وبالهيولى في السنة الحكماء والميزان الاصلي هو اعتبار تلك الظلمة الازلية التي هي
مبدأ الاعيان ومعادها وبحسبها تظهر احكام الاعيان في عالم الكون بل في الكونين في وجه
فلينظر فيه واعلم ان تلك الظلمة التي العدم الاضافي الذي هو وعاء التقرر الثبوتي للاعيان قبل
دخولها تحت قول كلمة كن وتقرر ذوات الاشياء لكل شيء هو عليه وحده نفسه في ذلك الوعاء العدمي
الاضافي وصقع من الازل هو ميزان الموازين القسط والعدل الذي به يوازن الخير والشر بالقياس
الى ذات كل شيء اذا لم يتعين شيئية الشيء ولم تميز ما به هو هو وما هو عليه في حد ذاته وحريم نفسه لا
يمكن ان يتميز خيره من شره وشره من خيره اذ خير الشيء هو ما يناسب ويلائم قوام ذاته ويحفظ جوهره
وشره هو ما ينافي قوامه وتقوم ذاته فتعيين خير الشيء وشره متاخر بالطبع والرتبة عن تعيين ذاته

ذاته في حد ذاته وتقرر نفسه في حد نفسه فمن هنا صارت ذوات الاشياء في تقرراتها الثبوتية
الاصلية الهيولانية ميزانية وموازين اصولية فالمعاملة معها بحسبها فيقتضيها ذواتها الميزانية ان من الاعمال
ما هي لائقة للاظلم والاجور والامين والاشقى في تلك المعاملة بوجه صلاح ... تلك الذوات
الازلية المحروسة بالعدم الاضافي من ربها المنزل في تلك الوجود الذي هو ملكه ... وسلك منه الادنى
في ذلك الدخول حال العدم المنافي للوجود فاذن تبارك وتعالى بقوله كن فدخل كل في دار وجوده
المختصة وتربية فكان فيه ان لم يكن فيه كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون هذا هو حاصل معنى خلق الخلق
في ظلمة الى هنا تنبيه حديث الخلقة في الظلمة في البداية والخلقة في الظلمة مقام اخر هو غير
مقام هذا الذي كان البحث ههنا عنه فليتدبر فيه فانه عزيز المنال وصعب الامتثال لا
يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان اللهم اجعلنا ممن تمكن من حمله
قوله ربما اختلف خلق حسنا ان ذلك كله مع لزوم كون المحسن والمسيء والحسن والقبيح والسقيم والصحيح
واتحاد الناس متفقة في بداية الفطرة الادمية اي الادمية الاولى في اقتضاء العمل الصالح
الذي يرفع الكلم الطيب في العروج والصعود الى جوار ربه وقربه منهم مع اتفاقهم في المبدأ
من غير ارادة منهم بل باقتضاء ذاتي وافتقار فطري هو فطرة التوحيد الحق خلقوا في النهاية
فاذن المحسن فيلاقي الى الدنيا ورجع الى موطن مولاه ومثواه بالعتق الموطن ابيه
لم يدر المسيء من اخلد الى الارض الغربة وهاوية الظلمة والفرقة ولم يجد منه عزما وهذا

هو عدم ادبار الجهل المضاد المجعول بعين جعل العقل ولكن ثانيا وبالعرض فالجهل مع العقل
في الاقبال والنزول وتخلف عنه في الادبار والرجوع فذلك هو سر قولنا يكون الحس والمحسوس
والمحس متفقة في البداية ومختلفة في النهاية والكل من عند الله وما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك الكل من جهة هو تولها وقل كل يعمل على شاكلته فهذا هو المنزلة بين
المنزلتين والامر بين الامرين لا جبر فيه ولا تفويض فعليك بالتزام ضابطة التعادل بين
الطرفين والجمع بين المتقابلين فانهم فيهم نور للادهم وهم زور وظلمة **قوله** من العرش اي عقل الكل
الذي هو عرش المجيد **قوله** الى الكرسي اي نفس الكل الصورية اي خيال الكل **قوله** بل بعرضه ان
ذلك العرض لم يرتب في المرتبة الادنى هو عرض الصورة في الظلمة الادنى التي هي الميزان الاول
قوله لعروجه ذاته حاصله السفاهة التي هي من جهة لذاته ان هي الاعم العوارض الغريبة الطارية
لذاته من ناحية النجب والاتفاق اذ المنافي لذاته شيء لا يمكن ان يكون ذاتيا لها حاصلا لها اقتضاء
ذلا منه لكلام الثلث تا ليس **قوله** والسؤال الوجودي المعطل كانه يريد تحصل معناه الذي
من جهة كون السؤال وجوديا غريبة قوله بعيد من مسبوق السؤال الوجودي بغريبة قوله الذي لم
فلا تغفل ولعل المراد من الوجودي الثبوتي او الذي لا ينفك عن الوجوب ويحتمل ان يراد من
الوجودي هنا مرتبة النون والقلم الوجودي بين فيراد من النون نقطة الرحمة المتعلقة وهي
الدواة التي هي الوجود الجمعي الذي لم يتميز فيه وجود شيء عن وجود شيء آخر ومن القلم عقل الكل الذي هو
هو التعين الجمعي التفصيلي النوعي الذي منتهى الى الشخص في قاعدة محفوظ الظلمة المعبر عنها بالبحر

بالبحر المسجور وبالهباء وبالهيولى **قوله** فانفخ فيه طيرا الغير نفخة روح الطير التي اي الطير بالحقيقة
او صورة الطير منفكة عن النفخة الروحية نفسية طارية ما لم تزد بحيثية الروحانية فضلا عن الجوهرية
الطيرية واما اذن به فهو بعينه عين تلك النفخة التي قامت بها الصورة المادية القابلة طيرا
حقيقيا فالنفس المعبر عنه بروح منظور ومقصور للقوة الربانية بصورة كلمة كن التي بها يكون الطير
ويكون اذن الممكن مدة حال مباشرة للنفخ والتكوين كان منسلخا عن جلباب كل البشرية
والملكية ومتألها متحققا بالقوة الربانية مؤيدا بالتأييد الرباني الذي هو بعينه تأييد روح القدس
للانبياء الذي هو مؤيد الانبياء وهو روح النبوة الموكل بها وهو روح بحت روح القدس الاعلى الذي
هو مع خاتم جهرا ومع ساير الانبياء سرا فقط **قوله** وللارض ائتيا طوعا ان اتيان السماء
طوعي واتيان الارض كرهي ومن جهة الماء وكلاهما طوعي للارتفاع الثنوية **قوله** من عطاء
القدرة لعمر الحق ان كل طلب حميد وكل طلب حميد وكون كل من المتقابلين في الاخرة خليته والبلد
فالاسم والاتيان طوعا عين الاسم والاتيان كرها وايراد كلمة او والعطف بها لعله للاشارة
الى تنامية كل من المتقابلين في صفة الغالب والى محض كون التامية والكمال للاحاطة الوحدة
التي يجمع بين الاطراف المتقابلة المتضادة حتى يتفرع عن ذلك الجمع من جهة وجلا ويترتب
عليه انه للاضلال والاحد وبمثابة الاشياء وصرفه للذوات هو المحيط الذي قدس ذاته
ونعتا عن شوبه التعدد فهو المحيط من لم يكن في الوجود محاطا كما قال الا الى الله
تصير الامور وقال الا انه بكل شيء محيط وفي قولهما استنباط بعض مع كون كل منهما مقهورا

ان ما ليعلمون [illegible] العمور [illegible] بعينه [illegible] الطير [illegible] وقع [illegible]

ايضا نوع من انواع الذكر الجمع والمحافظة فافهم واستقم كما امرت قوله اتينا طائعين اي شأنه

الامحو بنوية التقابل فتأمل قوله سواد المداد لعله اراد من السواد السلبية والمهية ومن المداد

نور الوجود ومنزلة المهية من الوجود منزلة العاري من النور وفي الخبر عبر بالكد به بل سواد والمعنات

عبارة عن صور الوجودات فهي عدميات ثبوتية فهي قبل تنورها بنور الوجود مظلمة العدم

تنورها في ظلمتها العدمية وثبوتها الظلية سبق لمظاهر صفات اسمه واسمائه المعقولة فلقها في الظلمة

كناية عن تشبيهها لثبوتها العدمي وسلبيتها العدمية التي هي حجابات حقايقها الوجودية وصور

اسمائه تعالى قوله والقلم اشارة الى قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وفي الخبر ان نون نور من

انواره يعني انه نور جامع لجميع الانوار وهو النور المحمدي به يكتب القلم الاعلى بامر ربه تعالى

في اللوح كلما كان وما يكون الى يوم القيامة والقلم الاعلى هو روح القدس الاعلى والحجة

البيضاء قوله برحمة الصفة نعم يسمى رحمة الصفة بالفيض الاقدس كما يسمى رحمة الفعل بالفيض

المقدس قوله وصفاته للاعيان اقتضاء الصفات في الاسماء نوع من الاستتباع

ليس من سنخ التجليات الوجودية الايجادية مثل استتباع المهيات للوازمها المتقررة

ثبوتها تبعا لسرّها في حال العدم الاضافي فافهم فكما انه تعالى لا يستند على غيره في كل امر

وجلاله صفاته واسمائه للاعيان فانه تعالى بذاته ولذاته مع قطع النظر عن جميع الحيثيات الخارجة عن

حقيقة ذاته تقييدية كانت او تعليلية اعتبارية كانت او غير اعتبارية موصوف بصفاته العليا

مصداق لاسمائه الحسنى وسر ذلك هو كون واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات.

فكما لا يستند على غيره في كل امر لا يستند على شيء في صفاته العليا واسمائه الحسنى في ثبوتها اذ هي

اللوازم صفاته واسمائه وتوابعها التي تتبعها من دون تأثير واقتضاء وجعل واستتباع قوله فافهم

يعني واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات لعلمه الحق الحقيقي واجب بالذات وكذا

سائر الصفات بل علة لسائر العلل تعالى بها فافهم فهم نور قوله الاسم الرحمن يعني الرحمة الامتنانية

السابقة على الرحمة الوجوبية المعروفة بالرحمة الرحيمية والرحمة الاستحقاقية التي تتوقف على قبول

الاسلام والايمان في حق المؤمنين وعلى الاحسان الذي هو الرؤية او كانه رؤية في حق المحسنين

والاسلام هو الانقياد واقامة فرايض الاعمال والعمل بالجوارح حتى اللسان في الاقرار بالشهادتين

وما يتعلق بهما والايمان هو الاعتقاد والعقد القلبي بما جاء به النبي من عند الرب الحقيقي حتى قال الاسلام

وفرق بين الايمان والاسلام والاخير من جوع كلا في حق المنافق ولكن يعامل صاحبه معاملة المؤمن في الدنيا

واما في الاخرة فالمنافق في الدرك الاسفل من النار بخلاف المؤمن فانه من اهل السلامة واما

الاحسان فهو نوع كشف وشهود فوق العلم الاستدلالي الحاصل بالفكر والنظر فضلا عن

العلم والاعتقاد التقليدي واما الرحمة الامتنانية فهي الرحمة التي هي ملاك حصول الدين

الفطري والتوحيد الفطري فطرة الله التي فطر الناس عليها قوله ولم يك شيئا اي التوحيد السلبية

والتوحيد الموجبة فالرحمة الامتنانية هي رحمة الصفة والسلبية قوله او الاستذكار الكون

ما خلقه ولعله اراد منه تذكار اخذ الميثاق بقوله الست بربكم وعهدهم بقولهم بلى فذلك

الاخذ والعهد لهما مرتبت قوله الا الرحمة اي رحمة الصفة قوله فلا يعود ان هذا الحكم

بسر بين كلام ان له فاستغفر كلام هو **قوله** فيختلف صورهم فيختلف اي يكون المراتب وجهات والصور
واما المسئلة التي هي فوق هذه المسئلة فيضيء الكلام فيضيء اللام منعكس بكون الهوية المطلقة وجهات
والمراد الاعيان الممكنات كثيرة بكثرتها لا لذات هي فيها الا الوجود الحق للكل شئ اصلا به جل
قوله فيختلف التجليات التجلي الوجودي **قوله** ثم اشتراه بمعنى الاشارة الى التوحيد الحق والتوحيد الحق
هو اسما اي للاحد الاحد وللكل ظاهرا وتجليا وتعرف وتعرف يصير بصور من صور احوال واحكام هي علمية
اعيان الممكنات في نفسها التي هي عدميات ثبوتية ما شمت رائحة الوجود اصلا والتجلي بصور تلك
الاحوال والاحكام يرجع حقيقة الى الظهور بصور صور صفاته العليا واسمائه الحسنى اذ منزلة
اعيان الممكنات بحسب انفسها فضلا عن احكامها واثارها التي هي ابقى يرجع الى اطوار الصفات والاسماء
من الصفات العليا والاسماء الحسنى منزلة الصور والامثلة والاظلال من اصولها وحقائقها كما في
الخبر عن الصادقين عم كنهه تفريق بينه وبين خلقه وفي ذلك التوفيق المرموز اشارة قبله العارفين
عن سيد الاولياء امير المؤمنين عم توحيده تمييزه عن خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة
عزلة وحصل ما اشير اليه في هذين هو ما اشير اليه من المنزلة في البين وفيه قال نظام رباعية
بالفارسية اكر هو هو ولا هو الا هو در ملك وجود نيست جز حضرت او لا مثل ولا مثال
له ولا شئ مثله مثال او ليست للامثال ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **قوله**
وليس وجود فالموجود الحقيقة هو هو ولكن في احتجاب باحوال مظاهره بصور احوال
فيظهر في كل شئ بحسبه الذي هو حاله وحكمه **قوله** الممكنات بمعنى التوحيد الحق وحق التوحيد هو

وهو الصرف الذي غير مشوب بشوب غيرية التقابل بين اعتبار التابعية والمتبوعية في مسئلة العلم واعتبار الظل
بازاء الشمس والكثرة بازاء الوحدة التقابل بينهما ان يكون الامر كما قال العارف من اخواننا لما انهت عين الامر
شيء صرف الراح من حبابها وسر ذلك هو كون منزلة صور الاعيان باحوالها من حضرة
الوجود الحق منزلة الحباب من حضرة الراح التي هي الهوية الاطلاقية المحيطة بالكل اذ انه بكلي
محيط فمع الاحاطة الوجودية الاطلاقية ما بقيت علامة شوب ثنوية المقابلة وما بقي عين ولا
اثر من الثنوية والكثرة الظاهرة في ازاء الوحدة فجعلت الوحدة مرآة الكثرة كما عبرنا ولا في كون
حضرة الوجود الحق مرآة للاحوال الخلق يشاهد فيها احوال الممكنات وتتراءى فيها صور احكام الاعيان
والذوات فاذا تحققت بما حققت لما اشرت اليه ولوحت عليك ظهر لك سر كون المسئلة الثانية فوق
الاولى واعلم ان هذه المرتبة تستقيم لو اريد من السر هاهنا سر القدر كما اشرنا واما اذا اريد منه سر القدر
لا سر السر فترجم بما ناسبه فتبصر **قوله** من العدم فالموجود الحقيقة هو به ولكن في احتجاب باحوال
مظاهره **قوله** وعيانها اي اعيانها الناشئة عن الصفات العليا **قوله** لك وجود الظاهر في مختصر قرب
النوافل **قوله** للاكل كما هو قرب الفرائض **قوله** وان كان الحاكم اي المتجلي بالظهور بحكمك وحالك وباعتبار
ما في الوجود فالظاهر هو الحق في قرب الفرائض والمستور هو الخلق وبالعكس في قرب النوافل **قوله**
بالاحكام اي في قرب الفرائض **قوله** غذاؤك اي في قرب النوافل **قوله** فيتعين عليه اي فيتعين بما تحقق
من ظهوره بصورة عينيك وقوله ما يتعين به ملك اي ما يتعين عليه هو ما يتعين به من عينيك من الاحكام و
الاحوال **قوله** فلولاه لولاه اي حرف امتناع لتلك وهو الهداية للامتناع اي للامتناع المحرم

وهو المثبتة قوله في حكم دليل العقل يعني من العقل ههنا العقل النظري الفكري الذي يأخذ بعض ان
الاشياء ويعطيها في ظرف من التعمل والاعتبار ويجردها ويلاحظها مجردة عن كافة الوجودات ولوازم
الوجودية حتى عن نفس هذه الملاحظة التعقلية فانها في نفس الامر ضرب من الوجود فيحكم عليها في ظرف
هذه التخلية التعقلية والتعرية الاعتبارية التي يعبر عنها بحين التخلية والمناظرة بالوجود وتوابعه بكون
نسبة طرفي الوجود والعدم متساوية بالقياس اليها في نفسها مع قطع النظر عن هذه التخلية التعقلية الغير
الواقعة في نفس الامر وانحلال التحليل الغير المطابق للواقع بكون النسبة الارتباطية بين الماهية والوجود
ابدية ووجوده ضرورية قوله وما كل محلي من العالم آه يعني الالاهي الفريقين ولاسيما الجامع بينهما
وهو صاحب مرتبة الجمعية بين التوقيف والنظر الصحيح ايضا قوله لعدم تعقل ليس معنى الهداية ههنا الايصال
بالانبياء والرسل كما هو المتبادر الى الاوهام والمدارك العقلية حسب اقتضاء مشرب العقل بل المراد
منها ههنا هو جبل العقل وخلق ايل والعقل مفتوح البصائر في الوجود فاذا كان الوجود الابدي
على طباق الثبوت الازلي امتنع ذلك الجعل فهذا كانه جواب اخر فليتدبر قوله فما ثبت اي في
الماضي من الازمنة وقوله ولا ثبات اي في المستقبل منها وقوله وكذا ان ثبت اي في الاستقبال
فما ثبت اي لا يقع المشية في الاستقبال على خلاف الماضي اذ لو وقوع المشية في الاستقبال
الغير مثل الماضي لا يمكن ان يكون اذ مشية به جرية باعتبار كون اقتضاء العين الاتكاه
وتحقق ذلك لا ممتنع الانفكاك عنها فان الزائد ضروري الثبوت ولعله يعني في المثبتة
العدمية الثبوتية وقوله ولا ثبات يعني في المثبتة الوجودية فقوله وكذا ان ثبت في هذا

في هذا. قوله ولا ثبات. لعدم تعلم حين فافهم ويحتمل ان يراد بها الثبات المثبتة الاقدسية وبالثبات المثبتة
المقدسة اذ الاقدسية ازلية والمقدسة ابدية فافهم فانه لطيف قوله فليس للعالم اثره سوى ذلك
هو ارتفاع ثنوية التقابل الذي الفيض الاقدس فلا يتصور هناك فاعل يؤثر وقابل يتأثر ولا تسلسل الاثر
فالقابلية الاولى لم يؤثر في الفاعل العالم بها لكونها معطية له كما مر قوله مستفادة الاستعداد يعني
في الازل ثبوتا قوله امتنع اي في الابد وجودا قوله المثبتة اي المثبتة الوجودية قوله من وجه اي
من جهة كون الصفات امور النسبية كالمثبتة قوله تابع اي في الثبوت لا في الوجود لانه علة الوجود
قوله حضرة الاسماء لعل المراد مطلق حضرة الاسماء الكلية كانت او ربوبية كما هو الظاهر المتبادر
ليعلم ان الواقع كما اشار رضي الله عنه حسب قال لو لم يكن به في كتاب الله الحديث قوله ذات الشيء التي هي
الفيض المقدس قوله ليست مجعولة اي الذي الفيض الاقدس قوله من وجه عين الذات من حيث اي مع
قطع النظر عن الاعتبارات النسبية التي هي ملاك ضرب من التمايز والكثرات التغاير المعتبر في كثرة الاسماء
والصفات وتعدد الجهات واختلاف الحيثيات في المرتبة التي فيما بينها من تقدم الوجود رتبة على العلم
على الارادة وهي على القدرة وكذا في غيرها الاعتبارات وعينها لكون حضرة الذات الاحدية الازلية
الابدية منقطع الاشارات ونهاية النهايات كما انها بداية البدايات فاليها يرجع الامر كله
لكون الاعيان فاقرة الذوات الى الاعيان والمفتقر والفاقة الى حضرة الذات التي هي ذات
الذوات وذات الذوات فاعتبروا يا اولي الابصار واهل الاعتبار ومن هنا قال رضي الله عنهم
انتهت عين الحجاب بها ثبت صرف الراح عن حجابها فالاعيان هم اللتي الذين

قوله عين الاعيان ... لا بسرائر ...

هيمحق تعينا تهم في التجليات الالهية والشئونات الربانية الذاتية للاعين لها عند الذات
المتجلية بها ولا اثر ولا حكم لها في نفسها ولا خبر بان هي الا الحكاية لها واخبارها اذ الشئون الذاتية
منزلتها من الذات بمنزلة الحكاية عنها كما كان منزلة وجه الشيء الذي هو شانه وظله وطورها من نفس ذلك
الشيء منزلة الخبر والوصف والكشف عنه ووصف الشيء وكشفه هو ذلك الشيء بعينه لكن بوجه الوجه والوصف
والحكاية والكشف والاشتراك اما لكنه اللطيفة الدقيقة كانه يشير قوله قبله الا وهي عين عارفة تجلى
للاوهام بها ومتنع بها عنها فهي في وجه انما هي صور صفات الله العليا واسمائه الحسنى ومظاهرها ومن
ذلك الوجه الحقيقي نفس اسمائه الحسنى وصفة العليا ومن ذلك الوجه ان هي الا عينها اي عنت الوجوه
للحي القيوم وهو معتم ان كنتم هو الاول والاخر والظاهر والباطن الا الى الله تصير الامور واليه
يرجع الامر كله وباسناد صحيح بناه واخوانها عن ائمة اهل البيت وهم سادتنا وسادة الخلق في
الكل انا قالوا ان لنا مع الله حالات نحن هو وهو نحن وهو هو ونحن نحن والعارف فيه نوع اشارة الى
الجمع قبل الفرق حيث قالوا نحن هو وهو نحن والجمع في الفرق والجمع بعدية رتبية
ولا الفرق في الجمع حيث قالوا هو هو ونحن نحن وهما الجمع قبل الفرق والفرق في الجمع
كما قالوا افصحت الرواية الحكمية واما وجه الاشارة الى التفرقة التي قبل الوصول الى
مقام الجمع فقد قولهم ثم نحن في قولهم نحن هو وقولهم هو في قولهم هو نحن يشير الى
التفرقة التي قبل الجمع اذ كونها هو فرع شعورنا بنا وشهودنا ايانا حتى نتمكن في الجمع والحكم
بانها هو والحكم اذ في قولهم هو نحن واما وجه التفرقة بعد الجمع فظاهر لا يخفى على اهل الاشارة

الاشارة وهو الخبير بضمائر اوليائه والواقف لسرائر احبائه واما حظ فهو مجرد واحتمل ان كان حقا فهو
بقول الحق وهو يهدي السبيل وان لم يكن حقا فاوهم قلبنا ومن حقيقتنا التي هي ناحية الظلمة والحجاب وايقظ
قوله عين الذات كالواحد في مرتبة الاعداد وكل مرتبة منها ليست وراء الاعداد قوله من حيث هي اي من
حيث الحقيقة وغيرها من جهة ضرب من الاعتبار يلطف فيه قوله عن هذه المضايق ذلك كله قوله ولا عين
كل من الحقائق والاعيان عند الوجود والايجاد قوله صور معلومات الحق يعني ان الاعيان المحجوبة في
الازل صور المعلومات الثابتة في الازل فمتى قوله اي من تجلياته اي ان رجعت الضمير اي ضمير هي
الى المعلومات الازلية فقبل الوجود كان المراد من التجلي التجلي الاقدس ولو ارجعت ضمير هي الى الصور وهو
بعيد جدا فلا بد من التكلف في استقامة الكلام في المقام فالاولى ما هو المحمل الاول الذي هو المطابق للمقام
فافهم قوله صور صفاته وشئونه اعلم يا صاحب البصيرة وطالب الحقيقة ان قوله سبحانه ما اصابك من حسنة
اي استفاضة الوجود منه فمن الله اي فائضة منه تعالى وما اصابك من سيئة اي من قبضة العين الثابتة
منك من احوالك وحكايتك التي ظهرت بها في الوجود فمن نفسك اي من عينك كانه ناظر الى السر القدر كما قوله
وهو واليه يشير قوله كل يعمل على شاكلته وقوله سبحانه قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثا كانه ناظر الى السر في القدر وهذا هو المشرب الذي هو مشرب الشيخ العربي وشيعته
واتباعه كرن قوله قد وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يعطيه تحقق سر الله وعز تحقق اصحاب
الجنة المقابلة للنار من بعيد اهل النار اتقى في ذلك الاقتضاء ومن ههنا قالوا اولئك الغرة رجوع
عن قبل الشيء والحكم كلها اليه قوله فان عبرت اي ان عبرت المعلومات التي هي صور صفاته

وشئونه الذاتية وتلك المعلومات اعني اعيان الممكنات التي هي صور صفاته الذاتية فاذا كانت
باعتبار تعينها بها صفات وشئونا ذاتية والصفات والشئون الذاتية عين حضرة الذات من حيث
الحقيقة وان كانت زائدة من حيث معانيها المعقولة كانت الاعيان ايضا عين حضرة الذات من جهة
الحقيقة كما هي الذات راجع اليه فيما هو من الافادة القصيرية فافهم فاذا كانت الذات المتعينة بكل عين
من تلك الاعيان في الاعتبار وبحسبه اسما من الاسماء فيجب ان يكون الاسماء التي هي الحروف بعينها هي مواد
الكلمات الالهية التي هي الاعيان فكل عين منها في الوجود يكون كلمة من كلمات الله تعالى الكاشفة عن
المسمى فافهم قوله ان الاسماء من حروف كلمات الله آه مثاله اسم الله الف ولام ولام وهاء فهو ثمانين
الا الثلثة والثلثة بانضمام الواحد وهو روحانية الالف المحمدية وهي روحانية حرف الهاء صارت
تسعة وادم مع ادم خمسة وروحانية تم تبو العشرات الا الاحاد اربع وجمع الاربعة والخمسة
هو التسعة الموسعة فصار روحانية الكلمة الالهية بعينها عين روحانية الكلمة الادمية فقس
بهذا القياس في الاقتباس باب فصوص الحكم مع سائر كلماتها التي هي اسماء الانبياء المذكور عن
احوالهم في كتاب الفصوص حتى تعلم وتقف على سر قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وتعلم وتعرف
ان الحقيقة الادمية هي جامع جوامع الاسماء كلها وتلك الحقيقة بعينها التي هي مجمع جوامع الاعيان الثابتة
جلها وقلها كما يكون حقيقة الحقائق في الاشياء كون اسم ائمة الاسماء الحسنى وهو الحقيقة المحمدية
التي هي حقيقة الادمية الاولى السابقة على الحقائق كلها وهو الاسم الله الاعظم اعظم عالم
الاسماء الالهية كلها والاسم خليفة المسمى ومن هنا صارت حقيقة الادمية المحمدية خليفة على

ما عند الله تعالى من سائر الاشياء حقائقها ولطائفها وكثائفها وكونها ظواهرها وبواطنها اوائلها و
اواخرها والكل منه واليه وفيه وله فافهم فهم نور الا وهم وهم دز در قوله حروف كلمات الله
لعلمه ان الكلمات التي لا تتغير ولا تتبدل هي اعيان الممكنات وكل عين منها تتخذ روحا من اسم
من الاسماء الالهية الذي يكون العين المتخذة به روحا مظهرا له ومظهر كل اسم هو ذلك الاسم متعاونا
بينهما فنزلة كل منهما من حضرة الذات الحقة الحقيقية الالهية منزلة الاسم من المسمى ومنزلة الصورة من
وجه من المعنى فاليه يرجع الامر كله فلله تعالى خاصة الحمد والثناء واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين
قوله وكل الموت اعلم يا صاحب البصيرة وطالب الكلام ان الكتاب الرباني والورع في الكون
الاخراوي عشر درجات فضرب كل منهما في الاخر فتبلغ مائة خصلة وملكة ثم النسبة الرجعية الباعثة
على فعل الخيرات المتفقات بعضها الحواس الخمسة فحصل ضرب هذا النسبة في جوال الحواس
العشرة من الخمس الظاهرة والخمس الباطنة وفي تصوراتها العشرة هو الستون قوله سبعون شيطانا
واما كون الشياطين المانعين من التصدق والصدقة توجب العلم لما كانت صدقة تمر وخمسة
او غيرها من سائر الاعمال الصالحات بسبعين شيطانا فتحقيق خبر بعيد ان يتبين ان اصل ضرب عدد
القوى السبع الطبيعية في تصرفات الحواس العشرة هو السبعون فمن جهة كون تلك التصرفات ذهنية
جهلانية فتشبها كون التصرفات الطبيعية ظلمانية تؤدي الى تخلق النفس الصفات الذميمة
والملكات الرذيلة التي كل منها جند من جنود ابليس الا بالسة واما الام فهي النفس الامارة هذا
قوله عند سدرة المنتهى آه فقيل ان السدرة هي الملكوت السماء السابع وتلك الملكوت يحيل الكل

الذي هو خيال الكل وفيه تفاصيل صور الاشياء التي هي صور ملكوتية برزخية مثالية فهي النفس
الكاملة المدبرة المتصرفة في السموات السبع تدبيرا وتصرفا بمثل ما في الارضين السبع وهي الكرسي الذي
وسع السموات والارض ولا يؤده حفظهما اذ منزلتهما من تلك النفس الكلية بمنزلة الظل الذي من حقيقته
ودقائق ان السدرة هي الشجرة التي نبتت من اصولها وعروقها الراسية في تخوم الارض السفلى المعبر
عنها بالثرى وما تحت الثرى فوجه من الاعتبار بشجرة الزقومية وهي قسيم الجنة والنار وفروعها فوقها
وغصونها واوراقها واثمارها التي هي فروعها شجرة الجنة وباصولها وعروقها التي اصلت الى
الارض السفلى وسرت فيها شجرة جهنم كانهما شجرتان وضعتا بالوضع الطبيعي على التعاكس فلهما
وجه تعينه اصلهما ارتفعت من المفصل الذي هو محل اتصالهما الى العلو والاخرى اصلت الى التحت
الذي على وضع التعاكس ويحتمل غير بعيد ان تكون تلك النفس الكلية المحيطة بجميع الكليات ابا معتبرا
بين الشجرتين الكلمة الطيبة التي كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء والكلمة الخبيثة التي اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار فان مادة الطبيعة لا ثبات ولا استقرار لها لانها ابدا بالتجدد
والتقضي والكون والتصرم بحسب الاتصال وتلك الطبيعة لسان الة العز القائمة بالحركة
الجوهرية هي حقيقة الدنيا التي هي طبقة الى الاخرة كما قال تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان
اخره السطة واولها واخره لتعدد واولها فحفظ بهذا اليه بهذا قوله شبه البلور ان
الروح المشبه بالبلور هو الغالب الملكوتية والجسد المشابه للاشياء الرائة وهو مثل روح وخليفة
قوله لان عالم الشهادة كلها تجليات اول وجه فقد نظم ولنعم ما قيل كل ما في الكون

الكون وهم او خيال او عكوس في المرايا او ظلال وقد تقرر في محله كما دلت عليه عيون العلم
والحكمة ان الاظلة هي الظلة شئ وليس بشئ فهي برزخ بين اللاشيئية الصرفة والشيئية الصرفة وانما
هي طبقة وحركة الى الاخرة وحقيقتها انها هي الاين بين القوة الصرفة ومحوضة القوة والفعلية الصرفة
ومحوضتها تكون سلوكا وطلبا وسيرا الى العالم الحقيقة الذي هو معاد كل شئ كما انه مبدأ كل ظل وفي الا
اليه تصير الامور فانهم وقد تقرر في محله ان الدنيا وهي دار الملك والشهادة عبارات ثلثة اعتبار
كونها في نفسها المرتبة في الخارج وهي بما انها اليه من كونها طبقة وسلوكه وحركة والحركة بما هي حركة امر بين
محوضة القوة ومحوضة الفعلية فهي وجهة بهذا الاعتبار ليست بامر محقق ولا محقق التحقق ولا كلام ولا
شرف فيه بحسب نفسه بل الفضائل والفضائل وشرفها بما هو معاد كل شئ وهو به الحق الحقيقي الذي العيوم
وهي بهذا قال لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وقال صلعم عند سماعه وكل نعيم لا محالة زائل والثا
على ما قال لبيد ثم اعتبارها بحسب وجوداتها في مشاعرها الحسية بل في مشاعر كل ذي حس وحساد هو الطف
الحواس فهذا امر وهي من جهة هذا الاستشعار ثم اعتبارها من جهة كونها مثلة وظلة الحقائق العقلية
الملكوتية البرزخية التي منزلة الامور الدنيوية منها منزلة الاظلة الى الاشخاص ومنزلة الحكايات
والحكايات الى الاحوال فهي مستهلكة في تلك الحقائق الملكوتية استهلاك الاظلة في الاشخاص و
مضمحلة فيها اضمحلال الابدان والاشباح في الارواح فعلى كل من هذه الاعتبارات الاستشعارية
ليست الامور اولية للمتلفت اليها والتجربة ان يلتفت اليها قصدا وبالذات الا انها و
بالعرض في بعض الاعتبارات فكل من التجربة امر اصلي وامر حقيقي فهو شيطان او ذو شيطان

وفي زوايا الكتمان خبايا الغيب لا يشار اليها لعدم سعة المجال وهو مسدود على الطالب قوله لكن الكبير
ظاهر من حيث كونه كاذب حلفه وانه زور قد هذا اعز وجل اللهم لا عذر فلته حكم الباطن على الظاهر
قوله من اشراق عالم الملكوت ان ذلك هو مناط صدق المنامات وعلامة فلا تغفل سر
القلب سره هو الوجه المواجه للملكوت الاعلى قوله القلب العقل هو ملكوت المعنى قوله ثم ان حكم
ان في اصل المناسبة ضرب من الغرابة والتعاقب ومدخلية النسبة بجمال المناسبة مع المجانسة ضرب اخر
منها والشبهة لذلك كون بعض من العباد بطيئ وتخليص الحجة بعد حجاب والمناسبة في نفسها نوع
من المناقشة ولا سيما مناسبة بعض عباده وهو سبحانه عليم بذات الصدور وخبير باسرار اللطائف
الامور غني عن المناسبة ولا يحتاج اليها لانه يعلم حقيقتها وكيفيتها انما اضطر الى المناسبة لكونه
لا احاطة له على وهو سبحانه تعالى عن ذلك علوا كبيرا قوله اذ قال آه هذا منه هو الكشف عن سر كون
الخاطر مسير لحديث اذ الحديث مبنية المحادثة ولا بد له من متكلم ومخاطب فافهم قوله ان الرهب النفسي
لعمر الهي الذي ترتبه الرهبة الرهبانية رفعة المبتدعة من العقلاء والحكماء العزل البعيد من الاديان
العيسوية في الملة المسيحية من منزلة الجهاد الاصغر والحج بالانقطاع الى الله الذي جاء بها سيد الانبياء
من عند ربه بالوحي الصريح النازل عليه فضلا عن الجهاد الاكبر المتضمن لجميع المجاهدات والجامع
لجامع الطاعات والعبادات والرهبانية المبتدعة له بالعقل البشري والفكر والنظر على تقرير
كونها اشرف اوضاعها المعتبرة بالنظر العقلي المستحسنة تكون من رغبتها بشرة وفضلا في قطع علايق
الدنيا من منزلة الجهاد الاصغر والحج الصوري المعروف فضلا عن الجهاد الاكبر منزلة تحصيل ارض الوحش

الوحش من اوج فلك العرش وقد تقرر وتحقق سر ذلك بافصح وجه وابين واتقن لحكم البيان في محله
ولا شبهة حيث كان هذا الحق ببيانه وكذا القلب المضعف بعقله فضلا عن وجه وسره تحكيم بالعيون ثابتة الله
يمكن ان يعاش بقطع علائق الشهوة النكاحية وقطع علاقة المخالطة والمعاشرة بابناء الجنس والازواج
عنهم في عالم الصورة كما هو مقتضى مشرب الرهبانية المبتدعة في الملة العيسوية المحرفة بقطع العلائق
الدنيوية كلها سبيل الانفس والاموال وعليه كانت الاموال اوضار حبه جلها وقلها بشرائط
معتبرة في الشريعة المحمدية والطريقة العلوية اللتين هما ختم الشرائع والمناهج ولذلك لا يمكن لمن لعاش
من الرهبان وزيارته للحرم الذي هو بيت الله الحرام فبافتقره عين المصيبة كيف يمكن ان يعاش
بالرهبانية بهذه المفاخر والمناقب واذ تكفل بها مسلك العقل في المفاخر والمناقب النظري
ومعا قدر ما يدرك النظر الفكري بملاحظة قدر الطاقة البشرية ولو ادرك المجال لكشف حقيقة الحال لما
تحملت القوة البشرية حملها قوله المرتبة العقليات فضلا عن مدارك الالهامات ومشارب
الولايات والنبوات ومسالك المجاهدات فضلا عن الجامعة لجميع المقربات وجامع الموصلات الى
غاية الغايات ونهاية النهايات وقد قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة والصلوة تنهى
عن الفحشاء كلها كيف لا وهي المجاهدة الجامعة لجميع المجاهدات جلها وقلها اذ هي التمام سائر
المجاهدات منزلة الانسان الكامل الجامع لجميع الحقائق واللطائف وجامع العلوية والمعارف
من سائر الناس من الانبياء والاولياء الماضين فضلا عن سائر المؤمنين والمؤمنات وفحش
الوحش واكثر الفحشاء هو حجاب الذي للانس وفاحشة للانس بهاءة حشمة من الفحش وغيرها

ههنا وقوع الصلاح المستفيضة بل كاد ان يتواتر الصلوة عمود الدين واذ قيل فقد اقامه واذا
تركها فقد هدمه او ان كان بظاهره لكان يخرج عما كان فيه فلا يرجع اليه ابداً فيه فقول الشيخ
الملبس الملبس لانه مشتق بالاشتقاق الكبير المعتبر في عرف اهل السر من ابليس لان آدم بحجب بعض
مراتب نيابته مشتق من اللابس وهو ابو الابالسة والابليس هو المحقق والملبس هو الملبس فيهما كاشف
فادم هو المحقق والملبس هو الاعمى قوله السمع من اهل الحجاب يعني بالسمع الخيال المسلط عليه حكم الوهم
السلابة والوهم سلطان الحواس عند فقدان العقل المضاد للحجاب وذلك الاستراق منه استراق
وهي سرابة يتوهم السراب ماء والخضاب شباباً فالصورة المزينة في عالم الملكوت الصوري التي لا تستطيع
ولا يتمكن من ان ينال وجه المناسبة بينها وبين المعنى الحق الذي تمثل بتلك الصورة وتنزل بها فلا
يتيقن عما سمع وجه المناسبة او ادرك وجه المناسبة يتفرع عن ادراك جملة التي تمثلها ولا سبيل للمدرك
الوهمي الى عالم المعنى الحقائق اذ منزلة الوهم من عالم المثال منزلة الاكمه من عالم الالوان والاضواء والاشعة
التي لا يمكن نيلها الا بقوة الباصرة فكل من يريد ان ينالها بالآلة او حاسة اخرى غير الباصرة
فلا بد له من ان يتوهمها بصورة غير ما هي عليه قوله فصورة فهمه اقول كيف لا ولا يمكن [illegible] ادراك
حقيقة الانسان وفصله بطريق النظر الفكري فضلا عن المبين المعروف المرسوم المجهول والبيان
الموصوف المرسوم بالوهم فان العقل كما لا يتحقق عنده [illegible] الحجاب الالهي الذي هي حضرة
الوهمية فلا يدرك الحقائق المنبعثة الكلية مع لوازمها في عالمها الروحاني واما الجزئيات
الجسمانية التي هي ما تقتضيه طبيعة الهيولى التي حضرت في ابد العالم فلا يعرفها ولكنه لا يعرف

الحقيقة

الحقيقة التي تجليها الاسم الفيض الاقدس بحقائق الكلية والجزئية اي الذات التي تتجلى بعضها
الاقدس اي التجلي الذاتي الحقائق الروحانيات والجسمانيات اي اعيانها وتجليها الشهودي الوجودي
الاسم النور والنور المحمدي ونظير الكلام منها لا يعرفها الا عينها اي عين حضرة الذات من حيث الغيب
والمدرك لا يتيسر الا على كشف الذي يعرف منشأ وموصل صور العالم القابلة للارواح وموصل الحقائق
والمثل والصور كلها اي الحقائق والاعيان كلها وقلبها هو الذات الالهية اي حقيقة الوجود
وهي الوجود البحت من حيث هو هو فحقيقة الحقائق كما تتحقق الحقائق الروحانية في الكل العلوي المسمى
بالحجاب الاعلى عندهم لتحقق الاسماء الالهية فيه فهي تتحقق الحقائق الجسمانية في العالم السفلي
بتجرد واحد ذاته فالاصل الجميع اي الحجاب الاعلى وما تقتضيه طبيعة الكل الكلية الحاصرة للعوالم
كلها وهو وجه الذات الالهية السارية في الكل ولهذا قال عليه السلام لو ان احدكم [illegible] الى الارض السفلى
لهبط على الله كيف لا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فكيف يدرك العقل هذا المعنى فانه لا
يدركه الا الانسان ولا يكشف الا على من تخلص من نفسه فاذا انقطع وتجلت الحجب [illegible]
ذلك حكم [illegible] وانه محض [illegible] والعنود [illegible] فافهم [illegible] نور الله
وهم ظلمة [illegible] قوله لوجود نشأة ثانية نورية لوجود [illegible] نشأة تجردية مفارقة
غير دائرة ولا زائلة غائبة فانها اذا كانت نشأة ثانية غير هذه النشأة الهيولانية العنصرية
التي من كونها عين [illegible] وتجردها عين [illegible] فيجب ان يكون النشأة الثانية الغائبة عن خلاف
هذه النشأة في الاوصاف المذكورة فيلزم ان يكون نشأة باقية غير دائرة ولا فانية منزهة عن

يكون غاية ونهاية ومرجعا ومعادا ونتيجة لهذه النشآت الكونية التي تكونها بعين بصرهما ونظرهما
في عين تكونها وتجددها فتكون هذه النشآت الكيانية ملعبة وحركة الهيها ومزرعة لعالم دون تكل
هذه المذكورات من الشرائع المحكمة وعبادات بها رسل الله تقدم المريدين المطرين بصفو واله وفتح
لدنه حسبما قضت البراهين الباهرة ونهضت بها الحجج القاهرة القاضية من عند الله على قلوب اهل
الله من الاولياء والحكماء المتألهين من اساطين العلم والمعرفة **قوله** ولا القوى التي في الآدمية العظيمة
الآدمية التي هي عند فعلية بلغ قوته الجامع لجوامع القوى والاستعدادات والامكانات بحيث
قوتها العلمية والعملية صارت خليفة لله تعالى وعبد مطلق له سبحانه وربا حقيقيا وسلطانا سماويا
للعالم كله وفي العالم جله وقله **قوله** من العلي الرباني ان العالم الرباني ان كان فطرة صاحب
مقام معلوم لا يمكن من ان يتجاوز وان يتقرب الى مقام فوقه كان روحا من الارواح الكلية
الالهية التي لها منزلة العبدية والعبودية بالنسبة الى رب من الارباب تعالت شانه ومنزلة
الربوبية والمربية بالنسبة الى نوع من انواع العالم الاكبر التي تلك الروح الالهية ذات عناية
به من جهة تسميم نسبة الربية والرابطة الفطرية المعبر عنها في الالسنة الحكمية بالنوع ولك ركنه في تمام
المهية فكان رب من ارباب الانواع وكل النوع وهي راع امره خلافة من الله تعالى بتدبير شانه واذا كان
فطرة ماذة معنوية صالحة لان يصير وجه ربه وجه الله حقيقيا وكذا في سائر احكام الموجود واوصاف وصفات
وكمالاته التي كمالات الوجود بما هو وجود بحيث يستطاع فطرة ويمكن من ان يصير بالسعي القوتين العلمية
والعملية وبالسير والسلوك بهما فيهما متخلقا باخلاق الله تعالى ومتحققا بصفاته العليا واسمائه الحسنى عند

فعليته

فعليته يكمل ذلك فيه فيصير انسانا حقيقيا كاملا جامعا لجوامع حقائق الاسماء والاشياء كلها وخليفة له تعالى
في العالم وعبد الله تعالى وربا وسلطانا للعالم كله بوجه الخلافة لا بوجه الاصالة وهو الانسان المحمدي
الاعظم وسائر الانبياء والاولياء الكمل فهو مظهر سلطانه بهم برهانه **قوله** وتشرف بها اول الكشف الاله
والتراب الذي هو العنصر الغالب في تخمير طين آدم هو اول العبد والعبودية ان هي الا الذلة والمذلة واول
العباد هو الافضل فتدبر **قوله** سجود الملائكة تعني ان فطرة الملائكة على خلاف ذلك فانهم في
الانصياع المحض الا الى والامانة الالهية الالهية تعالى المسمى بحمل الامين كلمة التي اذا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان لمكان عبودية الاطلاقية
والمبينية بصادقة الخالصة والامانة الالهية كلية جامعة لجميع الكليات الذاتية كلها وكذلك
الدركلي له مقام معلوم لا يتمكن من قبول الامانة بل هي امانة الهية جامعة فضلا عن حملها وحفظها
الا ان تجرى الامانة على مراتبها الى صاحبها ومن عدم صلوح الفطرة الملكية الروحية لحمل الامانة التي
هي مقام الاحدية الجمعية للاسماء الالهية كلها التي لا احصاء والانهاء لها صار فطرة الارواح
الملكية فطرة المحضة والواسطة في ايصال الامانة بحمل الامانة من عند الله وايصالها الى الانسان القابل
للحمل وان قلت كيف لا يصلح الفطرة الملكية للحمل وهي صالحة لحملها من عند الله ونزوله بها على من يصلح
للحمل وان هذا الا التناقض قلنا حملها اياه غير البصيرة انه يمكن بعيد من صلوح حمل روح ملكي
لمن رحاله ومقامه العلوم المجرد للحمل ان حمل جزء منه من الامانة الجامعة لجميع عنوان الحضرة الالهية
وهي صلوح الحمل الكلي الجامع لجميع كلها التي هو ملاك صحة الخلافة المطلقة المحيطة بجميع الكمالات

وصحة العبودية المطلقة له تعالى وصحة السلطنة الكبرى المحيطة بالكل والقهرمان العام الشامل للجليل والقل واولهم ان الملائكة العالين فضلا عن غيرهم من غير العالين كل منا له مقام معلوم تخير به كل عقدة في المقام وفي نزول المقام لم حبا بالتسبيح حالنا هذا البيان قوله ثم تعلق سيدي فالبني الخضرية عبد هو اسم المطلق الوجه الذي يلي العالم و رب العالم الوجه الذي يلي به الالهي الذي هو مناط ادمية ادم فالاصل عبد له ورب لما سواه قوله ختم طينة ادم بيديه ومن وجوه التخمير باليدين الطبيعة اللاهوتية والطبيعة الروحانية ولهما معان لطيفة شريفة يناسب كل مقام من مقامات اعتبار رحمانه رحاني وفي التخمير الادمي يجب ان يعتبر كل المعاني فلا تغفل قوله وان كانت فضيلة الاصلية اه حاصل انه تعالى فضله ثبوت الخلافة الالهية له وجهان وجه الى المستخلف وهو جامعية لتمام صفاته العليا واسمائه الحسنى كلها حتى يتمكن من قضاء امره ونهيه تعالى في العالم الذي هو المستخلف فيه حسبما تقتضيه صفاته العليا واسمائه الحسنى فلو لم يتحقق بتمام صفات مستخلفه ولم يتعلم باسمائه كلها لم يتمكن من الخلافة الاطلاقية في الدنيا ولا في الاخرة ووجه الى العالم الكلي الذي هو مملكة السلطان الحق الحقيقي المحرمة رعاياه وكافة تلامذه من الامراء والملوك وغيرهم من توابع السلطنة الكبرى فلا بد له من الاحاطة التامة والمعرفة الجامعة باحوالها واحوالهم بل لا بد له من التحقق بصفاتهم واخلاقهم حتى تتحقق المجانسة والمناسبة بينه وبينهم ليتمكن من التدبير والتصرف المصلح للامور معاشهم ومعادهم فالجهة الاولى فعلية والثانية انفعالية ولا بد من الجمع بينهما في الخليفة الادمية فهو العبد له والرب للعالم فافهم قوله فتجلى فيه بعين التجلي على عرشه والاستواء عليه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وقلب الانسان

قوله من غير واسطة كالخضر الوسط في مادة مريم وهو جبرائيل في صورة البشرية ٩٩

الكامل الجامع لجميع التجليات الالهية والمتحقق بحقائق الاسماء الالهية والربوبية هو عرش الله الاعظم المسمى بالعرش المجيد الذي هو عقل الكل وكل العقول لوجه اشتماله بحسب مقامه الثاني لهذا المقام العالي هو العرش الكريم الذي هو نفس الكل ثم بحسب مقامه الثالث للعرش الكريم يكون مقامه عرش الرحيم ثم له عرش الرحمن الذي هو جسم الكل ودونه مقام جزئه لذلك القلب الجامع يسمى بالعرش العظيم المسمى في وجه آخر من الاستبصار بالكرسي والفرق بين عرش الرحمن والعرش العظيم كالفرق بين الفلك الاطلس وفلك الثوابت فانهما هما الرجوع الثالث للعرشين الاخيرين وفوق تلك العروش الاربعة عرش الذات المسمى بعرش الهوية وهي الهوية الاطلاقية المنزهة عن الاطلاق والتقييد وعن ثنوية المتقابلين وهو عرش النور المحمدي الفائض اولا وبالذات وقد يعبر عن عرش الهوية المطلقة المحيطة بالكل منزها عن شوب ثنوية التقابل بمقام او ادنى وهو المختص بحضرة الختمية فيما بين الانبياء وسائر الاولياء والاوصياء لعنهم ان انه تعالى قوله فيه ان افاضة الانوار العلمية وسائر الكمالات النافعة قوله لعنهم ان انه يعني ان الفيض الالهي جوهر نزول الالهية تعالى في بنية المعروف بالقلب المعنوي ومن ههنا سمي في عرف العرفان الفيض المقدس المعروف بالتجلي الشهودي كما اشرنا اليه فيما علقنا قبل هذا وهو النفس الرحماني والرحمة الواسعة بالنزول الكون منزلة ذلك الفيض الفائض عن حضرة الذات اولا وبالذات من كنه حضرة الذات منزلة الروح والخلق ووجه الشرط له لا يكاد يخفى في القوة والشدة بل يكون اضعف منه والنزل اي مرتبة نزوله في ذلك الفيض الذي اسكنه قلب ادم الحق الحقيقي هو سر انيته حضرة نور الانوار

في العوالم العلوية الالهية الروحانية والعوالم السفلية الكونية الجسمانية كما انه نزولها والمنظور
من هذا الغرض نوع اشارة الى كون قلب الانسان الكامل الجامع لجوامع الاسماء الحسنى وحقائق
الاشياء انما هو فلك كلي بيت الله المعمور وعرش الله الحقيقي حيث يحصل نزول تجلي منزل ذكر انهم
سكينة ولا انه نزل ذكر كما في الكرسي انه عنه الحكمة قلوبهم فافهم فهم نور الروح وهم ظلمة
وزور قد يعرف في الحقيقة نكتة شريفة تعرف عنها ان لا اتوضيحها ومن انه يكون ما بين التلميذ من استاده والتعليم
منه تقع بلا توسط ملك وبين التلميذ والتعليم من الملك سواء كان بطريق الالهام او بطريق الوحي النازل
من عند الملك العلام وكذلك يكون بعيد بين صيرورة القلب الانساني درة عند نزول الفيض العلمي
وغيره من سائر قبول الكمالات والفضائل الانسية واشارة الى الربوبية تثبت به هنا وكعبة
حقيقية وبين صيرورته بيتا معمورا نزول ملائكة به ثمة فالسلاك المتأهب وطلاب اللقاء في
اطوار سلوكهم وطلبهم المنازل والمقامات المتوسطة المرتبة المنتهية اليه اذا لم يصلوا بارواحهم
وقلوبهم السائرة الى مقام التلمذ والتعليم اللدني من دون وساطة ملكية الهامية كانت او
الوساطة او غير الهامية من الوحي في النوم او اليقظة فصيرت قلوبهم متفاوت درجاتها لكن بيوت
الملائكة واما بعد وصولها الى مرتبة التعلم اللدني من دون وسط تصير كعبة حقيقية وقبلة معنوية
لسائر ارباب الطلب ومن هنا وصف ولي امير المؤمنين كما في بعض الاثار والاخبار الواردة عن
الائمة الاطهار بقبلة العارفين مجاوحة الحقيقة منزها عن شوائب التجوزات المتداولة في اللغة
قوله بعض اصحاب الطريقة عجب عجيب يطابقه من اصحاب القلوب فانه لا انبياء فقوله تعالى ما منعك

منعك ان لا تسجد اذ امرتك من بيان ما تضمنه توبة الصريحة والمبادرة بسبحانه لما عليه وفعاله نفسه
السببية او ادا دعائه دخوله فيما ازل منزلة المامورية وحجز وكنى عن هذا بقوله الا ابليس المقتضي لكونه
امرا لما هو امر وقوله ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك بعيد جدا **قوله** بالعالم العلوي مراده من العالم
العلوي عالم الروحانيات المجردة وعالم الحقائق الكلية الالهية التي هي في وجه عالم الاسماء الحسنى
قوله والا في صفاء النفوس المجردة اه تلك النفوس هي نفوس اصحاب الثالثة الذين لهم ملكة الشهود
معها والانسلاخ عن جلباب الكونين وخلع النعلين كالانبياء المرسلين والاولياء الكاملين
والحكماء المتالهين ويتلوهم في المرتبة الانفصالية الحكماء الالهيين الذين لم يصلوا الى المقام
الثالثة فهم الذين يعرفون اهل الاشارة كان الانبياء المبني من الحقائق والاولياء المحققين
اهل اللطائف **قوله** لقبول الاحكام الجزئية من الانفعالات والمتصرفات والترددات
والترديدات التي تقتضي ان يكون القلب الانساني بين اصبعين من اصابع الرحمن كما قيل نظما
آدميزاده طرفه معجونيست ... از فرشته سرشته وز حيوان ... گر كند ميل اين شود كم ازين
ور كند ميل آن شود به ازان ... وسر ذلك كله صورته الجمعية عقلا وهو للدنيا علميا وعملا
فيصلح لان يكون محل الانفعالات والواردات **قوله** فان تمثل الشياطين اه سر ذلك كون
وجوههم الملكوتية للصور قوابلها تمثلاتهم وتصوراتهم كون تخيلاتهم انية قوية فعلية غير انفعالية
والملكوت عالم السلطنة والغلبة والملكوتيون لهم ملكة التخيلات نورانية كانت او ظلمانية فلهم
ان يتجلوا ويظهروا وجوههم الملكوتية التي بحكمها وجوههم الملكية الانفعالية في باب الاغوا

والاضلال اوغير ذلك من الاحوال المناسبة لخباثة فطرتهم ودناءة منزلتهم وخسة مرتبتهم

فان نفوسا ضعيفة في التعلق بمواد عالمنا هذا فطرة متلطخة بالكدورات منجذبة بالحواس عن عالمنا هذا

جبلة تكون بجزائها الى العالم الغيب الخيالي غالبا مع انجذابها الى المحسوسات الظاهرية فطرة فحينئذ

تكون قريبة المناسبة وشديدة المناسبة في الفطرة والجبلة الذاتية بفطرة تلك النفوس الجبلية

الظلمانية كالتطيخ المعروف من الكهنة وامثاله فتتعلق تلك النفوس الضعيفة الغالب عليها حكم

الانجذاب الى العالم الغيب الخيالي الى اولئك الارواح الشريرة الظلمانية لكمالات وهمية غالبا او مختلطة

بالحق والباطل والصدق والكذب لعدم استراق السمع الذي قد يتحقق ويحصل لتلك النفوس القوية

لشدة ميلها الى القوى الملكوتية الشريرة فتخبر عن امور قد تصدق وقد تكذب وان كان الصور الكاذبة

غالبة وتلك النفوس الضعيفة هي نفوس الكهنة الغالبة عليها التمثلات الوهمية والتخيلات الواهية

الكاذبة قوله ويصرف مكتها الى المتخيلة كما في حالة النوم من الانصراف الكلي الذي يتقلب

الحواس والتخيل ابصارا وسمعا وشما وذوقا ولمسا واذا تعطلت النفس صار اللازم متعلق

وصار الحس النومي خياليا فافهم قوله في عالم الاخرة سر ذلك هو كون نشأة الغيب الخيالي والبرزخ

الصوري المثالي باحوالها وصفاتها وملكاتها نشأة جزوية للفطرة الادمية بحسب الانسان

بها وباحوالها وملكاتها المكتسبة في النشأة الدنياوية التي هي مزرعة الاخرة وطبقة الالهية

بالصورة الربانية فتلك النشأة الخيالية البرزخية الصورية وهي تعاد الناس ومعادهم

الجسمانية نورية كانت او ظلمانية نعيمية كانت او جحيمية ولتلك النشأة عوالم ومنازل

مخادنة

متعادنة في النورية او الظلمانية لا تنكشف حقائق احوال تلك العوالم وحقايقها كما هي الا باخبار

الانبياء والاوصياء والاولياء وان كان قد تنكشف كثير من احوالها لبعض المتجردين المنسلخين

عن جلباب الكون الدنياوي ولا سيما الكاملين منهم والحكماء الذين لهم حظ من الانسلاخ من

جلباب الكونين بحيث الملكة الالهية التي تسهل معها ويتهيأ خلع الكونين وطرحهما بالارادة

والاختيار فانهم لهم اول المقام في الانسلاخ الاختياري قوله فيقع حكمه في مرآة الحس

المشترك بان تفعل المتخيلة حينئذ فترى وتسمع وتشم وتذوق وتلمس ما كان قبل الانقلاب

صورة خيالية وبعبارة اخرى تفعل الوجود الخيالي الظاهر الحسي بالوجود الذهني الذي الاثر يترتب عليه

الاثر الى الوجود العيني الذي يترتب عليه الاثر كان من ذلك الانقلاب بالانقلاب حال اليقظة

الى حال النوم فتبصر قوله كما وقعت الاشارة اليها لعل المراد من احد الاشارتين ما وقعت في صدر

المشهد من قوله قد علمت ان في الوجود نفوسا ارضية اخرى والاخرى منهما ما وقعت بقوله ولكنها

تقع مشاهدتها في الموضع المظلمة الاخرى وكانه اراد من قوله احدهما النفوس الناقصة المفارقة عن

الابدان العنصرية انما يقع مشاهدتها في المواضع المظلمة والمغارات والحمامات وسائر مواضعها

فظاهر نفي الاحتمالين من الارادة يستقيم كلامه ههنا ظاهرا فلا تغفل قوله فيما يتبين عليه اكثر

العلوم العقلية بغير ان ما ذكر في المحرمة انما هو من مسائل العلم الكلي المعروف بالامور العامة

فليطلب من فيه قوله فالشر اما وجودات يعني من الشيء الذي اعتبره المعتبر العام اي من الحقيقة

الثلثة وهي التعذيب والالم لبرزخ الواقع بين الحقيقة والتعذيب والمراد من التعذيب قدر الزنا

وفرضها فافهم **قوله** هو الوجود اي بالاصالة وغير الوجود لا بالاصالة بل بالعرض وبضرب من
التبعية وكذا في جانب العدم فافهم **قوله** بل هو الماهية اي المعنى الاخص المغاير لما في جانب
ما هو في الممكن بالذات الذي يتساوى نسبة الوجود والعدم اليه بعونه من التبعية بضرب من الاعتبار
لا بحسب الامر في نفسه وان كان ذلك الضرب من التبعية ايضا من مراتب نفس الامر تدبر فيه
وفاعلا اي فعل موجد بأثر قوله كن والمتأثر بكون بقوله كن **قوله** هو الوجود الناقص يعني من
الوجود الناقص الوجود المقيد واما الوجود المطلق الذي هو نفس الوجود الحق الحقيقي الغير المطلق الواجب
العزيز تعالى فهو الفيض الفائض اولا وبالذات عن حضرة الوجود الحق من دون ان ينقص ويضعف
او يكدر ولشيته وهو الذي ينبسط ويختلف مراتبه بالشدة والضعف والكمال والنقص وينشكك
مراتبه بالتشكيك الخاص الذي لا يعرفه الا الراسخون في العلم لا بالتشكيك العامي وهو نور الابداع
الذي يسمى النور المحمدي ويكون منزلته من حضرة الحق الحقيقي منزلة الاشراق الشمسي من الشمس الذي
مثال الشمس الحقيقية في عالم الشهادة وله المثل الاعلى فاستبصر **قوله** ولا آخر عنه اي لا آخر عنه
في عين كونه آخر بخراعته ولعله يريد دقيق لطيف **قوله** كما لا آخر مع كونه الآخر حقا من الحيثية
قوله لكل من الرجحانية فمناط الوجوب والامتناع في الغير منهما هو الوجود والعدم ومناط
بالغير هو ذات كل من الواجب بالغير والممتنع بالغير فلطف فيه فانه حري بالتلطف لكونه عميقا لكمال
لطافته **قوله** سابقا او لاحقا او عينا او نحوها هذا الترتيب في المرجحات الكيانية عينية كانت
او ذهنية وفي السكونات والمقرات المعبر عنها بالتجرد الاستمراري والاستمرار المتجدد بحرفه للكون

فالكون هو الوجود اللاحق الظاهر والمقدم هو العدم اللاحق الظاهر عينيا كان او ذهنيا فالمراد
من السبق واللحوق هو الزماني منهما لا غير **قوله** فالوجود للكون الا وجاب بنفسه او مقتضيا بنفسه
ولنفسه او بنفسه المشتقة باصله وكنهه فكل وجود متحقق بنفسه المشتقة باصله وكنهه فاقرة الذات
الاصلية وحقيقة ارتباط القوام بعبوديته الذي هو صلته المذوت المقوم له ولهذا ينظر قول صادق
الآل ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فلطف فيه اي صدق نظر البصيرة حتى يتبين لك سر الحقيقة
قوله برزخ بين ابواز الوجود وعن هذه البرزخية يعبر بالثبوت والعدم الاضافي كما يعبر عن البرزخ بين
الوجوب والامكان بالحق الاضافي والاضافة الاشراقية وغير ذلك من النعوت الجلالية من
كونه صنعا للمصنوعات وابداعا للمبدعات وخلقا للمخلوقات كما هو فيه **قوله** في الشدة والضعف يعني من
الشدة والضعف والكمال والنقص على الوجه الخاص بل الاخص الذي لا يعرفهما الا الاوحدي
العزيز في الدهر كيف لا وعلى المعبر عنا ذلك الوجه القصي لم يتيسر الوصول الى التوحيد الحق
الذي هو لواحق التوحيد الحقي هو هو والقائم به رسول الرحمة والحافظ له الحق والتابع فيه
شيعته فوق ذلك التوحيد الحق هو التوحيد الذي نطق عنه وعن سره المستتر قول قبلة العارفين
امام الموحدين علي سيد الاولياء ع في خطبة منه دليله اياته ووجوده اثباته وتوحيده تمييزه
عن خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة تعالى فيه انه داخل في الاشياء لا
كدخول شيء في شيء خارج عن الاشياء لا كخروج شيء عن شيء مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء
لا بمزايلة وهو محكم انما كنتم ما هو ليس الا هو الا هو **قوله** هو المسمى بالممكن المعلول المعبر

من الامكان ههنا غير معنى امكان الماهية المعروف بالامكان الذاتي وكذا المعنى من المعلولية ههنا
او معنى الامكان والممكنية في كلا الحقيقتين الوجودات المجعولة بالذات الفاقرة الذوات الى محض
الوجود الحق الغني هو الفقر والفاقة كما قالت اساطين العلم الامكان حرف معجم مرسوم بخط الفقر
قوله فيتفاوت الامكانات بتفاوت الافتقارات الذاتية للوجودات الرشحية الى بحر فاقة الذوات
الحقيقية الوجود الغني المطلق وليس المراد من الامكان ههنا امكان الماهيات الممكنة في التعين من
الاعتبار الذهني اذ الامكان الذاتي بهذا المعنى الاعتباري لا يتفاوت شدة وضعفا وكمالا ونقصا
دونا وعلوا اذ الذات المأخوذة في باب الماهيات الطبيعية غير متشككة كما تقرر في محله واما الوجود فمتشكك
خاصة من خواصه قوله انما هي اعتبارات آه ان الماهيات جوازية ودوات امكانية غير آبية عن
الوجود والعدم واما هي من حيث هي صور واصفات بمعنى العلم ومظاهر اسمائه الحسنى ومثلها وظلالها فليست
باعتبارات وتعقلات ذهنية ومفهومات انتزاعية بل امور واقعية كيف لا وهي آيات منها ومجاليات
ومنها تعين ثابتات وصور وحكايات لحقائق الاسماء الالهية كما تقرر في محله قوله كالاصنام
ان منزلتها من الحقائق الوجودية منزلة الصور من حقائقها التي هي اظلالها وحكاياتها وعنوانات يعنون
بها عنها فليس لها بحيال انفسها ذوات بسبب الاسماء اللهم الا بموجب التعقلات الذهنية كما
اوضحنا قوله فالوجوب كالوجود محصل معنى الهيولى الواقعة في صنف المعال من الوجود والنزول
هو الجمع بين الجزئية والشرعية من جهة وحدة الجزئية فمن جهة نزولها من الجزء الى الجزء
من كونه نبأ به كيف لا وهي الصورة النازلة من الجزء الصرف وصورة الشيء هي ذلك الشيء لكن

قوله من جهة نسبة الذات بالامكانية [illegible] الا بالعرض [illegible] الوجود [illegible] اعتبارات ذهنية [illegible] الاعتبار [illegible] الوجود الا بالاعتبار [illegible] صور الحقائق [illegible] الوجود الالهية [illegible] اعتبارات ذهنية

لكن بوجه الصورة النازلة من الجزء الصرف وصورة الشيء هي ذلك الشيء لكن بوجه الصورة والظل لا بوجه
الكنه والحقيقة واما التغير بينهما فمن جهة كون فعليتها محوضة الفعلية التي هي جهة الكمالات وفقدان الجهات
فهي معدن النقصانات وموطن التردد وحجبها ولكنها فقدان تحتجب بها الوجدان وقوة بينهما
الكون والحدثان هي محل تنافي الاطراف المتقابلة كما ان الحق جل جلاله محل تعانق الاطراف من
الصفات الثبوتية الجمالية والسلبية الجلالية مصداقها جهة وحدة الوحدة الحقة فقط لا
دقيق قوله في الوجوب الاول كانه ثبت ثمة ضمنا الا ان للوجوب طبيعة كالوجود وطبيعة
مقام اول يعبر عنه بالازل الاول ومقام ثان يعبر عنه بالازل الثاني وبالنفس الرحماني وقد يعبر عن المقام
الجلي بان عرف وبصبح الازل وبالحق الاضافي وبالاضافة الاشراقية وباشراق شمس الحقيقة
وبالنور المحمدي ملطف فيه قوله فالوجوب نسبة الوجود بناء على اصالة الوجود وفي علية و
المجعولية وفي الموجودية التي يترتب عليها حقائق الاشياء واما بناء على اصالة الماهية كما يحكوه
ولو اهموه فلا معنى للوجوب الا كيفية نسبة الوجود والعدم الى نفس الماهية فيلزم كونه انقص مثل الوجود
امرا اعتباريا في ضرب من التعقلات الذهنية والوجوب هو الطبيعة التي بها تقرر وتتذوت وتقوم
كل ذات وقوامها سواها كيف لا والوجوب الذاتي الذي هو اصل اصول الاشياء ومقوم ذواتها
لو كان امرا ذهنيا اعتباريا مجرد كون نسبة الذات الى معنى الوجود ومفهومه ضرورية في ضرب من الاعتبار
لا يمكن ان يتحقق واجب بالذات فافهم قوله نسبة الوجود ان الكون منزلة النسبة الثبوتية
من النسبة الوجودية منزلة الصورة والحكاية للطبيعة الوجودية وحقيقة النسبة والنسبة الحقيقية كما في

الكافي باسناده عن الحضرة الصادقية انه سبحانه مباين لكل الاشياء وهو البرزخية السلبية
وظل النور وصورة الوحدية ليست مباينة عنه في السلبية في عين كونهما سواء عنه في الحكم والصفة
وهي اتم انحاء البينونة اذ ليس كل من المتقابلين الا وهو في مقابله اي فيما يقابله لكل المقابلة لتقابلهم
قوله اللاتجرد والتغاير الاعتباري هذا هو الذي يعرف المحققين المحقين من القول بكون حقائق
الممكنات والاعيان الثابتات مجرد امور اعتبارية وتمثلات ذهنية وهذا ذلك القول الحق كلما
راه المحقق الذي تمسك بظاهر ما تراءاه ويتبادر الى الاذهان الوهمية فتوهم جهلة كفرة كلام جماعة
الصوفية ومن تبعهم من الجهلة العدلية يجري قوله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله
بها من سلطان واولئك الجهلة الكفرة الفجرة ما تمواد بحمل سبحانه ولا يحملونه ولا يجوح بقوله
حملوا على خلاف حق معناه وحملوا لموجب ابهامهم الذي لا فهم فيه ضلالا لك مسلكهم المهلك في
كون العالم الكلي المشتمل على العوالم النزولية والصعودية كلام من الوحشي على العوالم المجردية
والملكوتية والملكية الشهادية لكلية امرا وهميا لا اصل له كالوهميات الصرفة التي لا حظ لها من
الواقعية والحقية ضلالهم بسبب ان لا عاصم لهم لبيس الكبير الغرور كوحو اماينة بسوء ضلالا كبيرا قوله ولا التفات
في ايجاده الى الالتفات في غايته الايجابية الايجادية الاعراضية اللالي ذاته العنوية بذاته
ولذاته الحلي السواء فعينه ثابتة ما هي الامر الاول بالعناية التي تنفي الالتفات الى ما سواه كما
هو مقتضى العناية الجمهورية التي اشتهرت من الفلاسفة الالهية فضلا عن القول بكون العلم
بالمصلحة او الاصلح كالبال الى المكاره جسم عجيز ورسه على الكلام فلا تغفل قوله دقيقتا

فصاحت ان تقرب وتدنو ونا دقيقتا امره وسلطانه الذي هو قوله كن وكلمته التي هي الكلمة الجامعة
لجوامع الكلمات المعروفة عند الخواص الاخصين بالنور المحمدي والحقيقة المحمدية التي هي القائمة
بتقويم اعيان الاشياء خلاقة فريته في وجه بل نفس تقومية سبحانه اياها في وجه ومن تعنيه فوجه
الظل السابق لبرهة الاشياء الى صيرورتها ساقطة مستهلكة مختفية تحت سطوع نور جلاله
لبرز ظهورها وطلوع الى لها بايجاده اياها فذلك المسقط والاختفاء لجبروت الظهور والابطال هو يوم
القيمة الكبرى كما ان الظهور بالايجاد هو يوم الربوبية الكبرى في وجه ويوم الدنيا في وجه اخر
فتدبر قوله الذي يتوقف ايجاده على غيره ان السببية المركبة التي يتوقف ايجاده على غيره بالعبر
السببية المعتبرة لمبدأ الحركة كما هو المعتبر في البحث عن الطبيعيات وعن مبادي حركات الاجسام
الطبيعية فالتام من السبب المركب الذي يجب ترتب وجود المسبب عليه لابد فيه من ان يجمل الى علة
والعلة غائية خارجتين عن قوام المعلول والعلة صورية ومادية داخلتين في القوام
فالفاعل والغاية هما العلة في الوجود والاخريان بهما يتقوم ماهية المعلوم الكلي منعوان ترجم
كلامه ههنا قوله ان العوالم ثلثة ان هذه العوالم الثلثة هي الاجزاء الثلثة من الاجزاء الاربعة
التي هي اجزاء الاسم الذي خلقه ابدا ولاجعل تلك الاربعة ثم خرج ثلثة منها الى فاقة للعالم دا
الجزء الباقي تحت ظله لم يخرج منه الابه وهو النور المحمدي الذي هو حجاب الله قوله خمسة ان
ثلثة منها التي هي العقل والنفس والجسم التي اسلانه الحسنى وكل منها اي عقل الكل ونفس الكل
وجسم الكل الامام من ائمة الاسماء والاسم الاعظم من اعاظمها والرابع منها في وجه كالانسان

الجامع بين جوامع الاسماء وحقائق الاشياء الذي يشير كل جامع الجوامع كما قال صلى الله عليه وآله اوتيت جوامع الكلم
هو امام الائمة في الاسماء وفي الاشياء خليفة الله المطلق على خليقته كلها في الآخرة والاولى وهو مثله
العلي ومثله الاعظم فافهم **قوله** من وجود العقل الى المحمدية البيضاء الذي مصباح الضياء
ومن وجود النفس يعني العلوية العليا الذي الزجاجة الكبرى زجاجة السناء وجسم الكل هو المشكوة
الضياء المساة الفاطمية الزهراء وبه نور السموات والارض الآية حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة هي فاطمة عليها السلام **قوله** ثم الرمز الى ركن الادعية لم يؤت كيف تخفى وانت المنظر الله
ظاهر ام كيف تغيب وانت الرقيب الحاضر وقد قال عز من قائل افي الله شك فاطر السموات والارض
والارض ظاهر هو موصوف لا يرى باطنه موجود لا يخفى يطلب بكل مكان ولم يخل عنه مكان طرفة عين
حاضر غير محدود وفي النبوي ان الله التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره غائب غير مفقود وفي الخبر
موجود غير فقيد ان شهود لشهادة الوجدان غائب فقط ولن يغيب ابدا الوجدان عند العقل
عميت عين لا تراه ولو ظهر بظاهر كل ما هو سواه تو نبيني نداري كه ببيند او را ورنه پيداست در همه جا
ديده اي بايد كه باشد شه شناس تا شناسد شاه را در هر لباس هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو معكم اينما كنتم فاينما تولوا فثم وجه الله **قوله** ثم كيف مد الظل ذلك هو الظل الالهي والمعبر
بالاعلى الرحمة التي يشير اليها قوله ثم الالة لكان شيء محيط ولوث الجليل كل شيء
كما قال عليه السلام كان الله ولم يكن معه شيء ولا سمعه حين اسمعه قال ابو ابراهيم موسى عليه السلام الآن كما كان
تعرف الاشياء سكونه في غير مكان وحركته في غير حركته ذلك الظل الممدود هو النور المحمدي اسم الله النور

النور وهو الحاجب لذلك النور المحمدي كلان ذلك النور المحمدي الذي هو الاسم النور حاجب حضرة الذات الحق
الاحدية غيب الغيوب المطلق وفي الكافي باسناده عنه حجاب اسمه اذ هو عرش الذات والهوية الالهية
فالذات الاحدية محتجبة بالنور المحمدي وذلك النور محتجب بالظل الممدود المنبسط على هياكل الاعيان الى المهية
والظل الممدود محتجب بتلك الاعيان من وجه في عين كون تلك الاعيان تحت ذلك الظل الممدود
عليها ومحتجبة به فتلطف فيما تلونا عليك وتحفظه فانه امانتي الى امناء اولياء العلم الالهي
وكفى به شهيدا في الاحتجاج في خطبة من قوله الحارث عن امير المؤمنين عليه السلام دليله اياته ووجوده اثباته
وتوحيده تمييزه من خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة فقوله عليه السلام دليله اياته اشارة الى
نحو قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقوله ووجوده الغذاء
وجوده اثباته اشارة الى الادعوى قوله عز من قائل اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد فهو موجود غير
فقيد **قوله** وتعطيل انه لا ثاني له اذ لا سر في صرف الشيء ولا يوجد جزءا اذ لو كان له ثان في الموجودية
ببينونة العزلة يلزم فقد كل منهما وفقدا لكل من الآخر وعدم وجود الآخر فلا فرض صرف في طبيعة الموجودية
حقيقة لم يكن صرفا من وجه او موجودا فقيدا او الوجه لذا انه موجود غير فقيد اذ الفقيد في الوجود
محدود والمحدود مركب من طبيعة الوجود وحد الذي هو فقد الوجود وعدمه والوجود نقيضه عدمه الذي
هو رفعه وسلبه والنقيضان لا يجتمعان ولا يصدقان في جهة واحدة من جهة واحدة
ضروري الاستحالة ولكن ربما سقط تشهد ببطلانه الفطرة ومن هنا يلزم كون سائر الوجودات غير حقيقة
الوجود ما هو وجود كلياته التي نصيص عنها يجب الازيد والانقص والاشد والاضعف بسيط

الحقيقة كل الأشياء، فهذه الحقيقة البسيطة في تجلياتها يكون غيرها في عين كونها عينها وعينها في عين كونها
غيرها خارجة عنها لا كخروج شيء عن شيء داخلة فيها لا كدخول شيء في شيء فلا فرق بين حضرة الحقيقة وبين
سائر الموجودات إلا أنها عابدة وخلقها إذ لا فرق بالذوات إليها وهي فوقها المنزه عنها فلا
بينونة في البين إلا في الحكم والصفة **قوله** برهان آخر هو كون هذا البرهان آخر غير برهان الشيخ
الإشراقي هو أن بسيط الحقيقة كل الأشياء، أوضح إيضاحاً غير أن بسيط الوجود والوجود البسيط كل
الموجودات نحو أشرف وأقوى وثمرة شجرة هذا المدار هو التوحيد الوجودي كما هو نتيجة برهان الشيخ
ثم بيّن فيه لعلم الدراية الفرق بين توحيد الوجوب الذاتي وبين التوحيد الذاتي المعروف بالتوحيد
الوجودي فالأول هو نتيجة برهان الشيخ الإشراقي والثاني هو نتيجة برهان الصدر الشيرازي فإن و
الأفضلية نفي الشريك عنه تعالى في الوجوب الذاتي مستصحب نفي الشريك عنه جل وعلا وفي أصل
الوجود وكيف لا فالأول هو التوحيد العامي يشترك فيه العامي والخاص وخاص الخاص كالمتكلمين سيما
والثاني هو التوحيد الحق الأخص الذي يختص القيام به والحفظ له والمتابعة فيه خواص الورثة المحمدية
الختمية وشيعتهم الذين هم شيعتهم الناجية لهم كما أن التوحيد الحق هو به والقائم به رسول الله
والحافظ له الحق والتابع فيه سلمان وفيه قلت نظماً بالرباعية في سنة ١٣٤٢ باز هو هو ولا
إلا هو ÷ در ملك وجود نيست جز حضرت او ÷ لا شيء ولا مثال له ولما ÷ منزه ز مثال اوست
لا مثل له فهو كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واعلم أن هذا البرهان الآخر
لعلو الوجه الآخر الذي يشير إليه قبيل هذا أو هو يدور حول قطب الأقطاب الذي هو كون بسيط الحقيقة

الحقيقة كل الأشياء **قوله** ومظاهرها ومعارفها وقد مر منا إلى أن الموجودات الإمكانية فاقرة
الذوات إلى القيوم الحق الغني المطلق فالنظر إليها هو بعينه النظر إليه تعالى فهي من التجليات و
ظهوراته ومعروفاته فهو الظاهر أولاً وبالأصالة وسائر أعيان الأشياء تظهر بعد ظهوره ثانياً وبالتبع ومن
هاهنا قال [illegible] الحكماء إن ذوات الأسباب لا تعرف إلا بأسبابها وفي الخبر عن الصادق عليه السلام لا يعرف
مخلوق بشيء إلا بالله **قوله** كانت في صلب آدم سر ذلك [illegible] قدس سره هاهنا في [illegible] هو
المشار إليه قوله كنت نبياً وآدم بين الماء والطين فإن الروحانيات المحمدية في عالمها
هي [illegible] استكملت درجات العالمين [illegible] والمراد [illegible] اللاهي الأصلي [illegible]
كما بدأكم تعودون فيكون النهاية عين البداية بعينها لا غيرها وفي البداية كانت روح
خير الأنبياء [illegible] سائر الأرواح كلها [illegible] كل نفس روح [illegible] الكسبية
هاهنا في البداية الذي هو عين النهاية [illegible] كل نفس [illegible] الآخرة [illegible] فكل لا
[illegible] أن يكون [illegible] في البداية وفيه سر غريب [illegible] **قوله** فالمطلق لا
إلا للفعل الوجودي [illegible] من الأفعال الوجودية [illegible] عالم الأمر والوجودات اللامية
التي هي أنوار بسيطة [illegible] نقائص الأنفس الموجودة في صلب أبيها [illegible]
وجوداتها [illegible] الخاصة [illegible] عالمها [illegible]
الخاصة [illegible] فالصفة [illegible] الإمكان [illegible] معدومة الوجودات [illegible]
بالتعينات [illegible] فقدان الوجود [illegible] الإضافة [illegible]

تبرز في صالح عرصها الاضافي مكنه الوجودت تستدريها للاعطا ان يوجد بهذا الوجه الهيولاني
ولسنه عن ان يوجد وتكميلها تدريجا كلما هو مقتضى الوجودت الهيولانية الربانية المنعوتة بالتجدد
الاستمراري الى ان يبلغ الكتاب اجله وينصرم عمر الدنيا ويقوم القيامة الكبرى ... من المحل ان
ذلك المدد والكل المعهود هو البنا الوجودي الذي هو اجابه مسئلة الخلائق من استعدان يوجد بهذا
الوجه الناتج الذي هو خلقتهم في ظلمة الهيولى وفي بحور البحر المسجور الذي هو صعف بنا ابرت العيض
المقدس المعروف بالبنا الوجودي والمد الطاء وان هذا الخلقة في الظلمة في عالم الفيض المقدس الى دفعة
ههنا لجزاء الخلقة في الظلمة الازلية البرزخية العدمية كلا اشرنا فتبين ان صقع والفيض الاقدس
المسمى بالنجلى الذاتي فهذا الهيولى في العالم الكياني الذي هو ظل لذلك العدم الاضافي المعروف بالثبوت
وحجم الهيولى ههنا يتقوم بالصور المحصلة لها بالتحصلات النوعية الكونية علوية كانت
او سفلية انا هو صورتها كلية في جوهرية الاعيان الثابتة في صالح عرصها الاضافي في الازل فبين
كلما تقرر ههنا وكلما تقرر هنالك تطابق بالصورة الاتصالية العقلية فمضى ههنا كلما
مضى هنالك كلام غزيرة قوله فمن اكثر الا قوله موجود للاعطا له تعني ان الموجود اجو موجود
مشهود للانفسكم في انفسكم كما قال عز من قائل وفي انفسكم افلا تبصرون تفهم قوله فكشف
عنك غطاءك فبصرك اليوم يعني انه قدس سره جعل بهذا التنوير بصركا ولولا تبصرك حديدا
تجب لو كشف الحلال لهذا الخطاب بكشف عن حجاب ان يرى ههنا كلما يراه الجاه الرتبة الربية
عاميا كان او خاصيا مؤمنا او كافرا ذا لوم القيمة الكبرى فهذا البيان الشيخ صارت النغمة

النغمة الكبرى المستورة عن العيون تحت ما لا يمكن ان يدركه العقول بالاذهان الثاقبة فضلا عن
الابصار الخفاشية كما قال صلى الله عليه وسلم احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار مكشوفة بالعيان ومشهودة
تحت لا يتغير مع شهوده ماشهود دين عزيزا صلا كالا فنيه در ذهبه نكرم تو نحو ار الجه ار الموده
رخ تو لسيار الجه قال خليفة العارفين عليه السلام ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله وفيه ومعه
على خلاف في ظاهر عبارات الروايات ولا خلاف صلاح جهة المعنى فان تحقق بحقيقة ما اشرت
اليه لكن ممن يصلح لان يفهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على
صورته من غير تاويل يؤدي الى التعطيل وتجسيم يؤدي الى التشبيه الا عن التفصيل نفهم وتبصر قوله تعالى
فطرة الله وان جعل الاصل في هذه الفطرة الالهية هي فطرة آدمية المحمدية هي المبدء والمعاد
التوحيد الحق هو به والقائم به رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل فطرته آله الوارثين لكماله القائمين مقامه
في الدنيا والآخرة والتابع فيه شيعتهم وان من شيعته لابراهيم الذي هو ابو الانبياء او ترجمة
لفظ ابرهيم كما قيل في اللغة العبرية الاب الرحيم وسر كون تلك الفطرة المحمدية صلى الله عليه وسلم
الفطرة التوحيدية ينكشف من قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم ومن قوله تعالى وعلم آدم الاسماء
كلها وكل كلمة من تلك الكلمات الجامعات التامات هي كلمة طيبة توحيدية تفصح عن انه لا اله
الا هو وفيه قلت نظما بالرباعية ای آنکه تویی هو هو و لا هو الا هو ... در ملک وجود نیست جز تو
او ... لا مثل و لا مثال اینک تو ... منزه ز مثال او ... لا مثل له ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وهو صلى الله عليه وسلم بآية متن اسمه الاعظم الذي لا اسم له في المثالية فافهم قوله ان من تبهم

في مرتبة كمال الثبات والعيان فذلك كله ولكن يجب ان يعلم ان اهل المكاشفة ولهم ثبات واكمل انوا
من المعاينين لكن كل محجوب لا يمكن ان يكون محققا الا بعد صيرورته صاحب ملكة راسخة يتمكن بها من
اقامة البرهان الباهر القاهر القائم على البيان لحقيقة دعواه في كل معنى من المعاني التي يحقق نفسه
بها وبلغ الى مقام الثبات والعيان في جهتها فذلك المحقق هو امام من الانبياء او ولي من الاولياء
او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان تمكين في رؤية الاشياء وحقائقها ولطائفها كما هي مطابقة للمحكمات
المنزلة من الايات والبينات ثم الوحي الالهي مستنبطة براهينها من كشف اسرار الاسرار المحمدية
فهذا ابتهاج الامور في حصولها بضرب شرف وعلا والقائم بحق تلك المنزلة الكبرى والمرتبة العليا
التي هي الكبريت الاحمر هو الاوحدي الوحيد في الدهر فلا يمكن ان يجتمع الكاملين الكامل الذي هو
قطب الاقطاب في الدهر ان يكون دهر من الدهور وعصر من الاعصار زمنه ومن امثاله اذ نسبتهم الى
قطب الاقطاب منزلة المربوب القائمين بمقام عم من عن الارباب. **قوله** مزاجها كافورا
اذ معرفة ثبات الله قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها اي
منها عباد الله يفجرونها تفجيرا اي حيث شاؤوا وعن الباقر هي عين في دار النبي يفجر الى دور
الانبياء والمؤمنين واما قوله ادخلوها فعنده ثبات قوله تعالى ويسقون فيها كاسا كان مزاجها
زنجبيلا واما قوله يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وسقاهم ربهم شرابا طهورا فكان فيه خلط بين
صدر الكلام في المقام وبين عجزه فيه لكنه ولعله مناسبة لهذا الخلط واما ملاحظة ظاهر ترتيب
الايات في المقام من صدر الكلام الى عجزه فيظهر لونا ما بينهما فان في الصدر لفظه من حرف من

من وفي الوسط لفظ حرف من وفي العجز لفظ اخذ الكاس مطلقا. **قوله** الطهور الكافوري
يعني الطهور الدرة البيضاء وهي في ساحل بحر الرحمة تلك الدرة هو عقل الكل موضع النفحات رجوعا الى
شاطئ هذه الجنة التي درجة بها المخصصة بطانة الحقيقة المحمدية المطلقة وآلها القائمين مقامه وهي
حد النعيم البرزخي روح المرتبة الاعلى في جنان الصاغورة منها لولا ذلك الذي هو النفس
الرحمانية وهذه الرحمة الواسعة وقد يعبر عنها بالادمية الاولى للانسان في النفس يعني العالم ناطقة
الانسان ونطقه واعلم ان تلك الجنة التي هي الحقيقة المحمدية فيها عين يشرب منها عباد الله يفجرونها
تفجيرا وفي الخبر ان تلك العين في دار النبي ومنها يفجر الى دور الانبياء والمؤمنين لكل واحد منهم قدر
مكانته ومنزلته من الحضرة المحمدية فهي عين العيون ومنبع المنابع منبع ماء الحياة الذي يحيي
العنصر الاعظم. **قوله** التراب الحيط يعني الطهور الصفراوي الذي فاقع لونها تسر الناظرين
معدن كون الدرة الصفراء ذات شاطئ هذه الجنة المحمدية تنبت في شاطئه الايمن الاعلى شجرة
الدرة البيضاء وفي شاطئه الايمن الاسفل شجرة الدرة الصفراء. **قوله** عاده ساقي الجبال
ساقي الكوثر امير المؤمنين علي حيدر وهو نفس الكل المسماة بذات [illegible] العليا وشجرة طوبى و
المأوى وباب الكتاب [illegible] فانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فاعتبروا يا اولي الابصار. **قوله** عليك بها
صرفا ان وجد والزم عليك شرب الصرف من تلك الكاس الكافوري وان شئت صرف فخذه كما صرفها
المزجها لكون شاء المركب الوسط والمعتبر بين رؤية الحبيب ورؤية غيره فعليك ان تراه هو
عدوك عن ظلم الحبيب ومن احتمال حجره عليك الذي يحكه [illegible] او يحرك [illegible] هو الظلم على نفسك

ولعل من مناسبة المدح الظلوم الجهول في الحمل بحمل الانسان الامانة التي هي معرفة
الربوبية انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما على نفسه وجهولا بالله لا يحتمل جلاله قدر جمال وجود الحبيب
الذي يحول انيته التي حجابه عن شهود جماله وحقيقته التي هي كمال الكمالات ومن الوصول بتمامه الذي
هو تمام التمامات فالفطرة الادمية هي فطرة الله التي فطر الناس عليها لسعيد الكمال وتم
بحسبه لصالح لان يستخلفها في ملكه ومملكته ويخلعها بخلعة الخلافة الكبرى ويجعلها خليفة في تدبير امر عبيده
في الاخرة والاولى ولابد في حصولها لتلك المكانة الكبرى من محو انيتها طرا وتحققها بحقيقته حتى
يتمكن من ان يقوم بحق مقام الخلافة كما هو حقها قوله باحواله اي باحاطة القلوب هو نور المعرفة
الماحية لصدا ابواب القلوب وغشاوتها التي هي الحجب عن وصال المحبوب وعن شهود جلاله في عين
الاستغراق في شهود جلاله وبالعكس فان هذا هو كمال العشق كما قال تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فعند تسليم كل ما عنده يبقى المؤمن بلا نفس وصار عبدا
محضا خالصا له امينا عنده لاجل الامانة ولا يودع سبحانه كل ما في قبضته حب ذاته في مخزن
خزانته الذي هو عبده المطلق وهو خازن مخازنه حقا وصدقا قوله طربا وطلبا وترنم عشقا وكرة
ولصبره بها لشدة العشاق المشتاقين لهم ان كانت من المحجبين عن شهود جمال الحق ومن
الغافلين عن لذة الشرب من كاسة التي هي عين الشرب بها عباد الله المقربون وقد تقرر في محله
ان اولئك العشاق المشتاقين مرتبتهم دون مرتبة الارواح الكلية الالهية المهيمين المستغرقين
في شهود جمال الجلال المطلق وجلال الجمال الحق والتفرقة بين الطائفتين هو كون الهيمان اجمالا

اجمالا في ذات المهيمين نفسهم عن انفسهم وعن الالتفات الى انيتهم فضلا عن غيرهم والاولئك
المشتاقون فلا نفسهم نوع التفات الى انفسهم ولكن لا التفات لهم الى ما دونهم الذي
اسفل رتبة منهم



